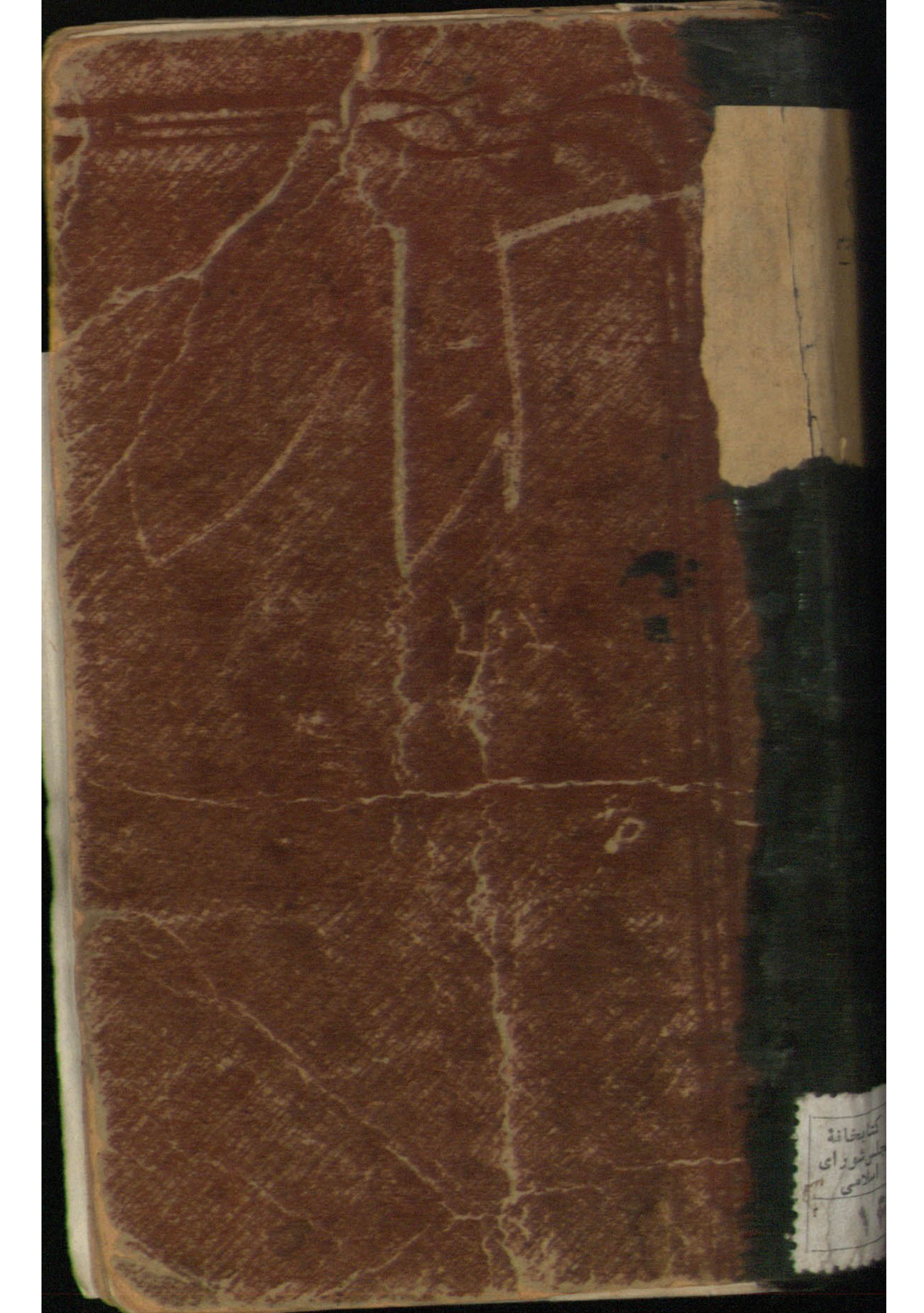
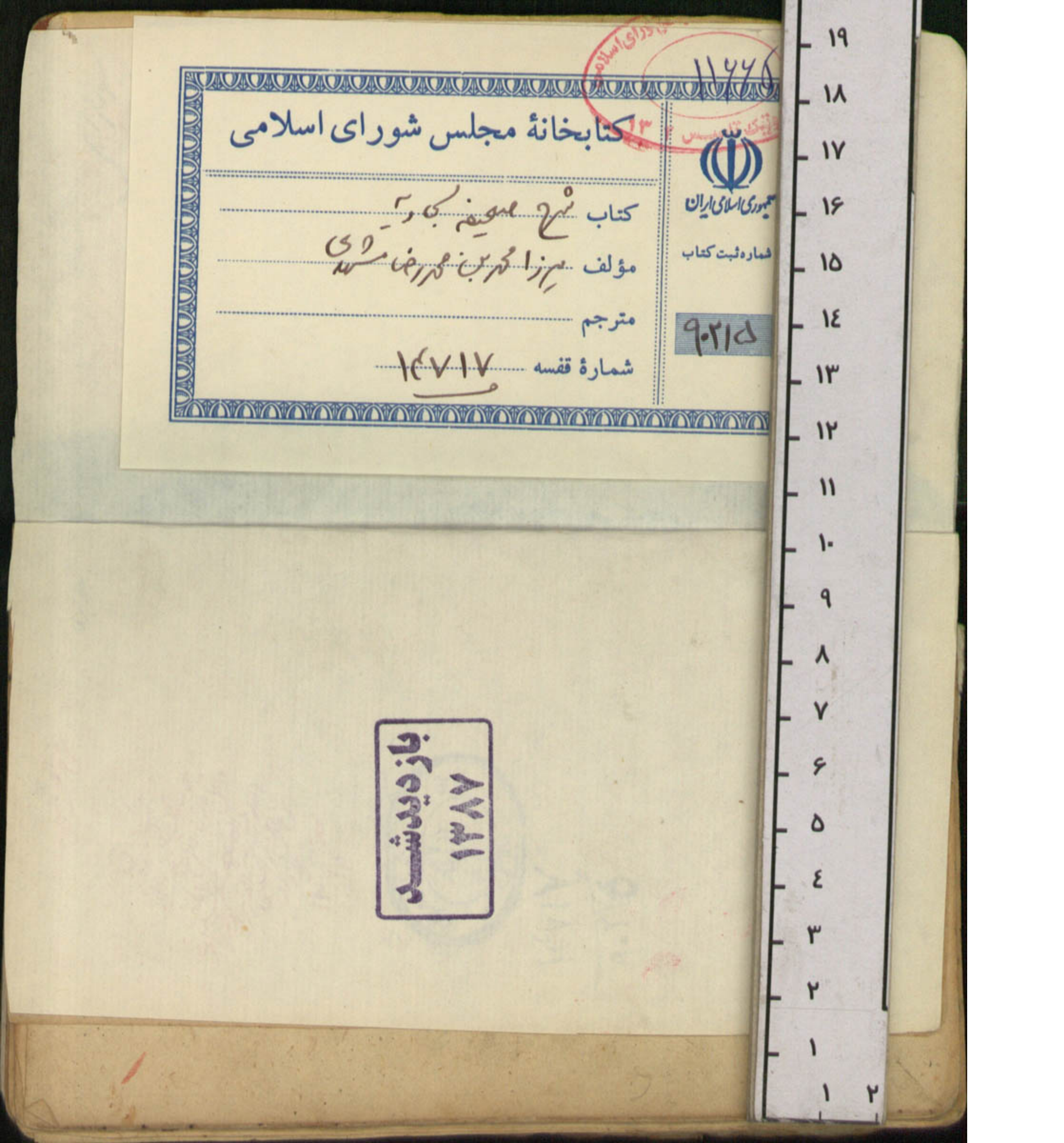

کتابخانهٔ
جلس شورای
اسلامی


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف میرزا محمد بن محمدرضا مشهدی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۷۱۷
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۹۰۲۱۵
بازدید شد
۱۳۸۷



شرح الصحيفة السجادية

جلد ابری

[illegible] هو المالك [illegible] ثم صار في نوبة أقل خدمة أهل العلم العبد الضعيف [illegible] عبد اللطيف [illegible] ابن علي [illegible] غفر الله له ولوالديه
۱۳۹۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كتب في صحيفة بصائرنا محبة
اوليائه واوجب علينا التبري والبراءة من اعدائه
والصلوة على المصطفين من البرية بخصايص دعواته
سيما الذين اذهب الرجس عنهم بتيرا اباتر
فيقول الفقير الى الله الغني ميرزا محمد بن محمد رضا المشهدي
هذه فوايد انفقت مني على الصحيفة الكاملة السجادية الملقبة
بزبور اهل البيت وانجيل آل محمد صلى الله عليه وآله كتبتها تذكرة
للخلان والاخوان وتبصرة لذوي الافهام والاذهان
حدثنا القايل عميد الرؤسا وهو شيخ جليل واعلم
ان نقل الصحيفة هذه متواتر عن سيد العابدين
صلوات الله عليه وانما ذكر الاسناد لبيان طرق تحمل

الرواية

الرواية واجازة النقل ولكل من المشايخ طرق في نقلها
عن مشيختهم باسناد متصل الى الامام ع وطرق القايل
السيد الاجل العكبري المعدل في القاموس عكبراء بفتح
الباء ويقصر قرية والنسبة عكبراوي وعكبري وفيه
ايضا عدل الحكم تعديلا اقامه وفلانا زكاه والمعنى الاخير
هو المناسب هنا الاعلم هو المشقوق الشفة العليا والمراد
علماء واذا كان الشق في الشفة السفلى فافلح وفلحاء واحفى
السؤال اي ردده اي اكثر السؤال عنه بعد سؤال غيره وقيل
اي بالغ فيه واستقصى وفيه انه معنى احتفى من باب
الافتعال لا احفى من باب الافعال والفرق بين المعنيين
غير خفي قال في القاموس تحفى واحتفى اكثر السؤال عن
حاله واحفى السؤال ردده جعلت فداك بالمد اذا كسرت
الفاء وبالقصر اذا فتحتها وقد يجوز القصر مع الكسر اما مطلقا
او اذا جاء ورد لام الجار خاصة مثل فداك والاول هو المنصور
بما في القاموس حيث قال والفداء ككساء ويكسر والى فداه نفديه

قيل، وقيل هو يفتح واقتدى به وفاداه اعطى شيئا
فانقذه والمعنى هنا على ان ياخذ الله بقاءك اى يدل
اخذ بقاءك اى وطول الله بقاءك حذف الفاعل للعلم به
سمعته يقول للنحاة في تركيب هذا الكلام مذهبان بعضهم
على ان الضمير احد مفعولى الفعل والجملة مفعول الثانى وهذا راى
ابى على الفارسى في قولهم ان سمعت اذا دخلت على الاسم
تعدت الى اثنين وبعضهم على ان الضمير هو المفعول والجملة في موضع
الحال عنده والتفصيل الذى هو مذهب ابى على عندى اجود
بان الجملة في مثل سمعت كلام زيد ورب الناس في موضع الحال
وفي مثل ما ذكر في الكتاب في موضع المفعول الثانى هذا
الامر اى امر الدين والحق والاسم الثانى في مثل هذا التركيب اى
فيما جعل المعرف باللام واقعا بعد اسم الاشارة نعت عند بعض
وبدل عند بعض وعطف بيان عند آخرين الحيوه
اى العلم فان العلم سبب حيوة القلوب ففى الكلام مجاز
مرسل حيث استعمل اللفظ الموضوع للمسبب في السبب ولان

الحيوة

الحيوة جهة الادراك كالعلم كما قالوا فيكون استعارة مصرحة
حيث استعمل اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة التشبيه الى
الموت حيث تدعوهم الى الجهاد الذى يتسبب الى
الموت الظاهرى غالبا فاطرق قال في القاموس
اطرق سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض
فعلى هذا يحتمل ان يكون قوله الى الارض مبنيا على التجريد
مليا اى زمانا طويلا املاه من الاملال بالضعيف ابدلت
لامه يا، والياء الفا وهو ان تلفظ بها في ضميرك
ليكتبه الكاتب ومنه قوله تعالى فليملل الذى عليه الحق
والذى بمعنى الامهال والتوسعة والاطالة فهو من باب الافعال
لا المضاعف قال في القاموس واملت له اخر في غيه
اطلت والبعير وسعت له في قيده والكتاب املته
والله امهله واستملى سال الاملاء قوله والله عطف على
فاعل املت تقريره ذكره في باب الياء وتعقيبه بذكره
الاستملاء لادن الله عنكم اى اطيع الله واصبر من

المطيعين اي بعد طاعتي دينا لله بسبب حبكم وطاعتكم
او اجعل حبكم وطاعتكم دينا لي الى عبد الله عز وجل
به فالباء على هذه للصلة كما انه على الاول للسببية
بولايتكم ... او الامارة يعني اني لارجو الله ان يجعلني سعيدا
في حياتي ومماتي بامارتكم والمراد بكونه سعيدا في حيوته
بامارتهم ان يجعل حيوته في امارتهم ودولتهم لكونه
من خلص الاصحاب والاحباب وبكونه سعيدا في مماته
بامارتهم ان يكون دولتهم مستمرة بعد مماته ايضا حتى
لا يذكر بالسوء بعد مماته ~~ايضا حتى لا يذكر بالسوء~~ بعد
في دولة غيرهم المعاندين لهم ولاوليائهم فالاضافة
الى الفاعل او بالفتح اي المحبة وكونه سعيدا في الحيوة
والممات بالمحبة لهم عده سعيدا عند الخالق والخلائق
في الموت والحيوة فالاضافة الى المفعول ويحتمل الى الفاعل
ايضا بعيبته بفتح العين وسكون الياء زنبيل من ادم
وما يجعل فيه الثياب جمع عيب وعياب بكسر العين

وفتح

وفتح الياء وعيبات بفتح العين وسكون الياء ولا يخفى
حزازة تفسيره بما يوجب فيه شيء كما فعله بعضهم مقفلة بالبناء
لانه لم يوهم انه في الوعاء
للمفعول ومن الافعال يقال درب مقفل لا يمكن فيه العدو
واقفل الباب وعليه فانقفل فضة الفضة بالكسر لتقرر و
خاتم الكتاب قال في القاموس ضنينا في القاموس الضنين
البخيل ضن بالفتح والكسر ضنا وضنانة واضطن بخل انتهى
وضن اي بخل بالادغام على ما هو القياس والشايع في الاستعمال
وقول الشاعر واني اجود لاقوام وان ضننوا محمول على الضرورة
وجدت اي حزنت يقال وجد يجد بكسر بالكسر فيهما وجدا
فقط اي حزنا ووجدا في الحب ايضا كذلك ويجيء بفتح الماضي
ايهاها هي ها حرف تنبيه وهي مبتدا خبره محذوف اي
هي هذه هي الى ابني عبد الله بن الحسن وهما محمد وابراهيم المذكوران
سابقا الان وصى يحيى بدفع الصحيفة اليهما فحفظت هي
لكنه هو مضافا م لقيتهما بكسر القاف كالقتال مصدر باب
المفاعلة مكانك اي اثبت وهو في الاصل ظرف مكان

او خبر والمبتدا محذوف اي هذه ح

نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما لفعل الامر ويكسر كافه اذا خوطب
به المونث قال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك
تحمدي او تستريحي والرواية بكسر الكاف فعلى هذا تفسيره بالزم
غلط قد خفّ كما بر البا، دخل على المعضور اى جعله مقصورا
عليكما دون اخوته فقولك المقبول اى الواجب الاتباع الحصول
العلم منه فاذا اشترطت شرطا وجب الوفاء به ولهذا ذاك
يحتمل ان يكون ذاك مبتدا والجار والمجرور خبره الواجب
التقديم لتضمنه معنى الاستفهام وان يكون فاعل فعل محذوف
اى ولم صار ذلك كيف قال لك كيف اسم مبهم غير متمكن
حرك اخره للساكنين وبالفتح لمكان اليا والغالب ان
يكون استفهاما وهو في مثل هذا التركيب حال عند جماعة
وظرف عند سيبويه والاخفش لا يجوز ذلك اى كونه
ظرفا واحتج لابن مالك بانه ليس زمانا ولا مكانا نعم لما كان
تفسيره بقولك على اى حال لكونه سوالا عن الاحوال سمي ظرفا
مجازا وبعضهم على انها عاطفة على ما في القاموس والمعنى

انزيا

انزيا متوكل قال لك سى اى عمى محمد بن علي وابنه جعفر ادعوا
الناس الى الحيوة ونحن ندعوهم الى الموت متلبسا باى كيفية
اى قال ام لم يقل اى قال السبط فالاستفهام للتقرير فانهم ذلك
فقال يرحم الله يحيى ان ابي هذا ابيات منه عم بامرهم لم يدعوا
الناس الى الحيوة وترك دعوتهم الى الموت اى الجهاد وبانه
قضاء من الله عز وجل بذلك كما ارى النبي عليه السلام ذلك في
نعسته نعسة اى نومة منبره بكسر الميم وفتح البا يتنزون
متوثبين صح
اى يصعدون ملبوسهم يردون الناس اى يجعلونهم مرتدين
في دينهم القهقرى وهو المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه
الى جهة مشيه وانما ارى اضلالهم الناس عن الدين القهقرى
لان الناس كانوا يظهرون الاسلام وكانوا يصلون الى
القبلة ومع هذا كانوا يخرجون عن الدين شيا فشيا
كالذي هو يرتد عن الصراط السوي القهقرى بكون وجهه
الى الخلف فاذا بلغ غايته سعيرا اى نفسه في جهنم والرد
يتعدى الى مفعولين احدهما الناس على والثاني على اعقابهم

متوثبين ر

والقهقرى في تقديره النصب على انه حال من الناس وفي
تقديره النكرة وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
اي امتحانا لهم وابتلاء لهم بان ايهم يصدق بها وايهم يسخر منها
واذا وقعت من يضل بها عن الصراط ومن يستوي عليه
وكذلك جعلنا الشجرة الملعونة اي شجرة الزقوم فتنة
للناس حيث حين سمع بعضهم يقول ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم جعلوها سخرية وقالوا ان محمدا يزعم ان
الجحيم تحرق الحجارة ثم تقول ينبت فيها الشجرة وبعضهم
لم يكن ذلك فقال ما يمكن ان يجعل الله من جنس لا ياكله النار
فهذا وبر السمندل وهي دويبة ببلاد الترك تتخذ منها
مناديل اذا اتسخت طرحت في النار فذهب الوسخ وبقي
المنديل سالما لا تعمل فيه النار ونخوفهم اي بالايات انما نرسل
بها تخويفا للعباد فما يزيدهم اي التخويف الا طغيانا
كبيرا واعلم ان المفسرين في تسميتها ان الشجرة لعنت حيث
لعن طاعموها من الكفرة والظلمة لان الشجرة لا ذنب لها حتى

تلعن

تلعن في الحقيقة وانما لعن بلعن اصحابها على المجاز الثاني
ان وصفها باللعن لان اللعن الابعاد من الرحمة وهي في
اصل الجحيم في ابعد مكان عن الرحمة الثالث ان العرب تقول
لكل طعام مكروه ملعون فسميت ملعونة لكونها مكروهة
عند اصحابها وبعضهم قرء الشجرة الملعونة بالرفع على انها
مبتدأ محذوف الخبر كانه قيل والشجرة الملعونة في القران
كذلك ولا يختلف مؤداهما مهاجرك بفتح الجيم
اسم الزمان من باب المفاعلة اي وقت المهاجرة يعني
انها تدور من حين هجرتك الى المدينة الى عشر سنين
وهي زمان مكثه صلى الله عليه وآله في المدينة وقوة
شوكة كثرة الاسلام بعد ضعفه على راس خمسة وثلثين عشرة
مهاجرة مكثه عليه السلم بالمدينة وخمسة وعشرون
سنة مدة خلافة الثلثة فلبث بذلك خمسا وذلك
اوان خلافة امير المؤمنين صلوات الله عليه حتى ضلال الثاني
كان في زمان سلطنة بني امية ثم ملك بلفظ المصدر

شجرة الزقوم ملعونة وجوها اصحابها

الجر عطفا على رحى المجرور لمن او المرفوع عطفا على المرفوع
بتدور القراعنة يعني بني عباس قال اي جعفر بن محمد عم
وما ادريك احد صيغتي التعجب وهما ما افعل نحو ما
احسن زيدا وافعل به نحو احسن بزيد ومعناهما واحد
ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية ليس فيها ليلة
القدر قال بعض الفضلاء يحتمل ان يكون المراد انه ليس في
تلك الشهور ليلة القدر وان الله نعم رفعها منها او انها
خير منها اما على ليلة القدر والاول اقرب الى المدلول
اللفظ والثاني اقرب باعتبار ما دل من الاحاديث على وجودها
في زمن كل امام انتهى كلامه واقول يحتمل ان يكون المراد
خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر لبني امية يعني
ان ليس لهم ادراك فضيلة والفيض من بركاتها وان
كان فيها ليلة القدر لمن يصلح لادراكها والاقتباس
من انوارها ولا يخفى انطباق هذا على مدلول اللفظ
وعلى مدلول الاحاديث ولا يحتاج ارادة ذلك المعنى الى

تقدير

تقديرية في قوله ليس فيها ليلة القدر لان الضمير في قوله
فيها يرجع الى الف شهر بعد اعتبار توصيفه بقوله يملكها
فقال فاطلع من باب الافعال تعدى الى مفعولين قال
في القاموس اطلعته طلع امري بالكسر ابثثته سري
سلطان هذه الامة اي الحجاج اي غلبة هذه الامة في القاموس
السلطان الحجة وقدرة الملك وملكها بضم الميم او كسرها
والكلمة مرفوعة على انه مبتدأ بتقدير مضاف والخبر
طول هذه اي وقدرة ملكها ويحتمل النصب على تقدير
ضم الميم عطفا على السلطان طول هذه المدة اي
الف شهر وهم في ذلك اي في طول هذه المدة يستشعرون
اي يجعلونها شعارهم وهو الثوب الملصق لبشرة البدن
كما ان الدثار هو الثوب الفوقاني المنفصل الدثر بالبلاء في
والدثر بالتحريك الوسخ اي يضمرون عداوتنا اهل البيت
بالجر بدلا من الضمير المضاف اليه او بالنصب بتقدير
اعني دار البوار الهلاك او يعيش حقا اي بوفرة تقال نعشر

يقال نعشه الله ينعشه دفعه كانعشه كذا في القاموس الى
اصطلمنا اي اهلكنا استاصلنا والصلم القطع او قطع
الاذن واصطلمه اي استاصله كذا في القاموس نيفا بفتح
النون واسكان المثناة من تحت مخففة النيف بتشديد
المكسورة كالهين واللين والميل ونظائرها وهو ما بين
كل عقدين من عقود العشرات في مراتب العدد وفي
العقد الاول الى البلوغ الى العقد الثاني والمراد هنا اربعة ابواب
وفي بعض النسخ بالتشديد كما هو الاصل وحدثنا ابو المفضل
معطوف على حدثنا المذكور في صدر الكتاب فالقايل ايضا
عميد الرؤساء بهروز بكسر الباء فارسية ويرادفه بهروز
ومعناه حسن اليوم فغرب الرحبة بفتح الراء وسكون
الحاء المهملة محلة بالكوفة اي كان ساكنا في تلك المحلة
ولم يكن كوفيا الاصل انبيا كما سبق في داره متعلق بحدثني
في انطلاقات الظلامة المظلمة وهي ما يطلبه الرجل في الاستقالة
وهي طلب فسخ البيع والمراد هنا طلب فسخ الذنوب والعفو
عنها

عنها اذا خرنبة امر بالنون قال في القاموس خرنبة الامر
واخرنبه جعله خرنبا وبعضهم صحفه بالباء الموحدة اي
اصابه والدبّة لاهل الثغور الثغر ما يلي دار الحرب وموضع
المخافة من فروج البلدان في المفزع بالزاي والمهملة بمعنى
الملجا والاستغاثة اذا قرع عليه اي ضاق وباقي الابواب
بلفظ ابي عبد الله الحسني قال بعض الفضلاء اقول هذا
الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يكون معناه هذا المذكور
مع باقي الابواب ويكون قوله بلفظ ابي عبد الله الى كلاما
مستانفا معناه اي الذي سمعه من لفظه قوله حدثنا
ابو عبد الله وفيه تامل الثاني ان يكون المراد بباقي الابواب
ترجمة كل باب من قوله وكان من دعائه عليه السلام الى ما ليس
في ما تقدم والمعنى انه سمع هذه العبارات من لفظه حال
روايتها عنه مع الادعية المذكورة والله اعلم اقول و
المراد بباقي الابواب باقي ترجمة عنوان الباب الذي لم يذكر
في الفهرست الذي نقله والحاصل ان ما تراه في صدور

الابواب عالم یکن فیما ذکرنا منقول بلفظ عبد الله الحسنی الی
وهو ایضا طریق اخر فی روایة تلک الصحیفة کما اشار الیه
بقوله حدثنا الخ بلا اول کان قبله یعنی اول حقیقی
بالنسبة الی کل الاشیاء لانه علة الکل والمبدأ علی الاطلاق
فلا اول له یتقدم علیه وهو علی النسخ الاصل بالجر والتنوین لکن
او فعل علی وزن افعل اصله للتفضیل او للوصف فمنع من
الصرف لوزن الفعل والوصفیة الاصلیة والاخر بلا
اخر یکون بعده ای اخر حقیقی یبقی بعد فناء کل الاشیاء
لان کل شیء هالک الا وجهه الذی قصرت عن رؤیته
ابصار الناظرین رد علی الاشاعرة القائلین بجواز
رؤیته بل بوقوعه فی الاخرة لبعض المؤمنین تعالی
الله عن ذلک علوا کبیرا وعجزت عن نعته اوهام الواصفین
یعنی عجزت عن کنه نعته او عن نعته بغیر ما نعت به نفسه
او عن نعت ذاته بمعرفتها بغیر الصفات التی وصف بها
الوهم من خطرات القلب ومرجوح طرفی المتردد فیه والجمع

او فعل علی وزن فوعل وعلی روایة الجر بالفتحة بغیر التنوین او فعل

والوهم المخطرة

اوهام

اوهام وهموم والطریق الواسع والرجل العظیم والجمل الذلول
فی ضخم وقوة والجمع اوهام فوهوم والمعنی الاول هو المناسب
والمعنی الثانی لا یناسب لان الواصفین ینعتونه بما یخطر فی
المتردد فیه عندهم ووصف الطرف المرجوح عندهم لمعنی
انهم لا یصفونه بما یعد اراده لیس صفة کمال والمعانی الثلثة
الاخیرة تحتاج الی تکلف فی العبارة ابتدع الانشاء من غیر مادة
مسبوقة اختراعا اختراع الطراز کالمنع الشق واختراعه شقه وانشاءه
وابتداه ثم سلک بهم طریق ارادته فی القاموس سلک المکان
سلکا وسلوکا والظاهر ان لفظ المکان فی عبارته ظرف
والفعل لازم لذلک عداه فی هذه العبارة الی المفعول به بالباء
ای جعلهم سالکین طریق ارادته یبعثهم فیما اراد حیوتهم
ویموتون حین یرید موتهم ویبعثهم فی سبیل محبته ای وجعلهم
مبعوثین فی طریق محبته ای فی طریق یمکن لهم فی ذلک الطریق
تحصیل محبته ورضاه بان هیأهم وقدر من الاسباب والالات
ما یکفیهم ویلیق بحالهم ونصب لهم من الایات والعلامات

مايصلح لهدايتهم لايستطيعون الى قوله الى ما اخرهم غير ناظر
الى سلوك طريق الارادة وجعل الى قوله رايته ناظرا الى
البعث في سبيل المحبة وعلى ما حملنا قوله لايستطيعون الخ
لا يرد الاشكال بالاستطاعة عنه بالافعال الاختيارية
وكذا لو حمل على ارادة العموم لان غاية ما يدل عليه هو
ان الله تعالى اذا اراد شيئا لايقع غيره وما قاله مراد اخره
لايقع خلافه لكل روح في رابيرس بالراء والجيم بمعنى الصنف
او النوع ويجوز ارادة المعنى المشهور لاينقص من زاده
مفعول مقدم زايده ناقص فاعل مؤخر قال في القاموس نقص
لازم متعد اجلا موقوتا الاجل الموقوت لاينافي المحروم فانه
موقوت ايضا بالشرط والاجل اما حتم لايتجاوز او غير حتم يتجاوز
بحسبه وصدقته والحتم هو الاجل الموقوت والموقوف الذي
لم يبلغ محروم اي قطع منه شيء لفوات الشرط امدا اي غاية
ومنتهى تسمية للجزء باسم الكل تخطا اليه اما من الخطوة بمعنى ما بين
القدمين قلبت ياؤه همزة او من الخطاء بالهمزة بمعنى الاستعجال

ومجاوزه

ومجاوزته لحد لعدم خلو المرء عنه وعلى كل من المعنيين تضمين للاخر
اي يذهب اليه من غير تعمد وقصد او مستعجلا متخذا من بايام
عمره خطوات بايام عمره اي بخطوات عمره فالايام استعارة
مصرحة شبه الخطوات بمقطعات زمان حيوته واستعمل
فيها اللفظ الموضوع لذلك او عكس في التشبيه بوهقه الرهق
محركة العجلة قال في القاموس رهقه كفرح غشيه ولحقه او دنا
منه سواء اخذه او لم ياخذه وقال في المحيط رهقت طلبت فلانا
حتى رهقته اي حتى دنوت منه فربما اخذه وربما لم ياخذه
انتهى والمراهق الغلام المقارب من الاحتلام اقصى اثره
اي غاية الامد المضروب له بدعاه من توزبوا ابي في الصحاح
الموفور الشيء التام والاضافة في كل من الموفور والمحذور اما
تتعلق برضى واضافة الصفة الى الموصوف ان لم يلزم في
الصفة المضاف فكونها بحال تصح وقوعها وصفا كما في الصفة
المقطوعة كما في قوله هذا ابو الصقر فردا على قول من يجعله
وصفا مقطوعا بالنصب ليجزي تعليل لقوله فتضرعا عملوا

كلمة ما اما موصولة او موصوفة والعائد محذوف اي عملوه او
مصدرية فلا عائد بالحسنى اي المثوبات الحسنى ترك الموصوف
اشعارا بكمال الوصف حتى كانه يغني الموصوف ليس غير ذات عشر
الوصف واتى بصيغة الجمع اشعارا بان جزاء الاحسان لا يكون
اقل من عشرة اضعافه كما هو منطوق الاية الكريمة وهذا
هو وجه تقديم الواحد على الكثير بالطبع فالمناسب هو موافقة
الوضع له والملحوظ في الاية هو الاثبات بالحسنة والسيئة
اولا للمجازاة والاولى هناك تقديم ما هو الاشرف وهو
الاثبات بالحسنة عدلا مفعول مطلق كقوله يجزي اي جزاء
عدلا قال في القاموس العدل ضد الجور وما قام في النفوس
انه مستقيم انتهى ولا يخفى انه ينافيه جزاء السيئة بازيد منها
والحسنة بانقص منها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا منه اي عدلا
كائنا منه لا لايجاب شيء عليه في مكافاة السيئة بما يفوق
عليها كما يدل عليه الفقرة التالية لها تقدست اسماؤه اي تنزهت
اسمائه من ان تذكر احد منهم بسوء سمة ان يضاعف العذاب -

ذكر جزاء الاساءة على ذكر جزائه لان تقدم م م

مجازاة الحسنة بالاضعاف تفضلا وتوصل لوعده عليه م

وتظاهرت

وتظاهرت الائه اي تعاقبت نعمائه من غير استجاب فلا يمكن لاحد
انكار فضل احسانه فلا يستبعد مجازاته بالكثير والالاء النعم
واحدها الى بالفتح ويكسر ويكتب بالياء لا يسئل عما يفعل لانه
ارحم وهم يسئلون ان فرطوا الوحبس الحبس المنع حبسه
يحبسه كضرب يضرب ابلاهم في النهاية الابلاء الانعام
والاحسان واسبغ في الصحاح اسبغ الله عليه النعمة اتمها
لتصرفوا بفتح اللام جواب لو فرع على التصرف في المنن عدم
الحمد وعلى التوسع في الرزق ترك الشكر تنبيها على ان اصل
التصرف في النعم بازاء الحمد والتوسع في اكثر افرادها بازاء
الشكر الذي يستلزم التكثر غالبا اذ له ثلثة افراد وللحمد
واحد وقد قال الله تعالى وان شكرتم لازيدنكم ولو كانوا كذلك
اي متصرفين في المنن بدون الحمد ومتوسعين في الرزق
بدون الشكر لخرجوا عن التكليف ومثابا على المثوبات
ومعاقبا على المحذورات الى غير ذلك الى حد البهيمية الذي هو
عدم جميع ذلك ومما قررنا ظهر توجيه الاتيان بصيغة الجمع -

الذي هو فرد من افراد الشكر والتوسع فيها
من عدم الانسانية التي هي كون علم
ليس فيه الخطاب ومناطا للغير

البهيمية ر

في الاضافة الى الانسانية وبصيغة المفرد في البهيمة والبهيمة
كل ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حي لا يميز والجمع البهائم
الحقت بها الياء المصدرية ويحتمل ان يكون في الاصل
فعيلا بمعنى المفعول والتاء للنقل وابهم الامر اشتبه كما وصف
ما موصول او موصوف والعائد محذوف اي وصفه في
محكم كتابه الاضافة بتقدير من او الى الموصوف ان هم الجملة خبر
مبتدأ محذوف اي ذلك الكتاب المحكم او المحكم من الكتاب
هذا او النقد يرد لك الوصف كما في قوله ان هم فالمبتدأ
والخبر محذوفات والمذكور معمول متعلق الخبر ان هم الا كالانعام
في عدم تميز شيء مما هو مناط الانسانية بل هم اضل سبيلا
في اختيارهم ما هو مباين لغرضهم الاصلي والمقصود من خلقهم
مما هو مناط الانسانية ومن الكمالات الاخروية والدنيوية
التي كمال لهم دون البهائم على ما عرفنا يعني بضمير المتكلم نوع
الانسان من حيث هو انسان باعتبار بعض الافراد ولذا اتى
بضمير الجمع ويحتمل ان يكون المراد تعظيم المتكلم باعتبار اتصافه

بالتعريف

بالتعريف ومنه يلزم تعظيم التعريف وهو في الحقيقة شكر
ايضا فناسبه مقام التحميد وعلى تقدير نسخة من نفسه ما
في ما عرفنا موصول او موصوف والعائد محذوف وعلى تقدير
نسخة من جده يحتمل بعيدا ان يكون مصدرية ووجه بعده
عدم ملائمة ما بعده من الجمل المتعدية من الظاهرة في البيانية
لاقتضاء الكلام كونها بيانية في بعض وصلة في بعض آخر
من ابواب العلم لا يبعد ان يفهم من من البيانية التبعيض
ايضا فان ارادة الزايد الواحد في المشترك او الحقيقة و
المجاز عند القرينة الدالة عليها ليست بممتنع مطلقا كما حقق
في موضعه ربوبيته في القاموس رب كل شيء مالكه والرب
اسم من اسماء الله عز وجل ولا يقال في غيره الا بالاضافة وقد
قالوا في الجاهلية للملك وفي القاموس الرب باللام لا يطلق
لغير الله عز وجل وقد يخفف والاسم الربابة بالكسر والربوبية
بالضم والمناسب هنا المعنى المصدري ولعل المراد من قوله
والاسم ما يشمل المصدر من الاخلاص في الصحاح اخلص لله

العمل لم يرا كثيرا ويحتمل ان يكون المراد بالاخلاص في التوحيد
عدم الشوب بما يوهم الشرك من الالحاد اي الميل والعدول
في الصحاح الحد في دين الله اي حاد وعدل تعمر بهرا اي نعيش
بها زمانا طويلا وعلى التجهد والتيسير وحدقني اي يستوعب
ويغطى من حمده بحيث لا يرى حمده في جنب حمده البرزخ
وهو الحاجز بين الشيئين والمراد هنا ما بين الدنيا والاخرة
اي من وقت الموت الى البعث والضمير في بعثي لله وظلمات
مفتوحة بالكسر مفعول وعلى قراءة رفع ظلمات وتمضي
بالبناء فعل وفاعل في القاموس اضناه واضناه اتعبه ويسهل
بالبناء للفاعل من سهله تسهيلا وسبيل بالنصب مفعوله
او من سهل ككرم بالبناء للازم وسبيل بالرفع فاعله والمبعث
اما مصدر ميمي او المراد زمان البعث والمراد بسبيل المبعث
ما بين الموت والبعث والمراد البعث بطريق سهل هين
ويشرق اما من باب التفعيل ومنازلنا مفعوله او من باب
التفعل بحذف احدى التائين والمنازل فاعله مواقف

جمع الموقف المصدر الميمي او اسم المكان او الزمان والتواقف
مصدر التفاعل والاشهاد جمع شاهد كالاطهار جمع طاهر
يوم منصوب على الظرفية متنازع في نصبه بين الافعال الثلثة
السابقة والعمل للاخير كما هو مختار اهل البصرة وحذف ضميره
في الاولين لكونه فضلة واضافته الى ما بعده اما بتقدير
اللام بما كسبت كلمة ما موصولة او موصوفة والعائد محذوف
او مصدرية وهم لا يظلمون بالبخس من جزاءهم يوم لا يغني اي
لا ينوب في القاموس اغنى عنه غناء فلان ومغناه ومغناته
ونصيان ناب عنه مولى عن مولى اي ذو قرابة عن ذي قرابة
في استيفاء الجزاء شيئا اي في شيء فهو منصوب بنزع الخافض
ولا هم ينصرون بما من ناصر ومعين وصديق وخليل الى
اعلى عليين جمع على في السماء السابعة يصعد اليه ارواح المؤمنين
نقر القر بالضم البرد والقرة بالكسر ما اصابك من القر اذا برقت
الابصار برق بصره بالكسر اي تحير وبالفتح اي شخص عند معاينة
ملك الموت ولا يطرف من شدة الفزع الاشبار جمع شبر كحبر وهو

قال في القاموس

جمع بشره وعنياها وهي ظاهر جلد الانسان نزاحم به الى اخره اى
نتسلخ به من عالم الملك وننخرط في سلك عالم الملكوت وافاضل
ذلك العالم الملائكة المقربون وانما يتيسر ذلك بالتخلق باخلاق
الله على اسبغ الوجوه نضام به اى ننضم به الكبر المقامة بالضم
مصدر بمعنى الاقامة لحقته التاء لا نحول اى لا نتنقل عنها الا
والفناء اختار لنا اى معاشر الانس محاسن الخلق باستقامة
القامة وحسن بشره واطلاق الرجل واللسان وكون الراس
عاليا الى السماء لا كالنباتات المزمنة المحبوسة التي رؤسها في
الارض واطرافها الى السماء ولا كالحيوانات الناقصة التي
رؤسها ناكسة وظهورها الى فوق الى غير ذلك من المزايا كما
قال سبحانه ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والمحاسن
جمع الحسن على غير قياس في القاموس الحسن بالضم الجمال الجمع محاسن
على غير قياس حسن ككرم ونصر فهو حاسن وحسن واجرى
علينا طيبات الرزق الطيب اللذيذ الزكي في القاموس طاب يطيب
طابا وطيبا وطيبة وتطيابا لذ وزكي والرزق جمع بالكسر

ما يسمع



ما ينتفع به كالمرتزق والمطرحج ارزاق وبالفتح المصدر الحقيقي

بالملك اي الاحتواء مع القدرة على الاستبداد نقيض ملكه يملكه

ملكا مثلثة وملكة محركة احتواه قادرا على الاستبداد به وتقول

فلان حسن الملكة اي حسن الصنع الى مماليكه وفي الحديث

لا يدخل الجنة سيء الملكة بغير تنزيل القاموس عن كمدة غلبه في

المعازة والاسم الغزة بالكسر اغلق عنا باب الحاجة الا اليه

قيل هذا اما باعتبار كون الحاجة الى غيره تم حاجة اليه لانه المالك

والمنعم الحقيقي واما لانه تعالى تكفل برزقنا المضمون فنحن محتاجون

اليه دون غيره وفتحنا باب الحاجة لغيره لا نبائي اعلام الناس

دوننا وقيل يحتمل ان يكون المراد علمنا ذلك واطمئنا صدق

التوكل عليه فيكون خاصا بهم عليهم السلام اقول ويمكن ان يقال

لعل ان الحاجة في الحقيقة هو الاحتياج الى الشيء الذي ليس

له احتياج الى ذلك المحتاج وبعد التامل نظهر ان الاحتياج

لهذا المعنى مغلق الباب الا اليه لانه تعالى ينبغي الوقف على كل

من شكره ولا متى ينبغي الوقف على كل من شكره ولا ومتى

اى لا نؤدى شكره متى نؤدى شكره او بمعنى لا نؤدى حق
فانه يتوهم منه امكان وقوعه وركّب فينا آلات البسط
من الاعصاب والعضلات والاوصال والاوتار والرباطات و
العروق والاغشية واللحوم والشحوم والرطوبات والغضاريف
على تأليف مخصوص وهيئة مخصوصة من الطول والعرض
والتوزيع وحركات مخصوصة الى جهات مخصوصة وادوات
القبض من الامور المذكورة على تأليف غير ذلك وهيئة غير
تلك الهيئة وحركات غير تلك الحركات والبسط والقبض
اما بمعنى الحركة والسكون والتصرف وعدمه او بمعنى الانبساط
والانقباض لما ضرّ والمراد بالتركيب ازدواج بعض تلك
الامور مع البعض والآلة والاداة متقاربا المفهوم ومتّعنا
بارواح الحيوة هى على ما فى حديث جابر عن الباقر عليه السلم
خمسة للمقربين روح القدس وبه علموا جميع الاشياء وروح
الايمان وبه عبدوا الله وروح القوة وبه جاهدوا العدو
وعالجوا المعاش وروح الشهوة وبه اصابوا لذة الطعام و

النكاح

والنكاح وروح البدن وبه يدبّون ويدرجون واربعة
لاصحاب اليمين لفقد روح القدس عنهم وثلثة لاصحاب
الشمال والدواب لفقد روح الايمان عنهم وسماها ارواح
الحيوة لان بها قوام الحيوة وتمامها قال فى القاموس امتعه الله
بكذا ابقاه وانساه الى ان ينتهى شبابه كمتّعه والتمتيع الطول
والنعيم والمتعة البقاء وعمّرنا بارواح الحيوة واثبت فينا جوارح
الاعمال الجوارح اعضاء الانسان التى تكتسب جمع جارحة من
جرح كمنع كسب غلبت الاسمية عليه والتاء للنقل والاضافة
الى الاعمال لامية وغذانا بطيبات الرزق اى باللذيذ
الزكى من الرزق واغنانا بفضله اى جعلنا اغنياء عن غيره
بفضله اشارة الى ما سبق من انه اغلق باب الحاجة الا
اليه واقنانا بمنّه اما من قنّاه الله واقناه اى ارضاه
اى ارضانا الله بمنّه او من اقناه الصيد وله امكنه اى امكننا
من العلوم الربانية بمنّه او من راس المال الذى به نستفيد المزيد
وهو العقل والفهم وعلى هذا الاخير معقولة المأخذ وفيه

تكسب

اللام او معناه اى اغثنا المعلوم او للعلوم واغثنا العقل و
الفهم او للعقل وللفهم ليختبر طاعتنا اى ليجربها والمعنى لان
يعاملنا فيها معاملة المجربين ليبتلى شكرنا اى ليمتحنه
والمراد ليعاملنا فى شكرنا باجتناب المحارم معاملة الممتحنين
فى الكم املاه وابتداه اختير فخالفنا عن طريق امره الجبار
متعلق بخالفنا بتضمين معنى العدول فى القاموس وهو
يخالف فلانة اى ياتيها اذا غاب عنها زوجها اى
اى اتينا نهيه الذى فى ضمن الامر اى النهى عن الضد
وعادلا عن طريق امره اى الطريق الذى قرر امره و ركبنا
متون زجره جمع المتن وهو الظهر والزجر النهى اى
الامور التى شدد علينا زجره ومقتضى العدول عن
طريق امره الابتدار بالعقوبة قبل ركوب الزجر فلم يبتليك
بعقوبته قبل ارتكاب متن الزجر ومقتضى ركوب متون
الزجر المعاجلة بالنقمة حين الركوب ولم يعاجلنا بنقمته
حين ركبنا متون الزجر والنقمة بفتح النون وكسر القاف ٧

وكسر النون وسكون القاف

بل

بل تانانا و ترفق برحمته بسبب رحمته علينا بكرمه لاجل التكرم
واظهار المكرمة فان المكرمة فى ان لا يواخذ باول ذنب
وهذا بالنظر الى عدم الابتدار وانتظر مراجعتنا اياه و الندم
على ما فعلنا برافته بسبب رافته بنا تحلما لاجل تحلمه واظهار
حلمه فان الحليم يتوقع المراجعة لعدم رغبته فى مكافاة السو
وهذا بالنظر الى عدم المعاجلة وفى بعض النسخ حلما والحلم
بالكسر الاناة والحمد لله الذى دلنا على التوبة التى لم نفدها
بضم النون وكسر الفاء واسكان الدال بالبناء للفاعل من
الافادة بمعنى الاستفادة لا بمعنى اعطاء الفائدة قال
فى المغرب افادنى مالا اعطانى وافاده استفاده و
فى الصحاح مثله او من الافادة بمعنى الوجدان والتحصيل
اى لم نجدها ولم نحصلها الا بعد ما افدت الفرس جلبته اى
وحصلته او من الافادة بمعنى التعلم قال فى المجمل يقال
افدت غيرى اى علمته وافدت من غيرى اى تعلمت منه ويحتمل
بعيدا ان يكون من الافادة بمعنى اعطاء الفائدة اى لم اعطها

لنفنى او بضم النون وفتح الفاء واسكان الدال بالبناء
للمفعول على ما فى بعض النسخ من الافادة بمعنى اعطاء الفائدة
وفى رواية ابن ادريس لم نعتد اى لم نعددها فلو لم نعدد
اى لو لم نحص ولم نحتسب بلاءه اى نعمته المختبر بها و جواب
لو لقد حسن الخ وقيل جواب لو فى هذا المقام محذوف
وهذا متفارق كثير والمعنى لو لم نعتد من فضله الا
بها لكفانا ذلك وعلى قول ذلك القائل لقد حسن يكون
جواب قسم محذوف ويلزم تكثير الحذف بدون فائدة
لقد حسن بلاءه نعمته المختبر بها عندنا بالدلالة على التوبة
التى استنقذنا بها من فضله بدون كلفة ومشقة علينا
وجل احسانه الينا باضافة احسان اخر على ما سبق من
احسانه وجسم فضله علينا لان الفضل يجسم عنده لما
تقتضى عادته فان الفضل يتحقق بكونه من غير استيجاب
فما هكذا كلمة ما نافية كانت سنته فى التوبة لمن كان
قبلنا اى لم يكن توبتهم بالفضل بدون الاستيجاب

بل كانت

بل كانت التوبة فى بعضهم بقتل انفسهم كما قال الله تعالى فى
قصة بنى اسرائيل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم وفى بعضهم
وفى بعضهم بغيره ذلك من التكاليف الشاقة لقد وضع جواب
قسم محذوف الا وسعا مستثنى مفرغ اى لم يكلفنا شيئا الا
وسعا والوسع مثلثة الطاقة كالسعة على ما فى القاموس والطاقة
كما يطلق ويراد مقدار القدرة كذلك يطلق ويراد ~~مقدار القدرة~~ ما هو
كذلك ~~يطلق ويراد~~ قدر المقدور وهذا الاطلاق هو المناسب
هنا ولم يجشمنا اى لم يكلفنا فى الحج جشمت الامر بالكسر تكلفته
على مشقة الا يسرا اى الا ميسورا ويحتمل ان يكون المراد من
قوله لقد وضع الخ عدم التكليف بما فوق الطاقة ومن قوله و
لم يكلفنا الخ ان تكليفنا بما دون الطاقة ومن قوله ولم يجشمنا الخ
عدم التكليف بما فيه كثرة مشقة وان كان ما دون الطاقة
كتكليف بنى اسرائيل بان يقرضوا لحومهم بالمقاريض اذا
اصاب احدهم قطرة بول ولم يدع لاحد منا حجة هذا ناظر
الى وضع ما لا طاقة به ولا عذرا هذا ناظر الى التكليف بالوسع

وللبيوز الهالك منا من هلك عليه اى اذا كانت سنته لنا ما ذكر والهالك

منا اى الشقي منا من شقي عليه في القاموس الهالك النفس الشره

ومقابلته بالسعيد يدل على ذلك ولعل على للاضرار او التضمين

على تضمين معنى الاجتراء ونحوه اى حين كونه مجترءا عليه ويحتمل ان

يكون المراد هلاك من ورد عليه وقيل الهلاك يستعمل في الموت

على غير بصيرة وقد يستعمل في مطلقه والمراد هنا من هلك على

معصيته ومخالفته ونفرته بقرينة المقام ومقابلته بالسعيد وكثرة

استعماله في هذا المعنى ولا يخفى عليك ان المناسب لما ذكرنا

لا هذا فان الظاهر ان مراده عليه السلم بيان الشقي والسعيد مطلقا

لا من مات على الشقاوة وحي على السعادة لانه على هذا التقدير

يبقى الشقي والسعيد الميت غيرهما مسكوتا عن بيانهما وبناء تفسير

المقام وظاهر عموم كلمة الموصول حمده بالتخفيف من باب علم

او بالتشديد من باب التفعيل للتكثير وهو اما بالنظر الى كثرة

الملائكة او الى كثرة حمد كل منهم او بالنظر اليهما معا ادنى اى

اقرب من الدنو بمعنى القرب ملائكة جمع ملك وهو في

الاصل

الاصل ملأك على وزن مفعل والعين محذوفة فيه والزمت التخفيف

الاشارة والملأك والملأكة مصدر ميمي بمعنى الفاعل من الالوكة

بمعنى الرسالة والكنى الى فلان المغيرة عنى اصله الملأك حذفت

الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها سمي به لانه يبلغ عن الله

والتسمية باعتبار بعض الافراد والجمع ملائكة كمساجد والتاء

لاستعماله في الواحد اكرم خليقته الاكرم هو الاتقى لقوله

تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم ارضى تقى رضي عنه وعليه

رضى ورضوانا ومرضاة ضد سخط فبناء افعل

من الثلاثي للفاعل اى اشد رضا من حامد بما لديه عنده

يعني راضي تر از حمد كنندگان بر حمد خود

كونه حظا او في حظهم وثوابه اجزل من مثوبتهم

لان حمده افضل حمد الحامدين او بالتفضل او لهما او

التقييد بقوله لديه لاجل ان المقام كونه ارضى لدى الله

الجليل المعطي للجزيل لا لدى نفسه الحقير القانع بالقليل

سائر الحمد قال في القاموس السائر الباقي لا الجميع كما توهم

جماعات وقد يستعمل له ومنه قول الاحوص فجلتها لنا لبانة

فجلتها ار فعته الابواب

لما وقتا لكونه سابر الطرائق وفي موضع اخر وقلة صبر عنه وسكنه
وعليه كان كل نعمة ظرف كان للحمد او للخبر الانتساب.
الخبر عددها بالرفع مبتدا خبره كان بالتعلق المحذوف
مقدم عليه اى عدد كل نعمة تحمده كان كل واحدة منها
لامده قال الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد
عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد محدود ولا يتقيد
فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق وينحصر نحو ان
يقال امد كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال
باعتبار الغاية والزمان عام فى المبدا والغاية ولذلك
قال بعضهم المدى والغاية متقاربان انتهى وصلة هى
كل ما يتوصل به الى غيره من الوصل وكلما اتصل شىء فما
بينهما وصلة وذريعة هى وسيلة وخفيرا اى حافظا
ومجيرا والخفارة بالكسر والضم الزمام والعهد وظهيرا اى
عونا وظاهرا اى باتعا فى السعداء اى فى جملتهم فى نظم
الشهداء لكونهم احياء عند ربهم مرزوقين بنور فرحين

بما اتيهم

بما اتيهم الله من فضله حميد اى الحميد فاعل ما يستوجب الحمد
وكان من دعائه عليه السلام بعد هذا التحميد الصلوة على رسول الله ص
بعد فى هذه العبارة متعلق بالدعاء وهو مع جاره فى
موضع خبر كان والصلوة اسمه والحمد الواو للعطف والتفسير
على الصلوة والمعطوف المفسر المجموع الى اخر الباب من
علينا اى على هذه الامة المرحومة والرافد بعض الفضلاء
انه باطل ولا باس بعدم اعادة الجار مع العطف على الضمير
المجرور المتصل لشدة اتصاله عليهم السلام به صلوات الله عليه بحيث
لا يصح تخلل فاصل اصلا كما فى التنزيل تساءلون به والارحام
على الجر قراءة حمزة وفى قول الشاعر فاذهب فما بك والايام
من عجب وقد جوزه الكوفيون فى حالتى الضرورة والسعة
من غير تمحل اصلا وان حصره البصريون بالضرورة مراعاة
لحق البلاغة واما الرواية المشهورة فى وجوب تركه لفظة على
فلم نجدها فى الاصل معتبرة واما نصب الكل بالعطف على موضع
الهاء من عليه فتكلف لا حاجة اليه انتهى كلامه اقول ذكره

تمحل م

ان لزيدا في مررت بزيد محل نصب بالمفعولية ووجهه بانه
مفعول بواسطة حرف الجر والمفعول منصوب فلما امتنع
ظهور الفتح في لفظه لاشتغال اخره بالجر كان في محل النصب
على المفعولية فذلك اللفظ ان امتنع ظهور الاعراب في
لفظه لاجل البناء كان له محلان احدهما الجر بالجار وثانيهما
النصب على المفعولية والحاصل ان مررت بزيد لما كان بمعنى
جاوزت زيدا فالفعل اللازم والحرف الجار معا ناصب
تقتضي نصب لفظ زيد مع امتناعه فيقدر في محل امثاله غير
فتعين ان في محله لا باعتبار الفعل بدون الجار ولا تقتضي لا

النصب لانه لازم ومع الجار لا تقتضي صح

الجر بمقتضى النصب لانا نقول المقتضي للجر هو الجار
وحده والمقتضي للنصب هو مع الفعل فالفعل وحده لا
لا يقتضي النصب والجار وحده لا يقتضيه وهما معا يقتضيانه
لانهما معا بمعنى الفعل المتعدي الناصب وحرف الجر
بمنزلة همزة الافعال جزء من الفعل الناصب لكنه بحسب اللفظ
لما كان في صورة الانفصال عن الجار لم يتخلف عن اثره كما لم

يتخلف

يتخلف الهمزة عما هو اثره مع الاتصال وصيرورته جزءا ايضا
وقيل منع كون الفعل مع الجار مقتضيا النصب فان المعلوم من
انضمام حرف الجر اليه هو صيرورته متعديا بحسب المعنى واما كونه
بمنزلة الفعل المتعدي المقتضي للنصب فليس بمعلوم ولا يلزم
من كونه بمعناه كونه مثله في النصب هذا وقد اجمع جميع المعربين
على ان كل مجرور في اللفظ بحرف الصلة منصوب المحل على
المفعولية وسموه مفعولا بواسطة ومفعولا غير صريح
ولعله لتوجيه نصب المعطوف والنصب على انه مطلق
مفعول معه في قوله وآله بعيد لظهور ارادة الصلاة
على كل من النبي والآل على انفراده والقرون جمع قرن كل امة
هلكت فلم يبق منها احد على ما في القاموس وان لطف اي
صغر ذره وبرء على ما في بعض النسخ خلق افيدان وجه
الاتيان بعلى لفائدة ان جميع من ذرء حتى النبيين والمرسلين
محتاجون اليه ومتمسكون بحبله فكانوا كالحتم على الجميع
والنبي المراد انه خاتمهم لتعدي بنفسه وجعلنا شهداء

علي بن محمد اشارة الى قوله سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الباقر عليه السلم نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه ثم قال فرسول الله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه وقال الصادق عليه السلم في قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا انها نزلت في محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا فالمراد بضمير المتكلم في جعلنا الامة باعتبار بعضهم الذين هم الائمة وكذا المراد بضمير المخاطب في الاية الاولى وتخصيص من مجد بالذكر لبيان ان الشهادة لاضرابهم وفي رواية العامة ان هذه الامة تشهد على ساير الامم الجاحدة فالضمير لمطلق الامة وكثرة نابته على من قل اي جعلنا غالبا على من قل واستقل وانفرد بالعلية في القاموس استقله

حمله

حمله ورفعه كقله واقله والضمير المحذوف للمن ونجيبك في الصحاح رجل نجيب كريم بين النجابة وفي رواية من نجيل اي صاحب نجوبك كما نصب الكاف للتعليل كما في قوله فاذكروا الله كما هداكم تنتجب يعني تنجب فيك في رضاك وكاشف اي اظهر العداوة في الله كاشفه بالعداوة اي باداه بها من البين ويعني الظهور البين الحد دينك حامته اي خاصته واقاربه وعشيرته وفي بعض النسخ لحمته اي قرابته اسرته اي رهطه الذين يتقوى بهم الادنين والاقصين بفتح النون والصاد لبدلالة على الالف المحذوفة كالاعلون في جمع الاعلى والمصطفين في جمع المصطفى من الدنو بمعنى القرب والقصى بمعنى البعد جمع افعل التفضيل او افعل الصفة وعلى في قوله على جحودهم وعلى استجابتهم للتعليل فمثلها في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم لك متعلق بالاستجابة والجحود على سبيل التنازع باعمال الثاني كما هو مذهب البصرية وحذف الضمير في الاول لكونه فضلة وادءب اتعب ومحل النائي لسكون الوسط

اى المبعد فى الصّحاح نابت عنه اى بعدت موطن رحله
الرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث على الاول
الاضافة بيانية وعلى الثانى لامية واستنصارا على اهل
الكفر بك اى بدينك وحيل دينك غالبا عليهم و الباء للصلة
استنبت اى نهيا واستقام فهذه قام فى عقر ديارهم بالضم
والفتح وسطها فى بحبوحة قرارهم بحبوحة الدار بالضم وسطها
فى بحبوحة قرارهم اى موضع قرارهم بما كدح عمل وسعى فيك
فى رضاك لا يكافى لا يماثل وعرفه فى اهله اذقه كما ورد
فى الدعاء عرفنى حلاوة الاجابة اى اذقنى يا نافذ العدة
العدة والوعد فى الخير كالايعاد والوعيد فى الشر وانفذ الحكم
قضاه والنافذ الماضى فى جميع اموره وبالمهملة البالغ قاعدة
ذكرها صاحب الكشاف كلما فاء ونون وعينها كنفد
وهو يدل على معنى الخروج وكان من دعائه عليه السلم خبر كان
فى الصلاة متعلق بكان على حملة العرش اللهم الى اخر الدعاء
خبر لة مفرد هو قوله اسم كان واصله يا الله حذف حرف النداء

ونفذ

متعلق بالصلوة وكل
ملك مقرب عطف على
حملة العرش صح

وعوض

وعوض عنه الميم المشددة فى اخره ولذلك لا يجوز الجمع بينهما
الا فى ضرورة الشعر كما قال ابن مالك وشذ يا اللهم
فى قريض وحملة عرشك مبتدا خبره قوله فضل عليهم و
الواو للاستيناف لا يفترون اى لا ينكسرون ولا يضعفون
فى الصّحاح الفتور الانكسار والضعف ولا يسامون اى لا يملون
ولا يستحسرون الحسر والاستحسار الاعيا تحسر شدد ولا يؤثرون
اى لا يختارون عن الوله اى عن التحير فيك فى الصّحاح الوله
ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد واسرافيل بكسر الهمزة
معطوف على حملة العرش اسم ملك رباعى مزيد بحيم وزنه
افعاليل وقيل خماسى همزته وزنه فعلاليل صاحب الصور
بالضم القرن ينفخ الشاخص الرافع بصره على ما قيل او الفاتح
عينيه فى الصّحاح شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه
صرعى جمع صريع بمعنى المصروع وهو المطروح وهو فى تقدير
الضمير بانه مفعول ينبه رهائن القبور جمع رهينة على ما
فى الصّحاح وهو الثابت فيه رهن الشىء دام وثبت والاضافة

فى الصحاح حسر البعير يحسر حسورا اعيى
واستحسر مثله
وحسرته انا تحسيرا وسيحسر ايضا صح

اصليه صح

اى فى الصحاح

في تقدير الانفصال لانه اضافة الصفة المشبهة الى معمولها
لان القبور معمولة بالظرفية ولذا جاز جعله صفة لصرعى
وكونه بدلا او عطف بيان يحتمل وكسر الواو هاهنا وجعله
مضافا اليه اضافة بيانية على ما صحح في بعض النسخ في بعض
غلط لبين في النسخ المعتبرة في القاموس القبر مدفن الانسان
جمع قبور ففيه اشعار بانه يوقظ بنفخته افراد الانسان فلعل
حشر الوحوش بنفخة اخرى او بطريق غير ذلك الطريق او التخصيص
للتشريف وميكائيل بالرفع معطوف اما على حملة العرش او
على اسرافيل والثاني اولى لقربه ومناسبته في الافراد
وتلك المناسبة وان لم تكن ضرورية فلا شك في انه
ان امكن رعايته كانت اولى وفي القاموس ميكائيل
وميكائين بكسرهما اسم ملك والظاهر من ذكره في ذيل
الثالث الكلمة انه ثلاثي عربي فيه وزنه فيعائيل وفيعالين
ذو الجاه ۷ والجاه القدر والمنزلة والظاهر من كلامه
ان انقلاب الف من الواو حيث قال ونظر بجوه بسوء بالضم

صفة ميكائيل في القاموس الجاه والجاهة م

ايجيه

ويجيه سوء بوجه سوء وقلب الجوه بالواو عندك متعلق
بمحذوف على انه صفة للجاه او حال منه او على انه صفة
لميكائيل او حال منه او متعلق بذو لانه بمعنى الصاحب
من طاعتك يحتمل التعليق بالمحذوف على انه حال او
صفة من المكان وبالمكان لان فيه معنى الفعل وبذو
باعتبار اضافته الى المكان على ما سبق وجبرئيل معطوف
على ما قبله وهو مركب اضافي اي عبد الله قال في القاموس
وجبرئيل اي عبد الله وفيه لغات كجبرعيل وجبرئيل وجبرعل
وسمويل وجبراعل وجبرعل وخزعال وطربال وبالسكون
الباء بلا همز جبريل وبفتح الياء جبرئيل وبيائين جبرييل
وجبرين بالنون وتكسر والروح الذي هو على معطوف على
جبرئيل والضمير صدر الصلوة وعلى للاستعلاء وهو اما
باعتبار المرتبة او بها وبالرياسة اي مستعل على ملائكة
الحجب ما رواه الصدوق رحمه الله باسناده عن وهب قال
سال امير المؤمنين ع عن الحجب فقال والحجب سبعة غلظ كل حجاب

منها مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام والحجاب الثاني سبعون
حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة
عام حجبة كل منها سبع والف ملك قوة كل ملك منها قوة
الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها
سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها
جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة
غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال
وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك
بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق
الفخر الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق
الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق
الفخر سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام
ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه وسكت عليه السلام فقال الرحمن
لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن قال ابن الفارسي انما
هذه الحجب مضروبة على العظمة العليا من خلق الله التي لا تقدر

وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام صح

ثم سرادق

قدرها

قدرها وليست مضروبة على الله تعالى لانه تعالى لا يوصف بحجاب و
لا بانه مستتر بحجاب والروح الذي هو من امر ربك هو غير الروح
الذي هو على ملائكة الحجب كما هو مقتضى العبارة وهو ما رواه
محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات بسند صحيح عن هشام
بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه واله وهو مع الائمة
يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد وفي الكافي بسنده
عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك
وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل
اعظم من جبرئيل كان مع رسول الله صلى الله عليه واله يخبره
ويسدده وهو مع الائمة بعده وفي حديث اخر في تفسيره
وانزل الله عز وجل ذلك على محمد ما صعد الى السماء وانه لفينا فضل
عليهم خبر المبتدا بدون تقديرا فصح وقوع الانشاء خبرا

وميكائيل

ومعدات لم يصح من دونهم صلة الذين باعتبار تعلقه بفعل
محذوف من سكان سمواتك بيان للموصول سامة في القاموس
سئم الشيء ومنه كفرح ساما وسآمة سل من ذوب اى
حد ولا اعياء كلال من لغوب تعب سهو الغفلات اى
السهو الطارى باعتبار الغفلات الخشع جمع خاشع كركع
جمع راكع خشع ببصره اى غضه على ما في الم فلا يرومون
فلا يقصدون النواكس جمع ناكس وهو المطاطئ راسه قال
في القاموس والناكس المطاطئ راسه جمع نواكس شاذ المستهترون
تذكر الائك اى المولعون به في الصحاح فلان مستهتر بالشراب
اى مولع به المتواضعون دون عظمتك اى عندها تزفر
اى تصوت وترفع جهنم صوت لها سبحانك مفعول مطلق
للنوع وفعله محذوف اى نسبح تسبيحك او التسبيح الذي يليق
بك فضل عليهم معطوف على الخبر وعلى الروحانيين بفتح الراء
وقيل بالضم لغة في مثل هذه العبارة وهما متقاربان وقيل كان
الروح بالضم جوهر وبالفتح كالنسمة الخاصة به ونسبة الثاني

الى الاول نسبة الروح الى الجسد وقيل كانه نسب الى الروح
والروح هو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب
ويريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر واهل الوفد
اى القربة على ارجائها اى نواجيها اى السموات جمع رجا مقصورا
اذا نزل الامر بتمام وعدك اى قامت القيمة وخزان المطر
جمع خازن من خزن المال احرزه اى الذي يحرزون
المطر في السحاب ومنه في الارض وزواجر السحاب اى الملائكة
الذين يسوقون السحاب ويزجره قوله نعم فالزاجرات
زجرا من زجر البعير ساقه لا من زجره بمعنى منعه ونهاه
زجل الرعود اى صوتها والرعد صوت السحاب او اسم
ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الابل بحدائه
فعلى الاول الاضافة بيانية وعلى الثاني اما لامية او من
اضافة المصدر الى فاعله سبحة من التسبيح وهو الذهاب
خفيفة السحاب اى دويه يقال حففت الفرس اذا حملته
على ان يكون له حفيف وهو دوي جوفه وكذا الخفيقه

بالمعجمة والقاف اخيرا لمعت اضاءت صواعق البروق
الصواعق جمع صاعقة وهي الوقع الشديد من السحاب يسقط
منه نار تحرق وتلك النار هي البرق فالاضافة لامية تجريد
تشتمل لواعج الاخطار اي شديدها من لعجه الفتى
آلمه واحرق قلبه وعوالج جمع عالجة وهي المتلاطمة
الوخا الخفيف والسقر والسفرة اي الكتبة الذين يحصون الاعمال
جمع سافر وهو الكاتب والسفر بالكسر الكتاب كذا قيل
وفي المغرب ان السفرة الملائكة يسفرون بين الله وبين
انبيائه عليهم السلام من سفرت بين قوم اذا سعيت بينهم
بالصلح فجعل الملائكة اذا نزلت بوحي الله كالسفير الذي
بين القوم ولا يخفى عليك ان هذا المعنى انسب بوصف
السفرة بالبررة وافراد الكتبة بالذكر ورومان بالضم
اسم ملك من ملائكة القبر وهو فعلان من رام يروم
روما اذا قصده وطلبه فقال هم رومان لا غير ثم عنه
فتان القبور في النهاية وفي حديث الكسوف وانكم تفتنون

في

في القبور يريد مسائلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان
والاختبار وفي القاموس الفتانان الدرهم والدينار
ومنكر ونكير وسدنة الجنان جمع سادن وفي القاموس السادن
خادم الكعبة والجمع سدنة فالمراد هنا خدمة الجنان و
الزبانية جمع زابن من الزبن وهو الدفع وهم تسعة عشر
ملكا يدفعون اهل النار اليها وفي التنزيل عليها تسعة عشر
والحاق التاء للاشعار بانهم لاتفاقهم في الابتلاء كالامر وا
حدا في حكم شخص واحد ثم الجحيم صلوه اي القوه في نار
محرقة ومن قوله ثم يصليه نارا اي يلقيه في نار محرقة
ابتدروه من ابتدره والسلاح لتسارعوا الى اخذه سراعا
جمع سارع حال من فاعل ابتدروه ولم ينظروه اي ولم يمهلوه
ومن اوهمنا تركنا يقال اوهمت في الكلام والكتاب اذا
اسقطت منه شيئا ومن منهم على الخلق اي مشرفون
من عالم الامر على عالم الخلق كذا قيل واقول يحتمل ان يكون
المراد به التعميم ايضا اي كل من منهم مخلوق ولم نعلم وصفه

سواكونه يحتمل الخلق فالّهم وشهيد وفي رواية سابق
وهو الموافق لما في التنزيل كراهة على كرامتهم على الملا استعلاء
المعنوي نحو وفضلنا بعضهم على بعض او عنى نحو قوله تعالى
واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
جواد كريم الجواد السخي مطلقا سواء كان جوده بحسب
الجبلة اولا لكن يجب ان يكون لا لعوض والكريم هو
الجواد بحسب الجبلة فذكره بعده لمزيته وشرفه وكان من
دعائه على واتباع الرسل جمع تابع كاصحاب جمع صاحب
مبتدا وخبره قوله فاذكرهم والواو للاستيناف او مصدقوهم
معطوف على المبتدا من اهل الارض بيان للاتباع اما
موضع الصفة اي الكائنون من اهل الارض او في موضع الحال
اي كائنين من اهل الارض والتخصيص اما لافراد اهل السماء
او لافرادهم بالغيب متعلق بمصدقوهم اي الذين صدقوه
بالغيب اي بما لم يشاهدوه عنه معارضة متعلق بمصدقوهم
لهم اما متعلق بالمعاندين او بالمعارضة او بهما على سبيل

اتباع الرسل ومصدقوهم

اي الذين صدقوه

التنازع

كالتنازع بالتكذيب ايضا يحتمل الوجوه الثلثة والاشتياق
اما معطوف على الارض او على المعارضة وفي بعض النسخ و
الاستباق من السبق وح يكون معطوفا على الغيب بخفاء في
الايمان متعلق بالمرسلين والاضافة تحتمل البيانية واللامية
في كل دهر متعلق بالمصدقين وزمان عطف تفسير للدهر
والدهر والزمان واحد قال الشاعر ان دهرا يواصلني بسلمى
لزمان يهم بالاحسان وكون دهر بمعنى نسبة المتغيرات
الى الثابتات وكونه اوسع من الزمان واضيق من
السرمد كما فعله بعض من يدعي الفلسفة مما لا يساعده
العقل والنقل وايضا ينافيه ادخال كل عليه في هذه العبارة
المقتضي لتجزيه وتكثيره فانه عنده غير منقسم وغير متجزي
ارسلت فيه رسولا جملة مجرور المحل على انه لكل دهر فالتجاه
الحمل لا يوصف بالتعريف والتنكير لانها من خواص الاسماء
ولكن لما كان التنكير اوا عدمها جاز عدم مراعاته بين
النعت والمنعوت مثل لذلك في موضع الصفة من المصدقين

صفة دهر

او الحال منه او من المصدقين او الحال منه او من فاعله آدم
علم انصرافه للمحمدية والعلمية الى محمد متعلق بما تعلق به
من ادم صلى الله عليه وآله جملة دعائية [illegible] الهدى
متعلق بمحذوف صفة للمصدقين او حال منه لخلل او
مترادف من المصدقين او فاعله على ما مر فقادة جمع قائد
وزنه فعلة قلبت واو عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
من القود نقيض السوق فهو من امام وذلك من خلف
على جميعهم جملة دعائية ايضا فاذكرهم خبر المبتدا بلا
تاويل او تنبا وبل اسئل منك ان تذكرهم ورضوان
ان جعل الاتباع والمصدقين شاملا للائمة اهل العصمة
فالرضوان بالنسبة اليهم والمغفرة بالنسبة الى غيرهم
والعطف لغير البيان وان جعل خاصا بهم فالعطف للتغير
لا لبيان وان جعل المراد بالمغفرة هنا وحيثما سوالك
سئلت لهم واصحاب محمد مبتدا خبره قوله فلا تنس والواو
للاستيناف خاصته حال من الاصحاب باعتبار الوصفية

الحالية

الحالية والنار الكون ذي الحال جامدا لا الاصحاب او باعتبار
الوصفية الاصلية والنار الثقل ابلوا البلاء الحسن اى
انعموا النعمة الحسنة واحسنوا السعي الجميل في نصرته
ابلوه بالضمير المفعول اى اخبروه والاختبار الحسن
الاول الحاصل لتصديق وكانفوه اى عاونوه الى وفادته اى
وروده عليهم رسولا قال الجوهري وفد فلان على الامير
اى ورد رسولا والاسم الوفادة ومن كانوا منطوين في فنون
على الاصحاب وهم اى الذين يخفون محبته ايضا جمع كثير
لكن لما كانوا منطوين على محبته مخفين لها لم يجاهدوا
الاباء والابناء كما في الفرقة الاولى ولم يهجرهم العشائر كما
في الفرقة الثالثة فلم يتفطن لهم لانهم اصحاب محمد
صلى الله عليه وآله الا الآحاد منهم قليل ولذا اثنى عليهم
في عطفهم على الاصحاب بكلمة تدل على قلتهم بحسب الصورة
مع احتمالها الكثرة باعتبار المعنى المنبئة عنها صلتها
الاتية بصيغة الجمع الماخوذة بالنظر الى ذي اشتمالهم

على محبته عليه السلام فهم بالنظر الى عددهم الناس اصحاب المجد
قليلون وبالنظر الى ما هو مبنى الصحابة من الاشتمال
على المحبة كثيرون فروعى فيهم الاعتباران فاخذ الموصول
باعتبار والصلة باعتبار آخر فيما يجوز فيه الوجهان
وهذا في نهاية البلاغة فقطعى منطوين على محبته اى
كانت محبته مخفية في قلوبهم يرجون الرجاء بكون
لما يكون فيه نحو ترجيح لعدم الوقوع وانما جوزوا
ذلك لعدم كونهم كالفريقين الاخيرين متيقنين لن تبور اى لن تهلك
اولن تكسد والذين هجروهم معطوف اما على من كانوا
او على الذين امنوا والاخير اولى للتناسب لفظا و معنى
والتوسيط ح لكون المنطوين بمنزلة الوسط في عدم
كونه في غاية الظهور كالفاتحة والخاتمة والاشعار
بكونهم محصورين بهما من وقوع خلاف رجائهم ولكون
المنطويين كالوسط المنطوى بالطرفين والعشاير اى
المعاشرين جمع عشيرة فعيل بمعنى الفاعل والتاء للمبالغة

كان كل

كأن كل واحد منهم جماعة من المعاشرين اذ تعلقوا متعلق
بهجرت بعروة ونتر وهي من الدلو والكوز المقبض فلا تنس
لهم من النسيان بمعنى الترك ومنه قوله تعالى ولا تنسوا
الفضل بينكم وان جعل ما يخالف الذكر والحفظ فالمعنى
لا تعاملهم معاملة الناسين لهم فيما تركوا لك وفي رضاك
وبما حاشوا معطوف على مقدر اى فلا تنس لهم ما تركوه
وفيك بسبب تركهم وبما حاشوا وحاشوا على وزن فعلوا
كقالوا على ما في كثير من النسخ اى جمعوا وضموا من الحوش
قال الجوهري حاشوا جمعوا وضموا وفي القاموس حاش الصيد
جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة والابل جمعها وساقها
وفي مهج الدعوات في دعاء العسكري عليه السلام واخطرت بسالتنا
دعاؤك لمن وفقنا للدعاء له وحياشتنا اهل الغفلة عليه و
في بعض النسخ حاشوا بفتح الشين على وزن فاعوا كراهوا
وعلى هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون بمعنى انهم طاروا
على حاشية الناس وماجنة والثاني ان يكون حاشا

بمعنى استثنى اى استثنوا الخلق ممن يألفون اليك ويحبون
على محبتك قال فى القاموس حاشا منهم فلانا استثناه
منهم دعاة لك اليك اى يدعون الناس الى طاعتك
لك لا لغيرك ولا اعتبار لغيرك بل كان فعلهم خالصا
لك الى ضيقة بكسر الفاء وفى رواية بفتحها قال فى القاموس
ضاق يضيق وتضايق خلاف اتسع ومن كثرت فى
اعزاز دينك من مظلومهم قيل عطف على ضمير الجمع فى اشكرهم
ومن بيانك للمولى وا شكرهم من كثرت من مظلومى
الدعاة اليك مع رسولك فى اعزاز دينك او من كثرت
جروحهم فى ذلك على نسخة كلومهم وقيل معطوف على
هجرتهم العشاير والاول اقرب لفظا ومعنى وقصدوا سمتهم
اى طريقتهم ونحوا اى قصدوا وجهتهم اى نحو توجههم
الوجهة والجهة بمعنى على ما فى الصحاح على شاكلتهم
اى طريقتهم ومنهاجهم لم يثنهم اى لم يصرفهم ولم يعطفهم
لم يختلجهم اى لم يجركهم فى قفو آثارهم اى متابعتها و

ضيقا بالتوضيح تفسير مع

موازرين

موازرين عطف تفسيرى على مكانفين اى معاونين لهدايتهم
اما بضم الهاء وفتح الدال بمعنى الهداية او بفتح الهاء وكسرها
واسكان الدال بمعنى السيرة يتفقون باسكان التاء
قبل الفاء المكسورة على ما فى بعض نسخ الاصل مخففة يتفقون
كما فى نسخة من افتعال من وفق يوفق من الموافقة واما
بتقديم القاف على الفاء افتعال من وقف يقف من الوقوف
موافقا يتفقون معنى وصل على التابعين الواو للاستيناف
والى يوم الدين فى بعض النسخ بغير واو وعلى هذا يكون
مع قوله من يومنا هذا متعلقا بقوله صل وفى البعض الاخر
معها وح يحتمل تعلقه به ايضا ويكون المقصود
من الاتيان بالواو تجدد الصلوة فى كل زمان ويحتمل
التعلق بالتابعين وح فقد قيل فى توجيه الواو انه لولاها
لاوهم دخول من كان تابعا فى كل زمان هذا الزمان
والمراد كل من تبع فى كل هذا الزمان وقيل انه لارادة التابعين
الذين مضيقنا بعتهم الى ترتب لهم من المنافعة على الثواب

ما يترتب م

الى يوم الدين ولم يتطرق اليهم تغيير ولا تبديل وفي توجيه
نظر تنبيها من ارادة هذا المعنى على تقدير عدم الابنان
بالواو اظهر فلا فايدة في الابان بها وتفسح لهم اي
توسع لهم وتقيهم من الوقاية بمعنى الحفظ طوارق الليل
والنهار اي الواردات في احدهما وترك التهمز بالنون
بمعنى الحوص او بالتاء بمعنى عدم اضافته اليهم بل البه [illegible]
لتردهم يحتمل التعلق بقوله تبعثهم وبكل من الافعال
المستترة المتعاطفة وبقوله صل العمل للاجل وفي ترتبا
تس العمل الاجل التوصيف وبكون الوصف باعتبار ترتب
الاثر وكبة للنار اي من الكبة على النار اي الصرعة عليها
والدفعة فيها فالاضافة التبيين من قبيل المنقبتين
بيان للامن والمقيل موضع القيلولة او معناها وهي
الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم وكان
من دعائه عليه السلام لنفسه اعرابه على قياس لم ترمن نظائره
واهل ولاية بفتح بالواو بمعنى النصرة وبالكسر السلطان

علما

على ما قال الجوهري ولجينا عن الالحاد اي حل بيننا وبينه
والالحاد بمعنى الميل والعدول وبمعنى المماراة والمجادلة و
المراد هنا الاخير من نقمتك في الصحاح نقم الله منه عاقبه
والاسم منه النقمة اي بفتح النون وكسر القاف وان شئت
سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة اي
بكسر النون وسكون القاف وبامن تنقطع دونه وتنبو
الابصار يحتمل معنيين احدهما انه تنقطع عنده وتنبو
الابصار عن الادراك اي لا تبصره وثانيهما ان يكون
دون بمعنى ادنى مكان من الشيء يعني تنقطع في ادنى
مكان منه وتنبو الابصار والثاني ابلغ عنده خطره خطر
الرجل قدره ومنزلته والخطر ايضا الخوف والاشراف
على الهلاك والمعنيان هنا محتملان والاول انسب بقوله
وكرمنا وايضا الخطر السبق الذي يتراهن عليه خاطره
على كذا على ما قال ابن الاثير والكل هنا محتمل وخشية الفاعل
اما من اضافة المصدر الى الفاعل وخشية القاطع تستلزم

الجوهري والخطر بمعنى العوض والمثل و النصيب على ما قال الـ[illegible]

استيحاش المقطوع غالبا او من اضافة المصدر الى المفعول
والاول انسب لاضافة الهبة الى الوهابين وكدلنا اي
افعل فعل الكايد وادل لنا اي اجعل لنا الدولة والغلبة
لا علينا تقول اللهم ادلني على فلان اي انصرني عليه على ما قاله
الجوهري ان فقد كلمة من ان كانت للشرط جزم الفعلين

من تقدم رد

على الشرط والجزاء وان كانت موصولة كان الفعلان
مرفوعين فعلى الاول اسم ان ضمير الشان ومن مع ما بعدها
خبرها وعلى الثاني الموصول مع الصلة اسم ان والفعل
الاخر خبرها احد نوايب الزمان اي حدثانها والنايبة
المصيبة مصايد الشيطان جمع مصيدة وهي ما يصاد
به الشيء صولة السلطان اي حملته وتبعته جهلك اي
عطيتك تقول رجل واجد اي غني والجدة في المال
السعة والقدرة من واليت اي والبيت اي توليت
امره خذلان الخاذلين اي ترك التاركين لم يغوه اي
لم يجعله ضالا يعترك اي يغلبك من عبادك اذا قصدناهم

يسوء

يسوء او قصد وثائر بار زوارك باعطائك هداتك جمع
الهادي والضابط في اسم الفاعل الناقص ان يجمع على فعلة
غالبا كالداعي على الدعاة والناجي على النجاة والرامي على الرماة
خاصتك انار لان موصوفه الجمع اي الجماعة الخاصة
وكان من دعائه عليه السلم عند الصباح والمسا يحتمل
ان يكون المراد قراءته في اليوم والليلة مرة وذلك
عند كل صباح ويكون المراد بالصباح والمسا اتمام
اليوم والليل السابقين او الدخول في اليوم والليل
الاتيين وذلك بالدخول في اول اجزائه وان يكون المراد
قراءته فيهما مرتين في اليوم مرة عند الصباح وفي الليل
مرة عند المسا وذلك اما بابدال اصبحنا واصبحت بامسينا
وامسيت عند المساء او بدونه الحمد لله الذي خلق الليل
والنهار الخلق التقدير والخالق من صفاته تعالى المبدع المخترع للشيء
على غير مثال سبق على ما قاله في القاموس وتقديم الليل
لانه الاصل وضوء النهار طار فالخلق ان حمل على معنى

النقد یوصح بالنسبة الی کل منهما وان حمل علی معنی الاختراع
یراد بالقیاس الی المجموع او یکون اختراع النهار بمعنی انشاره
ه بلا سبق شیء قدیم او شیء لم یکن مخلوقا بقوته القوه بالضم
ضد الضعف والضدان امران وجودیان یتعاقبان علی
موضوع واحد کالسواد والبیاض والمراد منها حالة یصیر
به مصدرا للتاثیر فی الغیر کما ان المراد من الضعف حالة لا
یصیر مبدءا للتاثیر والمقصود منها هنا کون الذات بعید
عنها افعال الاقویاء ومیز بینهما تقدیرته میزه وامازه و مازه
عزله وفرزه فح یکون البین مفعولا اذ تقدیر المفعول بعتسف
والمعنی فرز البین واخرجه والاخراج لا یستلزم ان یکون
المخرج امرا موجودا او یکون ما بین طلوعین خارجا عن
الطرفین وعلی هذا الاحتمال یحتمل ان یکون میز من میزه ای
فصل بعضه علی بعض هذا والاحسن ان یحمل میز مجازا
عن اوقع التمیز فتامل وجعل لکل واحد منهما حدا محدودا
وامدا ممدودا الحد الحاجز بین الشیئین ومنتهی الشیء و

المراد

والمراد هنا المعنی الثانی والمحدود ای المجعول حدا اشارة
الی ان الحد ایضا تقدیرته وخلقه الهی او المعین و تعیینه فی
کل یوم بالنظر الی ما یکون بعد ذلک الحد او فی کل سنة بانه اذا
کان ذلک الیوم لم یتجاوز عن الحد الذی وصل الیه فی السنة
السابقة وهکذا قیاس اللیل والامد المنتهی والغایة والمراد
هنا ذو المنتهی تسمیة للکل باسم جزئه والقرینة وصفه بالمحدودیة
بالممدودة یولج کل واحد منهما فی صاحبه ویولج صاحبه فیه
قال فی ق ولج یلج ولوجا ولجة دخل کاتلج علی افتعل واولجه
ای یدخل کلا من اللیل والنهار فی الاخر بان ینقص من احدهما
شیئا ویزیده فی الاخر کنقصان نهار الشتاء وزیادة لیله
وزیادة نهار الصیف ونقصان لیله فان قلت هذا المعنی
یستفاد من قوله علیه السلم یولج کل واحد منهما فی صاحبه فای
فائدة فی قوله علیه السلم ویولج صاحبه فیه قلت مراده علیه السلم التنبیه
علی امر مستغرب وهو حصول الزیادة والنقصان معا فی
کل من اللیل والنهار فی وقت واحد وذلک بحسب اختلاف

البقاع كالشمالية من خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت
مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في
بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح ع
بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك وكان
الظ من كلامه عم وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه في
وقت اخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعام فالواو
في قوله عم ويولج صاحبه فيه واو الحال باضمار مبتدا اي هو
يولج كما قال ابن مالك في الفيته وذات واو بعدها انو مبتدا
له المضارع اجعلن مسندا تبقدير الباء للمعية اي فعل ذلك الايلاج
مع ما فيه من غرائب الصنع فيه تلك المنفعة او للسببية
اي بسبب تلك المنفعة منه كله من ابتدائية صلة للتقدير اي
تقديره او للتبعيض وهي مع مجرورها في موضع الصفة
لتقدير للعباد متعلق بتقدير فيما متعلق به ايضا تغذوهم
به من غذوته والغذاء ككساء ما به نماء الجسم وقوامه وجاء

غذيته

غذيته ولم يعرفه الجوهري فانكره ونشيهم عليه من الانشاء
ونشأ كمنع وكرم ارتفع ومعناه ماخوذ في ذكر الغذاء فذكره
بعده مبني على تجريده عنه وصله الى تفصيل تعداد النعم فخلق
لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب اي من حركات
موهنة للتعب والغاية الراحة الحاصلة من السكون والمقص
ليتحرجوا من تعب الحركات ونهضات النصب بالنون والضاد
المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة
للنصب اي التعب ويروى بالباء الموحدة والظاء المشالة
من بهظ الحمل اي اثقله وجعل لباسا ليلبسوا من راحته
وضامره جعله لباسا تشبيه بليغ لا استعارة لان الاستعارة
تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له ويجعل الكلام خلوا عنه
وليلبسوا استعارة تبعية مبنية على التشبيه السابق
ليكون ذلك لهم جماما بفتح الجيم اي راحة وقوة عما اصابهم
من الضعف الطارئ لهم بالحركات ولينالوا اي يدركوا
به اي بذلك اللباس لذة بفتح اللام نقيض الالم وشهوة

مصدر شهيد كوضيه ودعاه احبه وخلق لهم النهار مبصرا
مأخوذ من قوله تعالى والنهار مبصرا اى واضحا يبصر فيه حال
من المعقول لتبتغوا فيه من فضله قال فى ق بغيته لهى
طلبته كابتغيته فكلمة من للتبعيض ليتسببوا الى رزقه التسبب
التوصل ويرحوا فى ارضه من سرح كفرح خرج فى اموره سهلا
طلبا مفعول له لقوله يرحوا لما فيه من العاجل من دنياهم
اى ليطلبوا الذى فيه اصابة العاجل من الامور التى تقرب
منهم وتنفعهم فى المعيشة الدنيا ويحتمل ان يكون طلبا
مفعولا له لقوله وخلق اى خلق الليل كذا والنهار كذا
طلبا لما فيه لهم كذا وكذا والاحسن ان اريد هذا المعنى
ان يجعل حالا او درك الاجل فى اخريهم اى اصابة الجزاء او
الثواب الاجل فى اخريهم وهو مؤنث اخر اى اشد تأخرا
وهو يستلزم البعد عن الاول فالمقابلة باعتبار لازم
معناه او باعتبار معناه المجازى اذا اريد به القصوى
بكل ذلك من خلق الليل والنهار والتمييز بينهما وجعل الحد

والامد

الامد الممدود والابلاج مع منافعها المشار اليها يصلح شأنهم
اى امر معاشهم ومعادهم ويبلوا اخبارهم اى يختبرهم ومنه يوم
تبلى السرائر والاخبار جمع خبر محركة بمعنى النبأ يعنى يختبر ليطلع
خيرهم الذى يوصله كيفية الاعمال بالامر بالعمل الصالح او الفاسد
او جمع خبر بالضم والاسكان اى خبرهم وبصيرتهم بانهم يختارون
الصالحات او السيئات وعلى اى تقدير يختبرهم والغرض من الاختبار
اتمام الحجة عليهم وايصال الجزاء ايصال من يعمل لرعيته ويؤخذ
الاخرة مشاهدته وخبرته كما يشير اليه بقوله وينظر كيف هم
مبتدأ وكيف خبره مقدم عليه وجوبا وهكذا فى كل كلام وقع
بعده اسم ومتى وقع بعده فعل فهو حال تقدم على عامله وجوبا.
نحو كيف جئت فى اوقات طاعته اى يحافظون عليها ام لا وفى منازل
فروضه اى يؤدونها ام لا ومواقع احكامه اى يقفون فيها ام لا و
الظاهر ان المراد بالفروض العبادات من الصلوة والزكوة والحج
وغيرها وبالاحكام مثل الحدود والعقود وغيرهما ليجزى الذين
اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى تعليل لطلب الاصلاح

بلغ

والبلوى والنظر لكل واحد منها او للمجموع ولذلك لم يفصل
بينهما باللام وموصوف الحسنى الاجزية لذلك ونحوها وفي
العبارة اشارة الى قوله عز وجل ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقدم في تلك العبارة
جزاء السيئة مع تأخره في الاية لان العبارة في لسان العبد الراجي
الذي لا يخجل نفسه الا مظنة السيئة ولا يعلمها الا الله ملكه
فالحسنة وجزاؤها بالنسبة اليه على الاحتمال والحكم به
واستيفاء انه مبني على الافضال بخلاف الاية الكريمة فانها
صدرت عمن مداره على الاحسان والافضال وصدور
جزاء السيئة منه على الاحتمال ومن هنا يظهر وجه عدم
ايراد الجزاء في الجملة الاولى جملة اسمية مفيدة للدوام والثبات
وفي الجملة الثانية جملة فعلية غير مفيدة له فتأمل تبصر
اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح يعني فلك حمدك
على نعمائك مجملا ولك الحمد على تفاصيلها فلك الحمد على ما
فلقته اى شققته ومنه قوله تعالى فالق الحب والنوى

اى شاق

اى شاق الحب بالنبات والنوى بالشجر لنا من الاصباح اى الذي
شققته الاصباح وهو الصبح على ما قاله في القاموس وهو الفجر
واول النهار والمناسب هنا المعنى الاول ليكون الغرض من
شقه اخراج اول النهار ومتعتنا به من التمتيع وهو التطويل
والتعمير على ما في القاموس به من ضوء النهار والضوء النور
وقد يفرق بينهما بان الضوء المنير بالذات كضوء الشمس
ما للنير م
والنور ما المستنير بغيره كنور القمر وبصرتنا به من بصره
به تبصيرا عرفه واوضحه من مطالب الاقوات جمع قوت
المسكنة
وهو المكمل من الرزق ومطالب الامكنة التي يطلب منها و
وقيتنا اى حفظتنا فيه اى في النهار من طوارق الآفات
الطوارق جمع طارقة من الطرق وهو الاتيان بالليل اى
الآفات الاتية بالليل اصبحنا واصبحت الاشياء كلها
بجملتها له سماؤها وارضها كون اصباحنا نعمة لنا ظاهر
وكذلك اصباح الاشياء مع وصف كونها منقادة له نعم
في جميع ما رتبه عليها من المنافع وما نثبت شا بين متلبس

من البث وهو التفرق في كل واحد منهما في السماء من الكواكب
ونحوها وفي الارض من الدواب ونحوها ساكنه ومتحركه
بالرفع بدلا عن ما بث او بالجر بدلا عن كل واحد وكذا
مقيمه وشاخصه والمراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما علا
اي ارتفع في الهواء وما كن بالتشديد اي ما خفي تحت الثرى
اي التراب وذكر المفسرون عند قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ان الثرى هو الطبقة الترابية من
الارض وهو اخر طبقاتها اصبحنا في قبضتك القبضة بفتح
القاف والضم اكثر ما قبضت عليه من شيء يحوينا ملكك
من حواه يحويه جمعه والملك قدرة المالك والسلطان الحجة
والمقصود احاطة القدرة والحجة بنا وتضمنا مشيتك اي
تجمعنا ارادتك ونتصرف عن امرك اي تصرفنا ناش
عن امرك بوجودنا ونتقلب في تدبيرك اي تقلبنا في
مراتبنا ومدارجنا بتدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت
المراد بالامر النفع مجازا ولا من الخير الا ما اعطيت كالمفسر له وهذا

يوم

يوم حادث جديد التقييد بالجديد للاحتراز عما قبله لانه
حادث مثله وهو علينا شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية
اي مهيأ ان احسنا ودعنا بخير وان اسأنا فارقنا بذم توديع
اليوم بالخير ومفارقته بالذم يحتمل معاني احدها توديعه لنا
وقد جمعنا الخير ومفارقته وقد شملنا الذم اي الشر وثانيها
مدح الكتبة وذمهم حين مفارقته وثالثها مدح اليوم وذمه
لنا وان كان بالمجاز ورابعها شمول المدح والذم لنا من الله
والملائكة والناس اجمعين اللهم صل على محمد وآله وارزقنا
استعارة تبعية اي وفقنا حسن مصاحبته وهو ان
يكون مصاحبتنا له بحيث يودعنا بخير واعصمنا من سوء
مفارقته وهو ان يكون مصاحبتنا له بحيث يفارقنا
بذم واضافة المصدر في مصاحبته ومفارقته يحتمل الى
الفاعل والى المفعول بارتكاب جريرة الجريرة بالجيم والرائين
ومنه ضمان الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة واضافة المصدر
الى المفعول لان من ارتكب الذنب اقترفه او اقتراف صغيرة

اى اكتسابها وكبيرة اختلف آراء الاكابر فى تحقيق الكباير
فقال قوم هى كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب فى الكتاب وقال بعضهم
هى كل ذنب رتب عليه الشارع حدا او صرح فيه بالوعيد وقال
طائفة هى كل معصية تؤذن بقلة اكتراث فاعلها بالدين
وقال آخرون كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كلما
توعد عليه توعدا شديدا فى الكتاب والسنة وعن ابن
مسعود انه قال اقرؤا من اول سورة النساء الى قوله ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل
ما نهى عنه فى هذه السورة الى هذه الآية فهو كبيرة وقال
جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها فى مخالفة الامر
والنهى لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة
الى ما فوقه وتحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا و
كبيرة بالنظر الى النسبة الى النظرة بالشهوة قال الشيخ الجليل
ابو على الطبرسى طاب ثراه فى مجمع البيان بعد نقل هذا
القول والى هذا ذهب اصحابنا رضى فانهم قالوا المعاصى كلها
كبيرة

كبيرة لكن بعضها اكبر من بعض وليس فى الذنوب صغيرة وانما
يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر
انتهى كلامه وقال قوم انها سبع الشرك بالله وقتل النفس
التى حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا والفرار من
الزحف وعقوق الوالدين ورووا فى ذلك حديثا عن النبى صلعم
وزاد بعضهم على ذلك ثلثة عشر اخرى اللواط والسحر والربوا
والغيبة واليمين الغموس وشهادة الزور وشرب الخمر
واستحلال الكعبة والسرقة ونكث الصفقة والتعرب بعد
الهجرة واليأس من روح الله والامن من مكر الله وقد يزاد
اربعة عشر اخرى اكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
به من غير ضرورة والسحت والقمار والبخس فى الكيل والوزن
ومعونة الظالمين وحبس الحقوق من غير عسر والاسراف والتبذير
والخيانة والاشتغال بالملاهى والاصرار على الذنوب وهذه
الاربعة عشر منقولة فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم فهذه
عشرة اقوال فى ماهية الكبيرة وليس على شىء منها دليل تطمئن به

النفس ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي اليها عقولنا كما في
اخفاء ليلة القدر والصلوة الوسطى وغير ذلك وقد نقل اصحاب
الحديث عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر اسبع هي فقال هي
الى السبعمائة اقرب منها الى السبعة واعترض على ما ذهب
اليه الامامية من ان الذنوب كلها كبائر وعلى ما نقله الشيخ
الطبرسي عنهم بانه كيف يستقيم مع ما تقرر من ان الصغائر
مغفورة لمن اجتنب الكبائر كقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما فانه
يقتضي ان يكون الكبائر ذنوبا مخصوصة ليجتنب فيحصل
باجتنابها تكفير الصغائر والحاصل ان تكفير الصغائر باجتناب
الكبائر على القول بان كلا منها امور مخصوصة معقول
فما معناه على القول بان الوصف بالكبر والصغر اضافي
واجيب بان معناه ان من عن له امران منها ودعت
نفسه اليهما بحيث لا يتمالك فكفها عن اكبرهما مع ارتكابه
اصغرهما فانه يكفر عنه ما ارتكبه لما استحقه من الثواب

على اجتناب

على اجتناب الاكبر كمن عن له التقبيل والنظر بشهوة فكف عن
التقبيل وارتكب النظر وفيه نظر لانه يلزم منه ان من كف
نفسه عن قتل شخص وقطع يده مثلا يكون مرتكبا للصغيرة
ويكون مكفرة عنه واعلم ان ظاهر كلام الشيخ الطبرسي يشعر
بان كون الذنوب كلها كبائر متفق عليه بين علماء الامامية
ولكن قد صرح بعض افاضل المتاخرين منهم بانهم مختلفون
وان بعضهم قائل ببعض الاقوال السابقة وعلى اي تقدير فالمراد
بالجريرة ما يعم الصغيرة والكبيرة وان شملتها بحسب المفهوم
كالمكروهات والمحرمات الا ارتكاب الامور المرجوحة ويمكن
بناء على ما ذهب اليه الامامية على ما نقله الشيخ الطبرسي
ان يحمل الصغيرة والكبيرة على ما تحقق فيه الاضافة والجريرة
على ما لم يتحقق فيه ذلك واكثر لنا اي اكثر فيه الحسنات
ويحتمل ان يكون معناه اجعل حسناتنا متاخرة باعتبار
كثرة الثواب عليها واخلنا فيه من السيئات اي اجعلنا
خالين منها واملأ لنا ما بين طرفيه اي طرفي اليوم حمدا وشكرا

واجرا وذخرا وفضلا واحسانا اى ما يكون حمد الك وشكرا
وسبب اجر ومذخورا لديك وفضلا منك واحسانا
لا استدراجا وامتحانا اللهم يسّر على الكرام الكاتبين مؤنتنا
قيل طلب تيسير المؤنة عليهم كناية عن طلب العصمة عن اكثار
الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوى ولا اخروى
اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه
عن اقوالنا وافعالنا والاظهر ان المراد بالتيسير المذكور
التوفيق للاعمال الصالحة والانكفاف عن الاعمال السيئة
فان الكرام الكاتبين يصيرون مسرورين بما يكتبونه
وح يكون الكتابة عليهم يسيرا هينا كما يدل عليه قوله
واملا لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا
والاخزاء اما بالتخلية بين العبد والعمل السوء او بعدم التجاوز
عنه واجعل لنا فى كل ساعة من ساعاتنا حظا من عبادتك
اى نصيبا من طاعتك هذا على نسخة عبادتك او عبادك
واعتبار حذف التاء او بدونه وحمل الاضافة على افادة الاختصاص

كما فى قوله

كما فى قوله تع عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اى المقرب
الذى يصدر من خلص عبادك وهو الطاعة ويحتمل ان يكون
المراد منفعة من عبادك اما خلصهم او مطلقهم كما هو الظاهر
ونصيبا من شكرك يحتمل معانى احدها ان يجعل لنا نصيبا من
نعمتك حتى يصير موجبا لشكرك والغرض منه عدم الحرمان
عما فى ايدى العباد وعما عندك بالمرصاد وثانيها ان توفقنا
لشكر نعمتك ولا تحرمنا عنه بالخذلان وعدم التوفيق و
ثالثها اجعل لنا نصيبا ومنفعة من عبادك ولا تفتنا
باشتغال الشكر لهم بل اجعل لنا نصيبا من شكرك معتقدا
بان النعمة منك والشكر لك وشاهد صدق من ملائكتك
اى اجعل الشاهد الصادق من الملائكة فى كل ساعة لنا لا
علينا بشاهد صدق اما من اضافة الموصوف الى الصفة
كرجل عدل او من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله المطلق
كقولنا زيد ضارب شديد ويحتمل الحمل على الاضافة الى
المفعول به اى اجعل لنا فى كل ساعة شاهدا من ملائكتك

اى وفقنا للاعمال
الصالحة ليشهدوا
لنا لا علينا [illegible]
[illegible]

ليشهد على تصديقنا اياك بالتوحيد والقول بالصدق اى
وفقنا فى كل ساعة لهما اللهم صل على محمد واله واحفظنا
من بين ايدينا من قدامنا او جميع الجهات التى فى امامنا
ومن خلفنا والمراد به مقابل القدام او جميع الجهات التى فى الخلف
وعن ايماننا وعن شمائلنا محمول على المعنى الثانى بقرينة الصيغة
الجمع ومن نواحينا محمول على ما بقى من الجهات بعد حمل السابقين
على احد المعنيين ويمكن ان يكون السر فى ايراد افراد صيغة
الخلف مع ايراد البواقى بصيغة الجمع الاشارة الى ان ما يرد
من تلك الناحية بالقياس الى غيرها اقل والاحتياج الى دفع
ما يرد منها من غيرها اسهل ولعله كذلك ومما ظهر لى
فيه من الحكمة ان ما يصيبه الانسان من معصيته يورث
الالم فى الاخرى او عارضه يوجب السقم فى الدنيا فى حالة التقوية
التوكل ويبعد عن استعلاء التمسك الى التذلل وجبل
الانسان الظلوم الجهول على ان يرى جلب المنافع ودفع
المضار بالاسباب وتعاد لاسبابه معاشه ومعاده للارباب.

وينقطع

وينقطع الى الغير ويتوسل به عن مسبب الاسباب ورب الارباب
وذلك المعنى مما يقبل التشكيك ويجوز فيه الانفكاك والتفكيك
ويختلف فيه الافراد والاوقات ويتباين فيه الاحاد والاسباط
ومدار تلك المراتب فيما احسبه على حصول الاسباب على امكان
حصوله بحسب اعتقاد الرائى ونتيجة جميع ذلك ان ما يصيب
الانسان فى كل حالة وكل جهة يرى للغير اعانة ومداخلة
فى امره مما يكرهه ولا شك ان ما يظنه الانسان انه يكون
اقدر على دفعه ما يرد عليه من الجهات الثلث ولهذا
السبب كانت نوائبه من تلك الجهات اكثر فسالنا حفظا
عاصما من معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا لمحبتك
المراد بكون الحفظ عاصما وهاديا ومستعملا كونه حفظا
من المعصية وهداية الى الطاعة واستعمالا للمحبة والمستعمل
مصدر ميمى ويحتمل ان يكون المراد كون الحفظ من النوايب
حفظا يعصمنا من المعصية لا حفظا وقت اشتغالنا
بمعصيتك يهدينا الى طاعتك والشكر لنعمتك فعافنا

لا استدراجا بالاغفال عن اياديك مصروفا في موجبات
محبتك لا في اسباب سخطك فالمستعمل اسم مفعول و قرى
على صيغة الفاعل اى حفظا بامرنا بالعمل بمحبتك واضافة
محبتك من اضافة المصدر الى الفاعل واضافته الى المفعول
بعبده اللهم صل على محمد واله ووفقنا في يومنا هذا و ليلتنا
هذه وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير اى الجيد في عمل الخير
والجيد فيهم من تاكيد سين الاستفعال كما قال صاحب
الكشاف في سنكتب ما قالوا من انه للتاكيد وهجران
الشر الخير والشر اما مجردان من معنى التفضيل والذى
يذكر فيما بعد لتفضيل ما اجمل اولا والمقصود منهما التفضيل
وما بعد تفضيل الوسايط وشكر النعم جمع نعمة واتباع
السنن جمع سنة ومجانبة البدع جمع بدعة والامر
بالمعروف والنهى عن المنكر المعروف ما يعرفه الشرع من
واجب او ندب والمنكر ما ينكره من حرام او مكروه وحياطة
الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة

اى

اى حفظه وحراسته وانتقاص الباطل من اضافة المصدر
الى المفعول مصدر انتقصه عده ناقصا او جعله ناقصا
واذلاله على الاول تاكيد وعلى الثانى تاسيس ونصرة الحق
بالحجة والسيف واعزازه بالتوقير والتعظيم له ولاهله و
ارشاد الضال ومعاونة الضعيف وادراك اللهيف اى المضطر
الى المطلوب كالمتحير والمحزون والجمع اذ جاز استعمال
المشترك في جميع معانيه اللهم صل على محمد واله واجعل
ايمن يوم عهدناه اى اجعله اشد بركة وميمنة من كل يوم
ادركناه وافضل صاحب صحبناه اى افضل صاحب يوما
كان وغيره ادركنا صحبته وخير وقت ظللنا فيه قال
السيد الداماد قال الجوهرى ظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا
اذا عملته بالنهار دون الليل فالذى احفظه ظللت اعمل
كذا اى لا زالت اعمله وكذلك في قول عمرو بن قابل فظلت
اعناقهم لها خاضعين وفيه نظر بينا من جواز كون ظلت
في الابيه مجازا في لا زالت وكذلك في تلك العبارة تقريبة

توصيف الوقت المطلق به وفي قوله لا زالت اعلامه نظر الغوي
لا يخفى بناء على ما وصل من النسخ البنا والصوا ما زلت اعمله
واجعلنا من ارضى من مر عليه الليل والنهار من جملة خلقك
ارضى من المبني للفاعل على القياس في افعل التفضيل والمعنى
اشد رضا او من المبني للمفعول على خلاف القياس يعني
واشد كون شيء مرضيا وعلى كل تقدير فالخلق على ارادة
العموم او المراد الخصوص اشكرهم لما اوليت من الايلاء
بمعنى الاعطاء من نعمك واقومهم من القيام ضد القعود
بمعنى الثبات على ما شرعت من شرايعك واوقفهم من
وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه عما حذرت اي نهيت و
العايد محذوف وكذا كل عايد يجري الموصول جريه من
نهيك بيان لما والنهي بمعنى المصدر فالاضافة
الى فاعله او بمعنى المفعول اي من منهيك اللهم اني اشهدك
اي اجعلك شاهدا وكفى بك اي كفيتني شهيدا اي شاهدا
واشهد سماءك وارضك ومن اسكنتهما من ملائكتك

وساير

وساير خلقك بالجر عطفا على ملائكتك او على ساير خلقك
وبالنصب عطفا على من اسكنتهما او على سماءك في يومي
هذا وساعتي هذه وليلتي هذه ومستقري هذا اي زمان
استقراري او مكانه اني اشهد انك انت الله الذي لا اله
الا انت اي ليس المستحق للعبادة غيرك قايم بالقسط اي
بالنصفة عدل في الحكم اي عادل فيما حكمت بين خلقك
من الارزاق والاجال والثواب والعقاب لم تجر ولا تجور
فيه رؤوف بالعباد شديد الرافة بالعباد رحيم حيث لا
تجازي السيئة الا بمثلها وتجازي الحسنة بامثالها مالك
الملك اي الملك بيدك تعطيه من تشاء وتنزع ممن تشاء
وتنزع رحيم بالخلق حيث تعفو عن سيئاتهم وتتفضل
زايدا على قدر حسناتهم وان محمدا معطوف على انك انت
الله عبدك الاضافة للدلالة على الاختصاص كما مر ورسولك
وخيرتك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء
المفتوحتين اي المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضا

من خلقك من جميع خلقك حملته رسالتك اى جعلت
رسالتك عليه محمولا اى جعلته رسولا فاداها اى فبلغها
وامرته بالنصح لامته فنصح لها اى اتى بجميع ما امرته به
اللهم فصل على محمد وآله اكثر ما صليت على احد من خلقك
لانه خيرتك من جميعهم وآته عنا افضل ما آتيت احدا من
عبادك لانه السبب فى استحقاقهم مثوباتك واجزه افضل
واكرم ما جزيت احدا من انبيائك عن امته لانه اكرم انبيائك
ونعمه اكثر فى تبليغ رسالاتك انك انت المنان بالجسيم
اى الثواب العظيم الغافر للعظيم اى الذنب العظيم وانت
ارحم من كل رحيم فصل على محمد وآله الطيبين من دنس
الآباء والامهات الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا الاخيار جمع خير مخفف خيّر بالتشديد
لا ما هو افعل التفضيل لا يثنى ولا يجمع على ما قيل الانجبين
المعصومين وكان من دعائه عليه السلم اذا عرضت له مهمة
او نزلت به ملمة وعند الكرب المهمة والملمة على صيغة اسم
الفاعل

الفاعل من اهمه الحزن اى بلية محزنة ومن الم به نزل اى
حاجة نازلة وعند الكرب معطوف على اذا عرضت والكرب
الحزن يأخذ بالنفس كالكربة بالضم اى وعند شدة الحزن يا من
تحل به عقد المكاره تشبيه المكاره بآلة عقدة استعارة
بالكناية واثبات العقد لها استعارة تخييلية وذكر الحل
ترشيح ويا من يفثأ به حد الشدائد فثأ الغضب كمنع سكنه
وكسره والحد الحدة ذلت اى صارت ذليلة لقدرتك
الصعاب الامور الصعبة وتسببت اى صارت اسبابا
بلطفك الاسباب اى انت تجعلها اسبابا وجرى بقدرتك
القضاء اى الحكم ومضت على ارادتك على نهجها الاشياء فهى
اى الاشياء بمشيتك دون قولك اى بدونه
مؤتمرة ممتثلة لامرك وبارادتك اى بمحض ارادتك دون
نهيك اى بدونه منزجرة ممنوعة ويمكن ان يكون المراد
ان الاشياء على نهج مشيتك عند قولك وامرك بها مؤتمرة
وعلى نهج ارادتك عند نهيك ممنوعة قال فى القاموس شئته

اشارة شبيا ومشبه ومشاة ومشابة اردته فعلى هذا
اختلاف العبارة مجرد تفنن انت المدعو في المهمات وانت
المفزع في الملمات قد سبق تفسير الملمة المهمة والملمة في صدر
الباب والمفزع صيغة اسم المكان من الفزع بالتحريك جاء بمعنى
الاستغاثة والاغاثة ضد على ما في القاموس وكلا معنييه
مناسب هنا لا ينفرج منها اي من المهمات والمكروهات الا
ما دفعت اي دفعته ولا ينكشف اي لا ينقضي منها اي من الملمات
والحاجات الا ما كشفت اي كشفته اي قضيته وقد نزل بي
يا رب بكسر الباء الموحدة واسقاط ياء المتكلم ويجوز في مثله
يا ربي باثبات ياء المتكلم واسكانها ويا ربي بفتحها و
يا رباه بابدال كسرة ما قبلها فتحة وقلبها الفا والحاق
هاء السكت وقفا وقلبها الفا وصلا ويجوز يا رب بضم
الباء على المذور ما قد تكاد اي تفتح الهمزة المشددة بعد
الكاف على الفعل او بتخفيف الهمزة المفتوحة بعد الالف الواقع
بين الدال على التفاعل من الكؤودة وهي الصعوبة والمشقة

الكاف ودم

ثقله

ثقله اي اوقعني في الصعوبة والمشقة ثقله والمراد اي نزل
بي على ما مر ما قد بهظني بالباء الموحدة والظاء المثالثة يقال
بهظني الامر كمنع وابهضني اي فدحني حمله اي اوقعني حمله في
الثقل ونقيد ذلك او ردته على ناظر الى المهملة وسلطانك
وجهته الى ناظر الى الملمة والمقام ان يراد المهملة وتوجيه
الملمة لما كان نقدرتك وتسلطك ولا قدرة ولا سلطان
يعارض بقدرتك وسلطانك فلا مصدر لما اوردت و
المصدر بالمحكوم على صيغة اسم الفاعل من الاصدار بمعنى الصرف
ولا صارف لما وجهت وصرف الحاجة كناية عن قضائها
لانها بقضائها تصرف عن ان تشغل القلب ولا فاتح لما
اغلقت ولا مغلق لما فتحت ولا ميسر لما عسرت ولا ناصر
لمن خذلت كلا ان كلا ما نفي جنس تقتضي قدرة عالية و
سلطانا فايقة والقدرة في جنابك قدرتك عجز وكل سلطان
في حضرة سلطانك ضعف فصل على محمد وآله وافتح لي يا رب
باب الفرج بطولك الفرج بالتحريك الثغو والطول بالفتح

هنا عنى الهذرة والكلام تخييل واكسر عنى سلطان الهم
بحولك والحول قوة الصرف وانلنى حسن النظر فيما اشكو
اى اعطنى حسن النظر فى المهمة التى شكوتها اليك بدفعها
عنى واذقنى حلاوة الصنع فيما سالت الصنع المعروف
والمراد بما سالت الحاجة المهمة الملمة واذاقة حلاوة الصنع
قضائها ففى الكلام استعارة بالكناية وتخييل وترشيح
وهب لى من لدنك رحمة وفرجا هنيئا الفرج السعة مجازا
مرسلا والهنئ على وزن فعيل والمهنئ ما اتاك بلا مشقة
واجعل لى من عندك مخرجا اى خروجا من ضيق المهمة والملمة
وهم الكروب على انه مصدر ميمى او مكان خروج او زمانه
وحيا على وزن فعيل اى سريعا من الوحى بالقصر والوحاء
بالمد بمعنى السرعة وصف للمخرج على تفسير على الاولة وحال
متعلقة على الثانيين او يجعل مجازا بمعنى قريبا ولا تشغلنى
بالاهتمام الا ستيناف يكون افتعالا من الهم بمعنى الحزن
لا من هم بالامر قصده ولا من الهميم بمعنى الدبيب عن تعاهد

فهذ

فروضك باداتها فى اول اوقاتها والمحافظة على قراتها كيفيتها
واستعمال سنتك قال شيخنا الشهيد فى الذكرى قد يترك
النافلة لعذر ومنه الهم والغم لرواية على بن اسباط عن عدة
منا ان الكاظم عليه السلام اذا اهتم ترك النافلة وعن معمر بن
خلاد عن الرضا عليه السلام اذا اغتم وفى الصحاح ان الاهتمام الاغتمام
وقد يفرق بينهما بان الهم لما يأتى والغم لما مضى وقد
ورد عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان للقلوب اقبالا
وادبارا فاذا ما ادبرت فلا تضيقوا عليها بالنوافل فقد
ضقت لما نزل بى يا رب ذرعا ما نزل ليشمل المهمة والملمة
والكروب يقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تقو عليه وذرعا
فى التركيب تمييز فى النسبة الى الفاعل اى ضاق ذرعى والذرع
ما يحيط به الذراع وهو من محاذاة المرفق الى راس الاصبع
ومنه الى راس الاصبع من اليد الاخرى امتداد ما بينهما
الباع حدوث فى العبارة حيث قال ضقت ذرعا ولم يقل ضقت
باعا احترازا عن سوء الادب بتوصيفه تعالى بالابراد على

العبد بما لا يطيقه نهاه عن ذلك والمثلات يحل ما حدث على غيرهما
يتميز عن المفرد وها هو ما حدث والمثلات استعارة عن حرز
متعبه وانت القادر على كشف ما منيت به من مناواة امره بمشيه
على وزان رمى يرمى ابتلاه واختبره ودفع ما وقعت فيه من
المهمة والملمة والكروب فافعل بي ذلك اى المذكور من الكشف
والدفع وان لم استوجبه منك يا عملي يا ذا العرش العظيم
اى عظيم المقدار او عظيم المنافع فانك خلقته مع كثرة
منافعها للعباد ومن استجاب منهم وكان من دعائه عليه السلام
في الاستعاذة من المكاره وسئ الاخلاق ومذام الافعال
العوذ والعياذ والمعاذ والمعاذة والتعوذ والاستعاذة
الالتجاء وهو يكون مع احتمال وقوع المكروه كما يكون مع
وقوعه لكنه على الاول واللام للدفع كما على الثاني للرفع والمكاره
جمع مكروه وهو وهي ما يكره من الغير كما ان الكريهة ما يكره
من نفسه والجمع كرائه نقال العيب دون كرائه ومكاره والمراد
الامور المكروهة مطلقا وسئ على وزن فيعل من ساء يسؤ

جعل

جعله لازما واضافته الى الاخلاق من اضافة الموصوف الى
وهو جمع خلق وهو ما يصير عادة ومذام جمع مذموم مضاف
الى موصوفه وهو الافعال جمع فعل ما لم يصير عادة ولا يخفى
لطف رعاية المناسبة في توصيف كل من الاخلاق والافعال
بما وصفه فان الاحسن في الوصف بالاساءة ما لا يمكن دفعه بالذم
اللهم اني اعوذ بك من هيجان الحرص هيجان مصدر هاج ثار
وثار والحرص بالكسر الجشع والنهم اما الاستعاذة من ثوران
الحرص او من اثارته النفس على المعاصي وسورة الغضب اى
شدته اى شدة يكون لان الغضب لا يكون بدونها وغلبة
الحسد اى صيرورة الحسد غالبا على النفس وهو ان يتمنى
زوال النعمة عن الغير وضعف الصبر على المشقة وقلة القناعة
بما رزقه الله وشكاسة الخلق اى صعوبة الخلق واستعصائه
والحاح الشهوة في المحرمات او في مطلق الامور التي لا نفع لها في
الاخرة وملكة الحمية اى استحكامها بحيث تغلب الاختيار
وصارت كانها ما الكتره ومتابعة الهوى اى هوى النفس ومخالفة

الهدى الهداية او الاهتداء وسنة الغفلة السنة بالكسر ابتداء
النوم والمقصد الاستعاذة من سنة تعرض بسبب الغفلة
او الغفلة التي كالسنة وعلى كل تقدير ففي العبارة حيث
قال سنة الغفلة دون نوم الغفلة مبالغة في الاستعاذة
عنها وتناول الكلفة اي تناول المشقة اي ارتكاب امور
توقع في المشقة الاخروية والاقدام ارتكاب ما يوقع في الكلفة
الدنيا العاجلة توجب المثوبات الجزيلة وايثار الباطل على الحق
اي اختياره وفي صورة اعتراض الباطل فقط اذا فعل آثر
الباطل ايضا على الحق ايضا الذي هو ترك ذلك الباطل
وهكذا في صورة ترك الحق اذا اعترضه فقط والاصرار على
المآثم اي الذنب والاصرار من الاصر وهو الشد والربط
ومنه سميت الصرة ثم اطلق على الذنب من دون استغفار
كان المذنب ارتبط بالاقامة عليه كذا ذكره المفسرون في قوله تعالى
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وعلى ما روي عن الصادق
عليه السلام الاصرار هو ان لا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة

واستصغار

واستصغار المعصية اي عدّ المعصية صغيرا واستكبار
الطاعة اي عدّ الطاعة كبيرا ومباهاة المكثرين اي مفاخرة على
يفاخر بها المكثرون فالمصدر للنوع واضافته الى الفاعل
او المفاخرة على المكثرين فاضافة المصدر الى المفعول بعد حذف
الفاعل او المفاخرة على الناس بالاقرباء المكثرين فاضافة
المصدر الى المفعول فالمراد بالمكثرين ذوو الاقرباء وذوو الثروة
او مفاخرة المكثرين علي وعلى التقديرين ايضا اضافة المصدر
الى الفاعل والازراء بالمقلين اي احتقارهم وسوء الولاية
لمن تحت ايدينا من العبيد وواجبي النفقة وترك الشكر
لمن اصطنع العارفة عندنا اي فعل المعروف بنا واحسن
الينا او ان نعضد ظالما اي نقويه ولو بالميل اليه
بالقلب او نخذل ملهوفا اي نترك اعانة مضطر او نروم
ما ليس لنا بحق اي نقصد ما ليس لنا فيه حق او نقول
في العلم بغير علم اي نقول في المسائل العلمية بدون علمنا به
من ذلك ونعوذ بك من ان ننطوي على غش احد الغش

ضد النصيحة اي تخفى في سريرتنا ترك نصيحة احد وان يعجب
باعمالنا على البناء للفاعل او المفعول من اعجب فلان بنفسه
او برايه او بعمله بفتح الهمزة او ضمها اذا راه حسنا فهو معجب
به على وزن اسم الفاعل او المفعول والاسم العجب بالضم اي
الكبر او تمد في آمالنا اي نمد آمالنا وفي التقوية آمالنا المبالغة
في المعنى اي نبتلى بطول الامل ونعوذ بك من سوء السريرة
اي سوء الباطن واحتقار الصغيرة اي عدها حقيرة وان
يستحوذ علينا اي يستولي علينا الشيطان او ينكبنا اي يوقعنا
في النكبة والمصيبة الزمان او يتهضمنا السلطان اي
يظلمنا ويغصبنا السلطان ونعوذ بك من تناول الاسراف
اي ارتكابه واضافة المصدر يحتمل ان يكون الى الفاعل اي
تناول الاسراف لنا وان يكون الى المفعول اي تناولنا الاسراف
والاسراف اتلاف المال بغير نفع معتد به عند العقلاء ومن
فقدان الكفاف وهو ما كف عن الناس واغنى عنهم والاضافة
اما الى الفاعل او الى المفعول ونعوذ بك من شماتة الاعداء اي

سرورهم

سرورهم بالبلية الواقعة علينا ومن الفقر الى الاكفاء جمع كفو
بمعنى المثل والنظير وعلى الاشد بل جمع كاف وهو من يسع عن احد
ومن معيشة في شدة اي التعيش في الشدة وميتة على غير عدة
على غير اهتمام ذخيرة لما بعد الموت ونعوذ بك من الحسرة العظمى
اي الحسرة يوم القيمة التي لا جبران لها والمصيبة الكبرى وهو
المصيبة في ذلك اليوم لانها لا تخلص عنها وحرمان الثواب
اما بترك العمل او بترك شرائطه او بعمل ما يبطله وحلول العقاب
بالعمل بالمعاصي اللهم صل على محمد واله واعذني من كل ذلك
الذي ذكرته برحمتك وجميع المؤمنين والمؤمنات حيا
كان او ميتا يا ارحم الراحمين ولا يضيق رحمتك عما سالت
ولمن سالت وكان من دعائه عليه السلم في الاستشواق اي اظهار الشوق
الى طلب المغفرة من الله جل جلاله اللهم صل على محمد واله وصيرنا
الى محبوبك من التوبة وازلنا عن مكروهك من الاصرار اي
التوبة التي هي محبوبك والاصرار الذي هو مكروهك وكلمة
من بيانية ويحتمل ان يكون المراد توبة محبوبة لك وهي

تكون مصوحًا واصرارا مكروهًا لك وهو الاصرار على الذنوب
دون غيرها فكلمة من تبعيضية اللهم ومتى وقفنا بين نقيضين
في دين او دنيا بدوران التنوين عليهما في اكثر النسخ لا لالف التانيث
الالف المقصورة لانه مؤنث اذ هي صفة لموصوف مقدر
اي نشاة او حوزة دنيا وتنوينه عليهما في بعضها لجعله اسما
براسها يعني متى عرض لنا امران يوقع احدهما النقص في الدين
والاخر في الدنيا فاوقع النقص باسرعهما فناء وهو الدنيا
اي اوقع بنا ما يوجب نقص الدنيا وملنا الى ارتكابه واجعل
التوفير في اطولهما بقاء اي فيما يوجب نقص الاخرة وملنا
بنا عنه ومتى هممنا بهمين اي قصدنا الى مجموع امرين
بحسب اعتقادنا او لاحد امرين وهذا هو الظاهر يرضيك احدهما
عنا اي فيه الرضا ويسخطك الاخر علينا اي فيه لك سخط
فمل بنا اي املنا الى ما يرضيك عنا ووهنا لدى وهن
قوتنا اي اجعل قوتنا او دواعينا ضعيفة عما يسخطك علينا
عما فيه السخط وعدم الامتثال ولا تخل بضم التاء وكسر اللام

المشددة من باب التفعيل يقال خليت فلانا وصاحبه وخليت
بينهما وفي رواية بتس ولا تخل بفتح التاء والخاء واللام المشددة
من باب التفعل باسقاط احد التائين من تخليته وفلانا
وتخليت بينهما اي خليت لا من غليت لكذا اي تفرغت له
فان التفعل ربما يكون للتعدية وان كان اللزوم فيه اكثر
وكسر اللام للدلالة على الياء كما ان فتحها للدلالة على الالف في ذلك
المكان والزمان او ذلك الفصل بين نفوسنا واختيارها
اي او لاختيارها فانها مختارة للباطل اي للذي يوقع
في سخطك الا ما وفقت الانفس وفقتها لاختيار ما يرضيك
امارة بالسوء او بطريق المبالغة بر الا ما رحمت الانفس
رحمتها وعصمتها عن السوء او الامر بر اللهم وانك من الضعف
خلقتنا لانك ابتدات خلقنا من اضعف احوالنا لا قوة لنا
فيه اصلا وعلى الوهن بنيتنا بحيث يسرع الوهن الى البناء لسهولته
لانك بنيتنا لا معين لنا من قوانا واعضائنا ومن ماء
مهين اي حقير لا سداد معه ولا باس ابتداتنا ابتدات

خلقتنا فلا حول لنا الا بقوتك لكوننا مخلوقين من الضعف
ولا قوة لنا الا بعونك لكوننا مخلوقا على الوهن فايدنا
بتوفيقك وسددنا بتسديدك لكوننا الا توفيق معنا ولا اراد
لكوننا مخلوقين من الماء المهين واعم ابصار قلوبنا عما خالف
محبتك المراد خطرات السوء ولا تجعل لشيء من جوارحنا
نفوذا في معصيتك من باب التفعل لقلب لا من الالتباس
اي لا تجعل لشيء من معصيتك نفوذا في جوارحنا ولان
نفوذ الشيء في صاحبه مساوق نفوذ صاحبه فيه
لان مالزمك فقد لزمته وقد قيل بالوجهين في قوله تعالى
اني رسول من رب العالمين حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق على قراءة على بالتخفيف ليؤول القرآن
الى مآل واحد اللهم فصل على محمد وآله واجعل همسات
قلوبنا الهمس الصوت الخفي وهمس الاقدام اخفى
ما يكون من صوت القدم ومنه سمي الاسد هموسا لانه
مشيته حقيقة خفية فلا يسمع دوى وطيئته و

القلوب

والقلوب هي النفوس الناطقة الانسانية وهمساتها هي دقائق
افكارها ولحظات انظارها وانبعاثات سؤلها واهتزازات
ارادتها بجميع وجوه الطهارة والعلية وحركات اعضائنا الى
وسكناتها اما للدلالة الحركات عليها او لدخولها في همسات
القلوب ولحظات اعيننا اي ابصارها ولم يذكر عدم الابصار
لدلالة اللحظات عليه او لدخوله في حركات الاعضاء في موجبات
ثوابك فلا فيما لا يوجب شيئا او فيما يوجب عقابك حتى
لا تفوتنا حسنة نستحق بها جزاءك والفوت بالجعل فيما
لا يوجب شيئا ولا تبقى لنا سيئة نستوجب بها عقابك
ونفاد السيئة بالصرف فيما يوجب العقاب وكان من
دعائه عليه السلام في اللجا الى الله تعالى اللجا والالتجاء بمعنى اللهم
ان تشا تعف من العفو جواب الشرط فبفضلك خبر مبتدا
محذوف اي فهو اي العفو بفضلك وقس عليه قوله وان
تعذبنا فبعدلك لاستحقاقنا اياه بمعصيتنا فسهل لنا عفوك
بمنك اي بنعمتك التفضل بها واجرنا من عذابك بتجاوزك

الموعود على المسيئين فانه لا ظافر لنا بعدلك لكثرة معاصينا
ولا نجاة لاحد منا دون عفوك والمراد باحد منا احد الوعيد
سوى المعصوم او نقيل النجاة للمعصوم وبعفوه اثمه وتجاوزه
عن عدم جعله معصوما كما هو جبلة عامة المكلفين يا غنى
الاغنياء يعني مغني الاغنياء ان جوز فعيل بمعنى مفعل كما
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى بديع السموات او الغني
بالنسبة الى جميع الاغنياء غيره لانه الغني وهم الفقراء
اليه ها حرف تنبيه قصد به الاستغاثة وتطويل الصوت
نحن عبادك كلنا مشتركون في انا عبادك والعبيد من حيث
انهم عبيد في معرض الامتنان والتفضل من المولى وافقر
بين يديك والوقوف بين يدي الكريم يوجب الكرم وانا
افقر الفقراء اليك في هذه الحالة لسائلي لنفسي ولغيري
فاحتياجي في انجاح مسئولي فوق احتياج غيري او في
جميع الحالات لعلمي مني بسوء عملي واعتقادي ان اساءتي
غيري ليست مثل اساءتي فاجبر فاقتنا اي اجعل فقرنا غنى

اى

اى اعنا والجبر في اللغة الاغناء وايضا واصلاح ما كسر من العظم
فان حمل على الاول كان المجاز في النسبة الايقاعية وان حمل
على الثاني كان الفاقة استعارة مصرحة في العظم المنكسر
والجبر ترشيح التشبيه المبني عليه الاستعارة ولا تقطع رجاءنا
بمنعك ايانا عن فضلك فان قطعت رجاءنا بمنعك ايانا
عن فضلك فان قطعت رجاءنا فنكون انت قد اشقيت
اى منعت فضلك من استعد به اي طلب السعادة منك
وحرمت وجعلته محروما من استرفد فضلك من طلب اعطاءه
فضلك ولا ضير من ذلك عليك ولا عتب في ذلك يتوجه اليك
لكن الضير علينا واللائمة بنا فالى من حينئذ اي حين اشقيتنا
وحرمتنا منقلبنا انقلابنا عنك ومتى لبس من الانقلاب اليه
نحو غيرك والى اين مذهبنا اي ذهابنا عن بابك والابواب كلها
مسدودة وتحتمل ان يكون المعنى ان ذلك لا يليق بجنابك
ولا يليق بنا والعبد الداعي سبحانك انزهك تنزيها عن مثل
ذلك كيف ونحن المضطرون الذين اوجبت اجابتهم واهل

السوء الذين وعد بها الكشف اى كشف السوء عنهم بقوله امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الآية واشبه الاشياء والحال
اشبه الاشياء بمشيتك واولى الامور بك فى عظمتك رحمة
من استرحمك وغوث من استغاث بك وانت لا بحاور عما
هو الاولى فارحم تضرعنا اليك واغننا من الفاقة اذ طرحنا
انفسنا بين يديك حين قطعنا رجاءنا عمن سواك و
طرحناها بين يديك اللهم ان الشيطان قد شمت بنا
اى فرح ببليتنا اذ شايعناه على معصيتك لانه ظفر بنا بالرغم
منا اللهم فصل على محمد وآله ولا تشمته بنا اى لا تفرحه بنا
بعد لانا بعد تركنا اياه لك ورغبتنا عنه اليك اى لاجل
توجهك وقربك ووجه صدور هذا الكلام من المعصوم
عليه السلام اما ارادة التعليم او ان الانبياء والائمة عليهم السلام
لما كانت اوقاتهم مستغرقة فى ذكر الله وقلوبهم مشغولة به
جل جلاله وخواطرهم متعلقة بالملأ الاعلى وكانوا اذا اشتغلوا
بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا

ذلك

ذنبا وتقصيرا ومشايعة للشيطان كما ان الذين يجالسون
الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته بملاحظة بالالتفات
الى غيره لعدّوا ذلك تقصيرا واعتذروا عنها وانهم عليهم السلام لما
عرفوا الله جل جلاله بصفات كماله ونعوت جلاله فوق ما يمكن لغيرهم
وهم علموا ان ما يستحقه جل جلاله باعتبار تلك المواهب من العبادة
والمحامد امر لا يفى به قوة البشر وان قويت فهم عاجزة عما يوجبه
النظر عدوا ذلك تقصيرا ومشايعة للشيطان يعنى قصور
قوى البشرية عما يليق بجنابه ومشايعة الشيطان فى نقصان
الكمال فالمراد حينئذ بعدم شماتة الشيطان ان يجعلهم كأنهم
اتوا بجميع ما يليق به لما انه تعالى من حق المعرفة وكمال العمل اللائق
بجنابه لا انه ان لم يجعلهم كذلك يمكن ان تشمت بهم بانهم
مع تلك المعرفة الحقة والاعمال الشاقة لم يمكنهم الاتيان
بما يليق بذاته وبلوغ معشار ما فى صفاته فهم شركائى
فى مطلق النقصان وان امتازوا عنى بالنقص للامتنان و
الاحسان وكان من دعائه عليه السلام بخواتم الخير خواتم جمع خاتمة

على صيغة اسم الفاعل واضافة الى الموصوف والخبر اما مخفف فعيل
او افعل وعلى كل تقدير تانيث الصفة لاعتبار التانيث فى
الموصوف اما الاول فلان الفعيل بمعنى المفعول يستوى فيه
المذكر والمؤنث وان كان بمعنى الفاعل قد يحذف فيه التاء
ايضا نحو رحمة الله قريب من المحسنين واما على الثانى فلان
خبر اسم تفضيل لا يثنى ولا يجمع ويمكن ان يجعل فى الخاتمة التاء للنقل
اما لعدم اشتراط النقل الاشتقاق فى الحال فى مطلق الوصف
او فيما اذا لم يبق على الوصفية ويمكن ان يجعل خواتم جمع خاتم
اما بجعله بمعنى الخاتمة كالحايض او على غير القياس يا من ذكره
شرف للذاكرين اى كمال لهم يعطى المثوبات فى الاخره وترتب
المنافع ودفع المضار فى الدنيا لا له كالغيره من المذكورين بحصول
الرفعة له عند الذاكر او عند غيره او حصول منفعة اخرى و
يا من شكره فوز بالمزيد من نعمائه لقوله لئن شكرتم لازيدنكم
وبالمثوبات الاخروية للشاكرين كالاله كما فى شكر غيره من فوز
المشكور بالمدايح الموجبة للرفعة فى الدنيا والادعية المورثة

للثواب

للثواب فى العقبى فاضافة الشكر الى الفاعل على معنى ان ثمرة
شكر الشاكر شكره تعم الشاكر ويا من طاعته اى طاعته نجاة
اى مورث نجاة من العقاب بتقدير مضاف او الحمل للمبالغة للمطيعين
لا طاعة غيره فانها ربما يوقع فى العقاب واما طاعة الرسول و الامام
فهى طاعته لا غير صل على محمد واله واشغل قلوبنا بذكرك عن
كل ذكر لانه لا شرف فى ذكر غيره ولساننا بشكرك عن كل شكر الستنا
لانه لا فوز فى غيره او لانه لا يتم شكرك وجوارحنا بطاعتك
عن كل طاعة لانه لا نجاة فى طاعة سواك فان قدرت لنا
فراغا من شغل اشتغال بذكرك او شكرك او طاعتك فاجعله
فراغ سلامة عن المعصية لانه كناية فى ذلك الفراغ تبعة
هى ما يتبع الشئ من التوابع والمراد هنا ما يقع بتركه مرغوب
وارتكاب مرهوب ولا تلحقنا فيه سامة ملال حتى ينصرف
عنا كتاب جمع كاتب السيئات جمع السيئه على قياس اسم الفاعل
والمفعول بصحيفة خالية من ذكر سيئاتنا اما بعدم صدور
السيئه او بابطالها بالتوبة وتشمل الخلو القسمين ويتولى

فاضافة الشكر الى المفعول كالذكر ويحتمل ان يكون ح
اضافة اه

كتاب الحسنات عنا مسرورين بما كتبوا من حسناتنا وذلك يكون
بكثرتها وفي ذكر الانصراف مع الكتاب الاول والتولي مع الثاني
رعاية لطيفة هي الاشعار بحصول الانقطاع الكلي بين المرء
والمعصية اذا لم يرتكب شيئا منها والارتباط الكلي بينه و
بين الطاعة اذا فعل شيئا منها واذا انقضت ايام حيوتنا
وتصرمت انقضت مدد اعمارنا واستحضرتنا اي حضرتنا
اي طلبت حضورنا لمدعوتك التي لا بد منها اي من وقوعها
ومن اجابتها وهي الموت فصل على محمد وآله واجعل ختام
ما تحصي علينا كتبة جمع كاتب اعمالنا توبة مقبولة اي
مرضية وهو لا ينافي ما روي من ان من كان اخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة لانه توبة مقبولة لان معناه خلع الانداد
والاضداد وهو يستلزم الندم على المعاصي او يقال المراد اخر
الاعمال لا الاقوال والتوبة فعل القلب لا توقفنا اي لا تجعلنا
واقفا بعدها اي التوبة على ذنب اجترحناه اي اكتسبناه يحتمل
معاني احدها ان لا تضايقنا في الذنب الذي تبنا عنه بعد

التوبة

التوبة وثانيها ان لا توقفنا في الاخرة في الذنب الذي فعلناه
في الدنيا وثالثها ان لا تجعلنا مطلعا في الاخرة على ذلك الذنب
حتى لا نخجل ورابعها ان لا تخطر ببالنا ذلك الذنب فانه يخجل
ايضا وخامسها ان لا تخطر ببالنا فعل ذلك الذنب مدة
حيوتنا ولا معصية اقترفناها سمي به لاقتراف والاجتراح
واحد وكذا الذنب والمعصية والمقصود منه التفنن لانه المقام
في مقام التضرع المطلوب فيه تطويل الصوت ويمكن ان يكون
المراد بالذنب المجترح ما فعل بالجارحة وبالمعصية المقترفة
ما سواه ولا تكشف عنا سترا سترته علينا في الدنيا على
رؤس الاشهاد اي الحاضرين او الشهود وعلى كل تقدير
فالمراد الانبياء والائمة والملائكة عليهم السلم يوم تبلوا تختبر
اخبارهم عبادك انباءهم او اسرارهم ضمائرهم كيف كانت انك
رحيم بمن دعاك ومستجيب لمن ناداك اي لمن دعاك وكان من دعائه
عليه السلم في الاعتراف اي بالذنب والتوبة اي عنه الى الله تعالى
اللهم انه يحجبني اي يصير حاجبا لي ويمنعني عن مسئلتك

خلال اي امور جمع خلة وهي الخصلة وتحدوني عليها اي تسوقني

عليها وقد قدم وورد اذ جميع احسانك تفضل واذ كل نعمك

ابتداء متعلق بما يفهم من قوله تفضلك الخ اي تحقق تفضلك

على كل من اقبل اذ جميع الخ يعني ان جميع نعمك تفضل ابتداء في

ليس بعد الاستحقاق والمراد بكون كلها كذلك اما كون اكثرها

او كون جميع نعم الدنيا كذلك وان كان بعض نعم الاخرة بالاستحقاق

او كون جميع نعم الدنيا والاخرة كذلك باعتبار ان الاستحقاق

حصل بالاعمال التي تتوقف على وجود العبد وقدرته وتوفيقه

التي حصلت له منه تعالى فاستحقاق كلا استحقاق فها

انا ذا ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة وقد يخفف ويكتب

فهانذا بحذف الهمزة واسقاط الالف في الكتابة واقف

بباب عزك تشبيه العز بشي محيط بالشي له باب استعاره

بالكناية وذكر الباب تخييل والوقوف ترشيح وقوف المستسلم

اي المنقاد البائس الشديد الحاجة المعيل المفتقر مقر باني

لم استسلم وقت احسانك وهو حين توفقني للاستسلام

الايا الافلاع

الايا الافلاع اي الاياي واقلاعي اي عن عصيانك ففي تلك الحالة

ايضا الاعمل الى ما العمل بامتثالك ولم اخل في الحالات كلها من امتثالك

على حتى في حالة الاقلاع والاستسلام وقال الفاضل الكاشي

قدس سره اي لم يتم مني الانقياد والخضوع لاحسانك الا

بالكف عن المعصية اصلا مع اني لم اخل في حال عن نعمة منك

علي فالواجب علي ان لا اعصيك ابدا وقال فاضل اخرى اي

لم استسلم وقت احسانك الايا واقلاعي عن عصيانك ولم اعمل

عملا آخر ولا يخفى ما في التوجيهين من البعد وعدم الانطباق

على العبارة سخطك بضم السين وسكون الخاء او بفتحهما بمعنى

الغضب والمقت ايضا بمعناه سبحانك يجوز تعلقه بما قبله

وبما بعده المستخف بحرمتك بتركه اوامره وارتكاب نواهيه

او بعدها حرمة من نواهيه خفيفا وارتكابه والمغتاب ملازمه

الذي عظمت ذنوبه فجلت اي عظمت ذنوبه فعظمت اي

صدر عنه ذنب عظيم فاعظم منه او عظمت ذنوبه في الواقع

فجلت في نظره وراها جليلة ويحتمل ان يكون من التجليد اي

عظمت ذنوبه فخلي لرحمة الله وسوء عمله وادبرت ايامه فولت
اي زادت في الادبار كل يوم او فولت الايام المدبرة العبد الذليل
ملا اخطر ما ادبرها وعلم حيران ما فات فيها حتى رأى
لا محيص اي لا مفر ويمكن ان يراد بالمحيص ما يعالج به وبالمهرب ما
يدفع به عنه حالا اي المتغير من الحول وعلى رواية من خاف وعنا
الخفي قد نطاطا خفض راسه وتواضع والفقرة التي بعدها
انتاب افتعال من النوبة بالنون اي قصد وهو على التاء وب واحد
بعد واحد طاقة بما نزل به وفي الحديث لا تطيق بقوة لا نزل به
تحمل الخطة اي صار محمود الحالم ويامن كافي قليله بالكثير اشارة
الى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ويامن حتم لهم الجابة
الدعاء اشارة الى قوله تعالى ادعوني استجب لكم ما انا بالولي اي اشد
ملازمة او اشد لقاء والمعنيان متقاربان فعدت عليه من
العايدة وهي الصلة والفضل والمعروف والعطف والاحسان
ويحتمل ان يكون من العود اي عدت عليه بالاحسان او المغفرة
ما فرط منه اي سبق وتقدم شفق اي خايف لا ينكاد اي

لا يثقل

لا يثقل عليك لا يستصعب اي لا يوقعك في الصعوبة فانك
ملي اي ما بالهمزة او يشدد بدل الياء بالقلب والادغام فعيل من ملأ
الاناء والملي الغني حاشاك تنزيه سبحانه عن امكان ان يتصور
غافر غيره واقض طلبته بكسر اللام انجز بغيتي امين بالمد والقصر
وتخفيف الميم استجب اسم فعل وفي الحديث علمني جبريل امين
وقال انه كالختم على الكتاب وفي حديث اخر انه خاتم رب العالمين
ختم به دعاء عبده اي يصونه عن الافات وفي حديث آخر
انه درجة في الجنة اي لقايلها وكان من دعائه عليه السلام
في طلب الحوائج الى الله تعالى اللهم يا منتهى مطلب الحاجات
يحتمل معان احدها ان فوق كل حاجة حاجة حتى ينتهي اليه تعالى
فانه تعالى ليس حاجة فوقه فمعنى العبارة يا منتهى الحاجات المطلق
وثانيها اذا حصل الياس في انجاح الحاجة عن جميع الخلايق يسئل
عنه تعالى ولا يتجاوز عنه تعالى وثالثها ان الكل من يسئل عنه الحاجة
حاجة يسئلها عن غيره حتى ينتهي اليه تعالى وليس له حاجة يطلب
عن غيره بانه لا يتبدل حكمة الوسايل يعني يفعل ما اقتضته حكمته

ولا علي بذ بلد بسبب الوسائل فان قلت قد ورد ان بالدعاء
والصدقة يدفع البلايا المقدرة قلت دفع تلك البلايا بالدعاء
والصدقة ايضا مما اقتضته الحكمة والحكمة في وقوعها كانت
بشرط عدم الدعاء والصدقة وبابه لا ينقطع عند حوائج المحتاجين
بخيل معان احدها انهم يسئلون الحاجة عنده دائما وثانيها انه
لا يجيبه بالرد احدهم وثالثها انه لا ينقطع عنده في وقت حاجتهم
بل هم المحتاجون اليه على الدوام ورابعها الحمل على الجميع وبابه من لا
يعنيه دعاء الداعين اما بفتح الياء المثناة من تحت والعين
المهملة الساكنة والنون المكسورة من عناه يعنيه اي اهمه
ولا يشغله ومنه الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
او بضم الياء اي لا يوقع في عناء وتعب وفي رواية بضمها
وفتح العين والنون المشددة على انه من باب التفعيل بمعنى
لا يوقعه في العناء ايضا وفي رواية اخرى بالعين المهملة الساكنة
بين الياء من المضمومة من قبل والمكسورة من بعد من الاعياء
اي الاعجاز عند حث بالعناء هي معناه بعدها ناظر تات الى قوله

سبحانه

سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد
والغناء كالكساء من غني نزيد ملاحه وغني كالى ضد الفقر اي
صرفت محل عطايا حهم مع انك مستغن عن مدحهم فمن حاول
اراد سد خلته حاجته وادام صرف مظانها جمع مظنة بكسر
الظاء المثالة على خلاف القياس لانه من نظن الموضع الذي يظن
وقوع الشيء فيه بسبب نحوها اي الطرق بها دون تلك غيرك جهدي
وبالضم والفتح الطائفة وسولت زينت زلته وعثرته كبوه اي خطاه
وذنبا وسبيه الخطا والذنب ونكصت رجعت وفي رواية حق
جمعها والفقرات الثلث لها معنى واحد والتكرير لضرب من
التاكيد كيف ليبال الخاج مخاجا وقيل في ذلك استغاثة
المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون وافى برغبة
معدم من العدم بالضم والتسكين بمعنى الفقر لا من العدم بفتحتين
نقيض الوجود وهو من باب الافعال اللازم اي ذو فقر الى ذي
فقر واوفدت اي اوردت وجدك اي غناك ونيلك و
خطرما استوهبت اي ذو القدر والمرتبة منه ولحائه بكرمك

اصلاح م

على التفضل ولا تحملني بعدلك على الاستحقاق اى اجعل حاملى برّ
تفضلك ولا تجعله عدلك لانك ان حملتني على التفضل يوصلني
الى المطلوب وان حملتني على العدل لا يوصلني اليه ففي الكلام تشبيه
للتفضل والعدل بالمركوب والقرينة الحمل وصعتر على ولا
تبت سببى اى لا تقطع انّك واسع المغفرة الواسع الغنى
الذى وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه وكان
من دعائه عليه السلم اذا اعتدى عليه او راى من الظالمين ما لا يحب
المراد بالاول وقوع الظلم على نفسه عليه السلم منهم وبالثاني رؤيته
وقوع الظلم على غيره انباء المتظلمين التظلم شكوى المظلوم
عند من ينصف له من ظالمه وقصصهم جمع القصة وبالفتح اسم
وضع موضع المصدر يا من قربت نصرته من المظلومين اى
نصرهم ويا من بعد عونه عن الظالمين اى لا يعينهم ما خطرت
منعت وانتهكه منى الانتهاك المبالغة فى كل شىء اى ما بالغ فيه
منى مما حرّمت عليه بطرا فى نعمتك عنده البطر الطغيان بالنعمة
او قلة احتمالها مفعول له لقوله نال منى وانتهكه اى نال وانتهك

لطغيانه

لطغيانه بنعمتك عنده واغترارا معطوف عليه افتعال من الغرة
بالكسر اى الغفلة والباء بمعنى من او بمعنى الاجتراء والعلياء بمعنى
على وقد فسر بالوجهين قوله تعالى ما غرّك بربك الكريم قيل
ويحتمل ان يكون الباء بمعنى من معناها السببية ويكون المعنى
ان السبب فى غفلته او جرئته انكارك عليه لا من حيث الوجود
بل من حيث العدم وهو بعيد غاية البعد وخذ ظالمى اى من صدر
عنه الظلم وعدوى من يريد الظلم على عن ظلمى اى امنعهما
عن الظلم وارادته او كن مواخذا لهما على ذلك وافلل حدّه
اى اكسر حدّه واجعل له شغلا فيما يليه من امور نفسه حتى لا يكون
فارغا لظلمى وعداوتى وعجزا عما يناويه اى يعاديه من النوء
بمعنى النهوض كان كلا من المتعاديين ينهض الى صاحبه ولا تسوّغ
له ظلمى اى لا تجعل ظلمى سايغا هنيئا له ولا ترخص له فى ظلمى واحسن
عليه عونى اى احسن على عليته عونى او عونك اياى واحسن عليه
واجعل فى نظره حسنا عونه لى بدل ظلمه واعدنى عليه اى اعنى عليه
يقال استعدى فلان الامير على من ظلمه فاعداه الامير عليه اى استعان

بر فاعانة عدوى كاسم مادة من الاستعداء اى طلب المعونة
والانتقام والاخرى من الاعداء اى المعونة نفسها وهى المراد
هيهنا حاضرة اى خاطرة ومن حنقى الحنق بالتحريك الغيظ
والحقد وفاء اى بغى بغيظى وفى بعض النسخ وفاء بالقاف اى
بقى غيظى وبزيادة جلل اى حقير والجلل ايضا الامر العظيم فهو
من الاضداد مرزئة بضم الميم وكسر الزاى والهمزة من باب
الافعال من الرزء بالضم بمعنى النقص وفى نسخة الشهيد بفتح
الميم وكسر الزاى بمعنى المصيبة سوا اى وجودها وعدمها
وفى رواية ابن ادريس شوى بكسر المعجمة وفتح الواو اى هين يسير والشوى
بالواو المكسورة بعد الشين المفتوحة وقبل اليا المشددة
كالغنى المتعبا العاجز مع موجدتك بالفتح والكسر اى غضبك
فكما كرهت الى ان اظلم كلمة ما مصدرية وان اظلم مفعول كرهت
على هذه الرواية وموصولة ومفعول كرهت محذوف وكلمة من
بيان لما فى رواية الشهيد من ان اظلم لا اشكو الى احد سواك
اى انما اشكو اليك واثبات الالف بعد الواو بحسب رسم الخط

فى نظاير

فى نظاير ذلك فى القرآن الكريم وفى صحيفة المكرمة من حيث التشبيه
بواو الجمع تنبيها على اعتبار تكرير اشكو امثالا وتكثيره على سياق
ما قالوا المفسرون فى علامة الجمع فى رب ارجعون وفى نون والقلم
وما يسطرون حاشاك اما كلمة استثناء بمعنى الا اتت لتاكيد
معنى غيرك او كلمة تنزيه بمعنى سبحانك اى انزهك عن امكان ان
يتصور حاكم سواك شكاتى الشكاية الشكوى وفى نسخة شكاتى
والشكاة الانين بالتغيير اى تغير حال الظالم وتغير الحاكم الى
الرضا اللهم لا تفتنى اى لا تبتلينى بالقنوط اى الياس من
انصافك اى اخذك الظالم عن ظلمى ولا تفتنه اى لا تبتل
الظالم بالامن من انكارك عليه فى ظلمه يحتمل ان يكون
المراد من الافتتان بالقنوط والامن اصرار الظالم على
الظلم ويحتمل ان يكون المراد بالاول الافتتان بالقنوط الذى
هو اسوء من الظلم وبالثانى الترحم على الظالم بان لا يبتلى بالامن
ويمكن الحمل على الكل ويحاصرنى بحقى بالمهملتين اى يضايقنى
فى حقى من حصره ضيق عليه وبالمعجمتين اى يذهب بحقى

للمستغيثين م

عجانا ولا يد عبد يبلغ نصاب الكمال من المحاضرة وهي سبع سبع النهار
قبل ان يبيد وصلاحها وهي خضر بعد وبالمهملة من قبل والمعجمة
من بعد اما من حاضر تحاضرة اى جانبيته عند السلطان او
من حاضر تحضارا اى عدوت معدا وبالمعجمة من قبل والمهملة
من بعد مفاعلة من الخاصرة اى ياخذ بخاصرتي ويضيق على عما
قليل كلمة ما زايدة للتاكيد التى اللام المتعدية اى للطرد بعد البق
يوم الفصل اى يوم القيمة لان فى ذلك اليوم يفصل الحق عن الباطل
والمؤمن عن الكافر والمطيع عن العاصي و هلوع اهل الحرص اى جزعهم
وضجرهم فى مجمع البيان فى تفسير قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا
اى شحيحا جزوعا من الهلع الهلع وهو شدة الحرص وعن مقاتل
الهلوع دابة من وراء جبل قاف ياكل كل يوم سبع مفاوز من الحشيش
ويشرب بحارا من الماء شبه الله تعالى الانسان الحريص بها وكان من
دعائه عما اذا مرضا فترك بركة بها وبليته على ما له لكنه انصرف
فيه ما موصولة او موصوفة والضمير عايد اليه وكلمة من بيان له و
صلة التصرف محذوف اى الحالة التى او حالة انصرف فيها فى الامور

وهي

وهي سلامة مبنى على ما احدثت كلمة ما موصولة او موصوفة والعايد
محذوف محصتنى اى خلصتنى من محص الذهب بالنار خلصته
عما يشوبه او اخبرتنى من التمحيص بمعنى الابتلاء والاختبار والغم
عطف تفسيرى للعلة تخفيفا لما ثقل روى ان حمى ليلة كفارة
سنة وفى خبر آخر ان المؤمن اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب
منه كورق الشجر فان صار على فراشه فانينه تسبيح وصياحه
تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله لتناول
المؤنة اى اخذها المحو الحوبة اى الاثم بالتوبة بقدامه النعمة قيل
متعلق بالحوبة اى الحوبة بكفران النعمة القديمة والاحسن ان يجعل
الباء للسببية ومتعلقا بما سبق من الالحاف او التخفيف ويكون
التطهير والتنبيه والتذكير على سبيل التنازع فى خلالى فى ذلك
خلال
اى فى اثناء وقت العلة ما لا اقلب فكرى فيه الى الآخرة اى ما لدى
عند اصلا من الطاعات لا نية ولا قولا ولا عملا وافضالا واحسانا
اى كتب افضال واحسان روى فى الكافى باسناده صحيح عن عبد الله
بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب ما كنت تكتبه
له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي وباسناده عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسلم اذا غلبه ضعف
الكبر امر الله عز وجل الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما كان
يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك اذا مرض وكل الله به ملكا
يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه
وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمله
من شر في صحته قال السيد الداماد ولعل السر ان النية تنوب عن
ذلك وتقوم مقام العمل ونية المؤمن خير من عمله ونية الكافر
شر من عمله اقول ولا ينافي ذلك قوله عليه السلام ما الاقلب نكو فيرفات المرام
منه بعمل الاثم لم يثبت له بخصوصه ولا ينافي ذلك عزم المؤمن على الفا
العبادات محملا فاتمل من صنيعك اي معروفك وكلمة من للبيان
او للتبعيض والى تحمل الخلق بصنيعك وباحسانا ما احلت
بلاي ما ازلت بي واوجد حلاوة العافية اي اذقني حلاوتها استعارة
بالكناية وتخييل وترشيح برد السلامة اي سهولتها ومنه الحديث الصوم

في الشتا

في الشتاء الغنيمة الباردة اي لا مشقة فيه ولا تعب وسرورها
وتحولي مصدر ميمي بمعنى التحول الى الانصراف اي مضرتي ذو الجلال اي
ذو العظمة في ذاته وذو الاكرام بعباده ويمكن ان يراد بالجلال
صفات القهر وبالاكرام صفات الرحمة وكان من دعائه عليه السلام اذا استقال
من ذنوبه اوطلب العفو عن عيوبه يمكن ان يراد بكون المراد بالذنوب
الكبائر وبالعيوب الصغائر او بالذنوب مطلقها وبالعيوب ما لا يكون
ذنبا مما هو خلاف الاولى ويكون المراد بالعفو الكف عنه تضرع
ليستغيث بنحيب برفع صوته بالبكاء والنحيب رفع الصوت بالبكاء
والانتحاب البكاء بصوت طويل كئيب محزون والكآبة بالتحريك
والكآبة بالمد سوء الحال من الحزن وانكسار البال ورماد متكثب
ورماد منكسف اللون اذا ضرب الى السواد كما يكون من الخذلان
ضد التوفيق طريد من الطرد بمعنى الدفع عفوه اعلى من عقابه لان عفوه
مقتضى ذاته اعلى من كل شيء لسبق امام غضبه لان الرحمة مقتضى
بالذات والغضب مقتضى بالعرض وما بالذات مقدم على ما بالعرض
لا يرغب في جزاء من اعطاه وذلك لغنائه المطلق عن كل شيء بل الداعي

تضرع في

ذاته الكرم وعقابه مقتضى العدل
وعاداته السابقة مقتضى كالكرم

انما هو علم بنظام الخير ولا يفرط بضم اليا وكسر الراء من الافراط وهو
مجاوزة الحد وذلك لعله قد عفا بحلم سلطانه وان كان
هو الالم الشديد الا انه لا يجاوز الحد بالقياس لما الى استحقاق
من عصاه او بفتح اليا وضم الراء وعلى رواية من فرط عليه
عجل ومنه قوله تعالى انا نخاف ان يفرط علينا اى يعجل او من فرط في
الامر قصر فيه حتى فات وكذلك التفريط فيه ومنه لا يفرط
على رواية بضم اليا وكسر الراء المشددة لبيك وسعديك
اصله لبين لك لبابين اى لبا با بعد لباب من لب بالمكان
اقام به اى اقامة بخدمتك بعد اقامة حذف الفعل ورد
المصدر المزيد فيه الى المجرد واضيف الى ضمير المخاطب وحذف نون
التثنية وكذلك سعديك اصله اسعدك اسعادين ففعل به ما
فعل بلبيك والمعنى اسعد على طاعتك مساعدة بعد مساعدة
والمقصود اما مساعدة دينه وانبيائه او مجرد الامتثال والعز
مثل لبيك بالاستمرار في الموضعين مطروح بين يديك طرحتني
الذنوب وطرحت نفسي او طرحتني الخلائق ويمكن الحمل على الكل

او قرن

او قرنت ما نقلت كما في رواية وفي الكلام استعارة بالكناية وتخييل
وترشيح افنت الذنوب عمره وفي بعض النسخ افثت بالثاء المثلثة
والظاهر انه تصحيف وعلى ذلك التقدير ينبغي ان يكون لامه همزة
من الافثاء بمعنى الكسر ويكون المراد ح اما صرف تمام عمره في الذنوب
او كون الذنوب سبب هلاكه وانكساره صلى بكاك اى بكا اليك
والبكاء بالمد الصوت الذي يكون مع البكا بالقصر وهو الدموع
وخروجها عتق عفر لك وجهه محذوف للاختصار وكذا في
قوله ام انت معرض من شكا اليك فقره ثم كلا اى فاشكو اليك فقري
وتقديم لك واليك في الفقرتين على المفعول الصريح لافادة الحصر
ولا تخذل بالخاء المعجمة من الخذلان وبعضهم ضبطه باهمال الحاء
والباء اما على صيغة المعلوم من حذل يحذل من باب علم يعلم يقال
حذلت عينه اى سقطت هدبها من بثرة تكون في اشفارها واما
على صيغة المجهول من باب الافعال يقال احذل البكاء العين على ما قاله
في القاموس ولا تجبهني اى لا تضرب جبهتي يقال جبهته
بالمكروه اذا استقبلته به فيض دمعي سيلانه من فاض الماء

وصفه على العفر بفتحتين
وهو التراب وقوله فاعفر
لك وجهي حوم

فيضا سال و وجيب قلبي اضطرابه وانتقاض جوارحي بالفاء والضاد
المعجمة اي تحركها وارتعادها من نفضت الثوب والشجر اذا حركته
لينتفض والنفض بالتحريك ما سقط من الورق والثمر او بالقاف
والضاد المعجمة اي ضعفها وعدم احكامها من نقضت الارض
من الكماة تفطرت او صوتها من انقضت العقاب صوتت
خمد صوتي سكن وسكت عن الجأر عن رفع الصوت في الاستغاثة
والتضرع بالدعا فكم من غائبة كلمة من مزيدة للاستغراق لكن الاولى
في قوله تعالى ان ينزل عليكم من خير من ربكم والغائبة بالباء
لا بالهمز ما يوجب العيب من شاينيه جمع واحدة الشوائب وهي
الاقذار والادناس وفي بعض النسخ شائنة بالنون بعد الهمزة
الممت بها نزلت بها وباشرتها اشتنارها عارها وشهرة
شناعتها ولم تبد من لا يبد اي لم تظهر سوآتها اي مساويها
وقبايحها ثم لم ينهني اي لم يمنعني بعد غورتها اي ذهابا الى غور
الباطل من غار يغور اي اتى الغور وغور كل شيء قعره اناتك
اي حلمك وتاخيرك في عقوبتي من كرمك اي من كرامتي كما في بعض

الشنع

النسخ لان ارتدع انتهي المخلقة اي الجاعلة اياي كالثوب الخلق
بالتحريك وهو البالي تهورا تهور الرجل وقع في الامر لقلة
مبالاة والتهور طرف الافراط كما ان الجبن طرف التفريط وكلاهما
صفة ذم وصفة المدح الاقتصاد وهو الشجاعة وتيقظا
اي تنبها وارتقابا اي انتظارا ارقتها الذنوب اي جعلتها
رقا والرق بمعنى العبد فولم فاعتقها اشفار عيني اطرافها ينبت عليه
الشعر اخبث من الحيب وهو رفع الصوت بالبكاء اي بكيت
بكاء شديدا وتنتشر اي تنتفخ والانتشار الانتفاخ في عصب
الدابة ويكون ذلك من التعب بخلع ينزع تنفقا حدقتها
اي تنقلعا ماء الرماد اي الكدر الذي صار على لون
الرماد او المخلوط بالرماد استحياء منك لكثرة المعصية
وقلة العبادة او بالنظر الى ما تحقر ما استوجبت نظر الى
جبروت سلطانك الذي لا ينبغي ان يعصى اصلا وان كانت
تلك المعاصي بحسب انفسها قابلة للعفو والصفح بالتوبات والمكفرات
اذا غر النظر عن تعاظم سلطانك والى هذا المعنى ينظر ما قاله

امير المومنين ويعسوب الدين صلوات الله عليه حيث قال لا تنظر الى
ما عصيت وانظر الى من عصيت حين استوجب مغفرتك بالتوبة
والانابة تغمدتني سترتني استعارة تبعية فلم تفضحني من الفضيحة
بمعنى الخزي حسن الانابة هو الرجوع عن المعصية والاقبال على
الطاعة والانابة الرجوع عن المنكر واذقني حلاوة المغفرة فيه
استعارة بالكناية وتخييل طليق عفوك من الاطلاق اي الارسال
علامة ابينها اي اعلمها علما بينا ولا يكادك اي لا يسبق في كيدك
وكان من دعائه عليه السلام اذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته
وكيده من نزغات الشيطان اي مفاسده ومنه قوله تعالى بعد ان
نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد قاله في غريب القرآن
الرجيم فعيل بمعنى المفعول من الرجم بمعنى الطرد اي المطرود والملعون
ومكايده جمع مكيدة مصدر ميمي او اسم مكان او اسم زمان
واماني بالياء المشددة جمع امنية ومعناها في هذا الموضع الاحاديث
المفتعلة والاكاذيب المختلقة من تمناه اي اختلقه ومنه اهذا شيء
رويته ام تمنيته والاصل في ذلك اما الاشتقاق من منى اذا

قدر اذ كان المتمني يقدر ويحرز في نفسه ما يتمناه كذلك المختلق يقدر
في نفسه كلمة بعد كلمة واما الاخذ من تمني الاحاديث فمقلوب
تمنيها اي تفتعلها اشتقاقا من المين بمعنى الكذب ومواعيده
جمع موعد مصدر ميمي ومصائده جمع مصيدة وهي ما يصاد به الشيء
وامتهنا اتباع معصيتك اي ابتذل لنا في اتباع معصيتك من قولهم
امتهنوني اي ابتذلوني في خدمتهم افتعال من المهنة بمعنى الخدمة
ما حسن لنا من المعاصي ما كره الينا من الطاعات اخسأه اطرده وابعده
ولا تتركه ان يدنو منا من خسأت الكلب طردته بعبادتك اي بعبادتنا
اياك اي وفقنا للعبادة لك حتى يخسأ عنا واكبته اي اصرفه واذله
اذ المراد اصرعه عن الكبت بمعنى الصرف والاذلال او الصرع بذنوبنا
في محبتك اي جدنا وتعبنا وشوقنا الشديد ورد عملا منا
ردعتنا المقتربة اي سددتها عصمتنا عليها لا تجوز له
لا تنفتق لا تنشق بحيث رتاتك اي حفظك كلتا الاضافتين
من اضافة المصدر الى الفاعل ويحتمل الاولى اضافة الصفة الى الموصوف
ختره غدره وفي رواية تتبع خطره اثره الاثر بالكسر علامة القدم

وقطعه كناية عن عدم المجيء من الهدى اى الاهتداء او الهداية غوايته
اى ضلالته من الردى الهلاك وهذه الفقرة كالتاكيد لما سبقها
مدخلا اى نزولا او منزلا اما بفتح الميم والخاء او بضم الميم وفتح الخاء
على انه مصدر او اسم مكان واما المدخل بضم الميم وكسر الخاء على ما
فى نسخة الشهيد فعلى انه اسم فاعل من باب الافعال فيما الدنيا من الجوارح
والضماير منزلا بفتح الميم وكسر الزاى على انه اسم مكان او مصدر ميمى
من المجرد اى موضع نزول او نزولا او بضم الميم وفتح الزاى على
الاحتمالين من المزيد فيه اى موضع انزال او انزالا واما المنزل
بضم الميم وكسر الزاى على ما فى نسخة الشهيد فعلى انه اسم فاعل من باب
الافعال ويكون فى حيز المفعول صفة لموصوف محذوف وتقدير
الكلام لا توطن له فيما الدنيا شيئا منزلا له فى افئدتنا او سول
اى زين باغوائه مكايده بالياء لا بالهمزة اصح نقله من الاعداء
عنى المتهيئين بالركون اى الميل اليسير ناظر الى قوله تعالى لا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار واشرب قلوبنا خالطها مخالطة المشروب
لاعماق البدن او مخالطة الصبغ تمام اشراب الثوب واداره اى دفعه

عن

عن الوقوع بنا اى من حرصه على امتهاننا واستخفافنا حزب حازب
اى محكم مستحكم محرزا عند جنبنا جمع جنة بالضم وهى الترس واعم بذلك
اى بالدعاء الذى دعوته لابائى وامهاتى واقربائى وجيرانى و
استظهر استعان فى معرفة العلوم الربانية اى العلم بوجود ذات الرب
وصفاته او مطلق العلوم الشرعية والمراد دفع الشيطان عنه
ليمكنه تحصيل تلك العلوم او المراد توفيقه لتحصيل تلك العلوم
ليمكنه دفع الشيطان وشيطه اى حبسه وعوقه ما ابرم احكم
وارغم انفه نفى به اى ذل وخضع وانقاد من الرغم بالضم بمعنى
الذل والخضوع اذا استهوانا اى طلب هوانا اى اختدعنا
عما نهوى من شهوات انفسنا ليضلنا او طمع فينا او اهوى بنا عما له
ليذهب بنا الى غيبنا وانه اى معاداته من المرء وهو المهوى فلان كلا
من المتعادين ينوء الى صاحبه اى ينهض خاتم النبيين بكسر التاء
على صيغة اسم الفاعل او بفتحها بمعنى ما يختم به كالطابع لما
يطبع به وقيل او بمعنى زينة النبيين لان الخاتم زينة والتختم
به تزين او بمعنى كرامتهم وقدرهم من قولهم كرم الكتاب ختمه

اى الصق بالتراب للرغام وهو التراب اذلالا واهانة او اذله الله ترغيمه م

بنا اى بها وبه الضلالة ومنه قوله تعالى كالذى استهوته الشياطين م

واسمع لنا ما دعونا به بهمزة الوصل اى اجبه وفى رواية بقطع
الهمزة اى اجعل لنا ما دعونا به بهمزة الوصل مسموعا مستحقا
للاجابة وكان من دعائه عليه السلام اذا دفع عنه ما يحذر او
عجل له مطلبه على حسن قضائك بالبلية التى وردتها على
لمصلحتى وبما صرفت البلاء اما بمعنى على او للسببية من عافيتك
فيحب ولا يكون لى فى الاخرة حظ بما احببت من العافية و
غيرى عن لم يكن له تلك العافية بما كرهت من البلاء ما طلبت
اى صرفت نهارى او بت اى صرفت ليلى بلاء لا ينقطع
لا بل تقع اى الاخروى منهما او الوزر الثقل فقدم لى ما اخرت
من مطلق البلاء لا البلاء الذى اخرته واخر عنى ما قدمت
من مطلق العافية لا العافية التى قدمتها وكان من دعائه
عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب اسقنا الغيث الغيث
المطر وقد غاث المطر الارض اى اصابها المغدق على وزن
مفعل بضم الميم وكسر العين المطر الكثير القطر والغدق بحركة
الماء الكثير على ما فى الصحاح والقاموس والكبار القطر على

ما فى النهاية المونق على صيغة اسم الفاعل صفة للسحاب او غيث
اى بسبب الانق بالتحريك بمعنى الكلأ او بمعنى الفرح والسرور
او بمعنى الانيق وهو الحسن المعجب من انقنى كذا اى اعجبنى بايناع
الثمرة اى تمام نضجها ببلوغ الزهرة بفتحتين نور النبات و
المراد ببلوغها اما بلوغها حد الثمرة او انفتاحها والسهل
احضر السفرة كالكفنة وزنا وبغداد او معنى والسفر بالكسر
الكتاب غزره بالفتح وسكون الزاى قبل الراء اى كثرة
مطره وبالضم جمع دوره ودرت السماء مطرت ودرت السحاب
بالكهصبة وانذفاعه وابل عظيم القطر سريع فى حال النزول
عاجل فى ابتداء النزول او بالعكس متراكما مجتمعا ضخما هنيئا
طيبا لذيذ الطعم مريئا محمود العاقبة وقال الهروى الهنى
ما لا تعب فيه ولا اثم والمرئ ما لا داء فيه طبقا عاما شاملا
مالئا للارض مغطيا لها مجلجلا اذا رعد والجلجلة صوت الرعد
غير ملث غير دائم ودق مطره ولا خلب برقه الخلب من البرق ما لا
مطر بعده وهو مطمع مخلف مغيثا على صيغة اسم الفاعل من

الغيث يعني الكلأ والنبات وغيثا مغيثا اى مطرا موجبا للعشب
والنبات مريعا بفتح الميم خصيبا وبالضم اى منميا مرعا على
صيغة اسم الفاعل اى مخصبا عريضا بالعين المهملة اى كثيرا
ومنه قوله تعالى فذو دعاء عريض وبالمعجمة طريا ومنه قولهم لحم
غريض غزيرا كثيرا النهيض اى النبات لانه ينهض من الارض على
ساقه المهيض اى المكسور يقال هاض العظم اى كسره بعد الجبر فهو
مهيض الظراب الجبال الصغار او المنبسطة او ما نتأ من الحجارة
وحدّد طرفه ككتف الجبال الاآبار جمع الجب بالضم وتغشى
من انتشر رقعه اى تغشيها من صرعتها وتنهضنا من عثرتها
او جبر فقره وفاقته اى بجبر فقرها وفاقتها وذكره ذكرا حسنا
ويمكن ارادة هذا المعنى بتكلف تدر الدر اللبن وكثرته
سموما ريحا حارة حسوما نحوسا او متتابعة صر برد تولد
رجوما جمع رجم وهو ما يرجم به ويطرد اجاجا ملحا وكان
من دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق ومرضي الافعال بلغ بايماني
الباء زائدة اى بلغ ايماني اكمل الايمان لان التبليغ يتعدى بنفسه الى

مفعولين

مفعولين وتعدّي اى بك وبما عندك او تعدّي في الاعتقادات
الاصولية او تعدّي بالموت افضل اليقين وهو يقين لا يشوبه
شيء من الشك وانته بنيتي الى احسن النيات اى اجعل خاتمة
نيتي احسن النيات او اجعل نيتي كلها بحيث لا يمكن احسن
منها وكذا الاحتمالان في قوله وبعملي الى احسن الاعمال وفر اى
اتم واكمل بلطفك نيتي او كثر بلطفك نيتي بالاعمال الخيرات وصحح
بما عندك يقيني اى سدّد بما عندك من اللطف والرحمة يقيني
بالامور او سدد يقيني بما عندك من المثوبات وغيرها ولا
تفتني بالنظر اى بالنظر الى اموال اهل الدنيا والحسرة عليها او بالانتظار
اى انتظار الرزق وفي بعض النسخ بالبطر والبطر وهو الدهش
والاشر وقلة احتمال النعمة والطغيان فيها ولا تبتليني بالكبر
الواو للحال فيكون لا للنفي ودخول نون التاكيد لاشعاره منه
معنى الطلب لكونه قبل الطلب ويحتمل العطف وكون لا للنهي و
عبّدني لك اى ذللني لك او استعملني في عبادتك ولا تفسد
عبادتي بالعجب هذا صريح في ان العجب مفسد للعمل وفي الكافي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله علم ان الذنب للمؤمن خير من العجب

ولولا ذلك ما ابتلى مؤمنا بذنب ابدا وما حققه الشهيد في قواعده
من العجب لتأخره عن العمل لا يفسده ولا يحبطه بخلاف الرياء.
فظاهره مناف لمفهوم الخبر ويمكن ان يقال في دفع المنافاة
ان العجب قد يقابل التكبر وهو اظهار الارتفاع والعجب هو الارتفاع
في الخاطر وقد يقابل الرياء فان الرياء مقرون بالعمل وجزء
النية دون العجب فالعجب المبطل هو المقابل للتكبر المقرون
بالعمل لا المؤخر عنه والحاصل ان خلوص النية يتحقق بتعريها
عن الرياء وتعريها عن الشرك الخفي اعني الرياء وانتفاء
كل من الشرطين مفسد واما العجب الطارى بعد تمام العمل
فلا يفسد كما ذكره الشهيد او يقال ان الافساد في الحديث
ليس بالمعنى المصطلح عليه عند الفقهاء والاصوليين بل بمعنى
النقص والعيب ولا تمحقه بالمن اي لا تبطله به معالي الاخلاق
جمع المعلاة وهي الرفعة والشرف واضافته الى الاخلاق
من اضافة الصفة الى الموصوف لا انزع عنها الا امتل تبذلة
البذلة بكسر الموحدة وتسكين المعجمة من الثياب ما يمتهن اي

بليس

يلبس في الخدمة واستعارتها للعمر حسنة لطيفة والمعنى ما كان
عمري كلباس الخدمة مستعملا في طاعتك مرتعا هو محل الرعي للدواب
وهذه الاستعارة مثل سابقتها في الحسن واللطافة واستحكم اي
يقوى ويلزم من احكمته فاستحكم اي صار محكما فهو مستحكم بالكسر
كما قاله المطرزي والفتح كما هو المشهور غلط متى متعلقة بخصلة
اي خصلة كائنة منى بلا تدع اي لا تدع منى خصلة تعاب
لا تعاب فان عابها منه غير صحيح في اللغة ولا شايع في الاستعمال
بل الصحيح ان يقال عابني بها وعليها وعاب في اللغة متعد بنفسه
يقال عابه بعيبه فهو معيب وقد يجي لازما فيقال عاب اي
صار ذا عيب ولا عابيته الاصح بالياء لا بالهمزة اونبه بها
الام واوبخ من ابنه لامه ووبخه والاصل فيه الهمزة قال
ابن الاثير التأنيب المبالغة في التانيب التعنيف والتوبيخ
وهو خلاف ما عليه الاديبون ولا اكرومة افعولة من الكرم اي ولا
اكرومة من كرائم الاخلاق الا ناقصة اي في درجة ناقصة من
نقص الشيء نقصا ونقصانا فهو ناقص او في ملا يسر شانئه

او بلا تدع اي لا تدع منى
حضلة تعاب

الشناءة
الشناءة

شينها وتنقصها عن درجة الكمال من نقصت الشيء نقصانا فهو
منقوص ومنه قوله تعالى نصيبا غير منقوص هذا اذا حملناها ناقصة
على اسم الفاعل واما اذا حملناها على المصدر كالعافية والكاذبة
فالمعنى ولا اكرومة في نقصان الا تممتها اي الا اخرجتها عن
درجة النقصان والحقت درجتها في التمام والا نزهتها عن ملابسة
تلك الرذيلة التي تنقصها والا ازلت نقصانها واتممت كمالها
وقد حرم بعضهم الى فني ناقصة باضافة الى ياء المتكلم والتشديد
للادغام ونصب ناقصة على ان يكون صفة اكرومة المنصوبة
على المفعولية ولم يتفطن لما فيه من الفساد من وجهين الاول
ان قضية العطف على خصلة في الجملة الاولى مقتضاها ان تقدير
الكلام ولا تدع فيه اكرومة لا ناقصة فيتمم مني وفي غير حاجة
الثاني الفصل بين الصفة والموصوف بالجار والمجرور اعني في
ما بعدها من بغضة اهل الشنان المحنة الشنان البغض
من شنأه شناه وشنانا بالتحريك والتسكين ابغضه وقرئ
بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم قال الجوهري وهما شاذان

فالتحريك

متى اكرومة في ناقصة

فالتحريك شاذ في المعنى لان فعلان انما هو من بناء ما كان معناه
الحركة والاضطراب والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يجئ شيء من
المصادر عليه اي ابدلني بغضة اهل الشنان محبة لهم او محبة
لك او محبتي لاحبائك فاضافة المصدر الى المفعول وابدلني من بغضة
اهل الشنان لي محبتهم اياي ومحبتك فالاضافة الى الفاعل ومن
حسد اهل البغي المودة يحتمل الاحتمالين والمودة ايضا فاعلة اي اهل
البغي والمتكلم ومن ظنة اهل الصلاح الثقة ومن عداوة الادنين
الاضافة الى المفعول اي من تهمتهم وسوء الظن بهم ويحتمل الاضافة
الى الفاعل اي من سوء ظنهم بي وتوهمهم بي ومن عداوة الادنين
يحتمل الاضافة الاحتمالين والادنى من الدنو يحتمل التفضيل وتجرد
الوصف الولاية بفتح الواو وههنا لا غير ومن عقوق ذوي الارحام
يحتمل الاحتمالين المبرة الصلة يحتمل معاني الاول لا ابدل من
عقوقي لهم مبرتي بهم الثاني لا ابدل من عقوقهم لي مبرتهم بي
الثالث لا ابدل من عقوقهم لي مبرتي بهم الرابع الاعم من الكل
ومن خذلان الاقربين النصرة يحتمل الاحتمالات التي في سابقتها

جاب المداراين بصيغة اسم الفاعل والمفعول على كل من الاضافتين
وعلى نسخة الخب بكسر المعجمة بمعناه الخداع بتصحيح المقتدى اى الجيد من ومعه
كدورته ومقاومة احبته ومن رمة الملابسين اى المخالطين كرم
العشرة بكسر العين على فعلة اسم للمعاشرة اى حسن المعاشرة ومن مرارة
خوف الظالمين حلاوة الامنة الامنة بالتحريك الامن قوله تعالى
امنة نعاسا وفي الكلام استعارتان بالكناية وتخييلان بلا
على من ظلمني اى قوة ومنه قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا
لموسعون او كناية عن الغلبة اضطهد في قهر في قصبني غابني
سددني اى ارشدني للسداد اى الصواب من القول والعمل واغضى
اى احلم واعفو من اغضى الليل ستر واظلم واطفاء النايرة اى
العداوة والشحناء وقيل اطفاء النايرة عبارة عن تسكين الفتنة
وضم اهل الفرقة اى المتفرقين بالعداوة فيكون قوله واصلاح ذات
البين تاكيدا ويحتمل ان يكون المراد ضم اهل الفرقة عن الحق الى فيكون
قوله المذكور تاسيسا وافشاء العارفة اى اشاعة المعروف
ولين العريكة سلاسة الخلق وانكسار النخوة والعريكة الطبيعة

وحفض

وحفض الجناح كناية عن التواضع وحسن السيرة اى الطريقة و سكونه
الريح كناية عن الحلم والوقار وطيب المخالقة بالخاء المهملة والقاف
اى حسن المواخاة في الحديث حالف رسول الله صلعم بين المهاجرين
والانصار اى اخى بينهم او بالخاء المعجمة والفاء حسن التخلق في المعاشرة
وايثار التفضل اى اختياره وترك التعيير تفعيل من العار وهو كل شئ
لزم به عيب للنسبة كالتفسيق والافضال على غير المستحق اما معطوف
على ترك التعيير تاكيدا لقوله وايثار التفضل وعلى التعيير
والمراد الافضال في غير موضعه واستقلال الخير اى عده قليلا
واستكثار الشر اى عده كثيرا اذا نصبت الخشية كما كهر التعب اى
اذا جهدت في العبادة الك وجهدت فيها الوادا وتعب في تعب
وفي بعض النسخ اذا اقنيت اى اذا لازمت العبادة وجعلتها قنية
اصول بك اى اصول على الخصم باعانتك اذا رهبت اى خفت
وفي بعض النسخ دهيت ودواهي الدهر ما يصيب الانسان من
فجايع نوبه يقال دهيته واهيته ودهيا ودهوا ايضا في
حوادثه
روعي الروع بالضم القلب والعقل يق وقع ذلك في روعي اى

في خلدي وبالي ومنه الحديث ان روح الامين نفث في روعي
النطق تفعل من الظن بقلب النون الاخيرة ياء وعوضه اعمال
الظن وارخاء عنانه او هجر بالضم الفحش وبالفتح الهذيان و
لا اظلمن هذه الفقرات الخمس تحتمل الدعاء والاخبار اظهر ولا
افترك وفي نسخة لا افتر من الافتار بصيغة المجهول وهو
المضيق في الرزق والهمزة للصيرورة او للدخول ولا اطغين من
الطغيان وفي نسخة لا اضيقن بفتح الهمزة اي لا
اغلين من ضاق الرجل اي بخل وبضمها اي اذهبن مالي
من اضاق اي ذهب ماله وجدي اي غناي وتثليث وقد
وردت بعد ان حكمت على نفسي بالذنوب واعترفت بها
للمثلى اي الخصلة التي الطريقة المثلى هي تانيث الامثل يقال فلان
امثل بني فلان اي افضلهم وادناهم الى الخير واماثل القوم خيارهم
والطريقة المثلى السبيل الاقوم واحملني على ملتك اموت و
احيا اي احملني على ملتك في الموت والحيوة اي اموت عليها
واحيى عليها واعيش عليها او اموت على ملتك في الدنيا واحيى

القبر

في القبر والقيمة عليها بالاقتصاد اي التوسط بين طرفي الافراط و
التفريط المعبر عنه بالعدل ومن ادلة الرشاد اي من الذين يدلون
الخلق على الحق وبه يامرون بالمرصاد وهو الطريق والمكان يرصد فيه
العدو اي يرقب ويمكن ان يكون المراد به هنا الصراط خذ
لنفسي ما يخلصها اي خذ من الصفات الذميمة ما يجعل نفسي خالصة
او يخلصها من العذاب واتق لنفسي اي ادم بقاءه فانك لو لم
تبقه لم يبق فان نفسي هالكة او عصمتها اي الا ان عصمتها انت
على نفسي ان حزنت لعدة مما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح
وحزنت بالحاء بضم الحاء او فتحها مع كسر الزاي من الحزن خلاف
السرور وبفتحها من الحزونة ضد السهولة اي انت ذخري الذي
اعددته لايام الحزن او الحزونة ولاوقات الشدائد والفاقات
الفاقة الافتقار وعلى نسخة الراء والباء من حرب اذا اخذ ماله
ونزل بلا شي فمنتجي على اسم المفعول اي انت من ارجو فضله
واومل رفده من انتجع فلانا اي طلب معروفه وان كرثت
اشتدت بي الهموم وثقلت على المكاره يقال كرثه الغم اي اثقله

واشتد عليه بالجيد بادراك المامول والغنى مؤنثه معزه الكبا

اى نغيب امهم وقبحهم ومكروههم وهى مفعله من العرق وامنحنى اى

اعطنى وادره اى ادفع وداوى من المداواه بصنيعك بالضم اى

معروفك واحسانك فى ذراك اى ستر تقبل باناء فى ذرى

فلان اى فى كنفه وستره واحللنى اى ادخلنى وحلنى على لسنخه

اخرى اى غطنى استشكلت اشتبهت ونوجنى بالكفايه اى

اجعل كفايه مهماتى او كفايه مهمات الناس تاجا على راسى

واجعل وسمنى بضم السين اى لعطنى من سامه كذا يسومه او بكسر

السين من السمه حسن الولايه بفتح الواو اى محبتى لك

ومتابعتى اياك وبكسرها اى توليك امورى وفى بعض

النسخ سنتى اى تولى امرى بقى سائسهم يسوسهم اى تولى امورهم كما يفعل

الامراء والولاه بالرعيه حسن الدعه اى السعه فى العيش كدا اى

شديدا ندا الضد المضاد والند المثل المناوى المرف اى الزياده

فى الجرح والتجاوز عن الحد ملكته بمالى انفق بفتح الكمرة من النفاق

بمعنى الرواج وضمها من الانفاق افعال من النفقه اصرفه بنعات

اذا ولاه اماه او اجعل سيما، فى وعلامه على لنكان من السومه

المكسب

المكسب الاصر الثقل والاثم والتبعات جمع تبعه وهى ما يتبع المال من

الحقوق والمكسب الاكتساب مصدر ميمى فاطلبنى اسعفنى ما اطلب

والطلبه الحاجه والاطلاب انجازها وقضاؤها وقد يجى بمعنى

الاحواج الى الطلب فهو من الاضداد وصن من الصيانه بالبنا

بالغنى ولا تبتذل لا تمتهن بالاقتار بالفقر فاسترزق اهل رزقك فابتلى

وورعا فى اجمال بمعنى انه لا يكون متجاوزا عن الحد او لا يجر الى

البدعه فى رجاء رحمتك املى اى اجعل رجائى محققا فى رحمتك

اوطار جوه من رحمتك محققا فى ايام المهله اى الفراغ عن الاشغال

او الفراغ عن الامراض او فى كليهما وكان من دعائه عليه السلام اذا حزنه

امر او اهمته الخطايا فى روايه بن س اذا حزبه بالباء الموحده بعد الزاى

وحزنه بالنون جميعا وفى الاصل اذا حزنه بالنون فقط يقال

حزبه الامر بالباء الموحده اى اصابه والدهر كما فى الفرد الضعيف

مضاف الى مفعوله الاول والثانى محذوف اى كافيه امره ووافى

الامر المخوف من وجه الاضافه اما تقدير عن اى باو اقيا عن

الامر المخوف من وقيته اذا صنته عن الاذى او الى احد مفعولى الفعل

من وقيته الشر اي كفيته اياه افردتني الخطايا عن الاخلاء او
عن الملائكة او عن التوفيق وضعفت عن غضبك عن خوف غضبك
او ضعفت بسبب وقوع غضبك علي او ضعفت طاقتي عن احتمال
غضبك واشرفت على خوف لقائك اي اشرفت شومات
الذنوب على ان ابلغ لقائك الذي اخاف منه لو وعني اي حو
وفر مني لا يجير اي لا يعطي الامان النافذ احد احدا الا
رب على مربوب فاذا اجار رب احدا وخفره فلا يكون لمربوب
من مربوبيه ان ينقض عليه خفارته واما ومنه الحديث
ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا
او امرأة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم جاز ذلك
على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه ولا يجير يومن
اي لا ينقض الامان الغالب على المغلوب فاذا آمن غالب احدا
فلا يكون لاحد مغلوب ان ينقض ويرد عليه امانه ولا يعين
من اعانه على كذا سلطه عليه وفي حديث الدعاء رب اعني ولا
تعن علي الا طالب الاداء على مطلوب لان الطلب سبب التسلط

على الط

اخاف لقاءك مع ان لقاءك اعظم لذة مطلوبة او فا رتبه على ان صح

على الطالب ويلخص المعنى انه لا يسلط الاداء على مطلوب اي لا يحصل المطلوب
الا بالدعاء لانه سبب حصول البغية ونيلها هكذا قيل والاحسن
ان يقال المراد بالطالب هو الله تعالى لان الطالب الحقيقي من
لا يفوته المطلوب والمراد بالمط هو العبد كما في قوله عليه السلام
فيما يعد اللهم انك طالبي ان انا هربت ويلخص المعنى انه لا احد لا يمكن الا اعانة
لمن طلبه طالب لا يفوته المطلوب الا ذلك والغرض التزام الاعانة
من حيث العجز كما في الفقرتين السابقتين جميع ذلك السبب اي الربوبية الطالبية
والغالبية والطالبية والبيت المفر والمهرب مصدر او اسم مكان
خطرت اي منعت من الخطر بالتسكين يعني المنع ومنه قوله تعالى
وما كان عطاء ربك محظورا واما الخطر يعني التحريم ضد الاباحة
فبالتحريك ناصيتي الناصية مقدم الرأس لا الشعر وانما يسميه
العامة باسم منبته والاخذ بالناصية كناية عن سلطانك وقدرتك
وقوته على غرائز الاشياء وطبايعها وماهياتها وهو يأتيها
لا قوة لي الاختصاص المفهوم عنه بحيث لا قوة لا ظهار نهايته
العجز والمقصم لطفها ان لا قوة لي على الخروج من سلطانك لو كان

قال الازهري الناصية عند العرب منبت الشعر في مقدم الراس لا صح

قال

لا حول القوة عليه على سبيل الفرض والتقدير داخرا ذليلا مهانا

في النهاية الداخر الذليل المهان المسكين الفقير المستكين المتضرع

الضرير المضار بالضر وذكر الاوصاف العشرة للاستعطاف والترحم

او ليتني اعطيتني ابليتني نعت على فجر اسعد او ضراء ضيق

واكثر ما يستعمل في العاهات البدنية كالعمى والزمانة والبأساء

في النفسانية كالفقر والصيغ الثلث مونث لا مذكر لها او نعماء زمنى زمنى

صيغة مفردة كما يفهم من كتب اللغة وليس بجمع كما يفهم من حاشية

السيد على شرح المطالع جلة عني اولا واضيق معيشة واشعر

من الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما كان فوق الشعار

يقال اشعرته اذا البسه الشعار اي البس قلبي تقواك واجعل

لباس تقواك من قلبي بمكان الشعار من الجسد من سخطك اي

مما يوجبه او سخوطك وشمله من رضاك وانشر اي ارفع

قدره وده رحمة زادي اي في سفري الى النشأة الاخرة ومنه قوله

تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى مثواي اي اقامتي او مكان

اقامتي بدا اي نعتر نصر مجاز امر سهلا وكان من دعائه عليه السلام عند الشدة

والجهد

والجهد وتعسر الامور فاعطني من نصبي اي وفقني لما يرضيك عني

في عافية لا في تعب ومرض وفقر بالجهد اي المشقة واما الذي بمعنى

الوسع والطاقة فبالضم لا تكلني الى خلقك لا تفوض امري اليهم

بعد ان فوضته اليك ان وكلتني في بعض النسخ بالتشديد من باب

التفعيل والنقل اليه للمبالغة في اصل المعنى لا للتعدية يتجهموني اي

استقبلوني بوجه كريه وفي المغرب رجل جهم الوجه عبوس وبه سمي

جهم بن صفوان المنسوب اليه الجهمية وهي فرقة شائعة على مذهبه

وهو القول بان الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط

دون الاقرار ودون سائر العبادات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا لله

وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجرة تحركها الريح بكلا اتكل

لما يعطي مع عسر وشدة فانعشني ارفع قدري ودرجتي واحضر في

احسني وورعني كفني خولتني اعطيتني وملكتني من خوله الله

شيئا ملكه محروسا وهنت ضعفت سعدي ولا تبعدني تبق

وهن ووهنه غيره متعدي اي قدرني وتثليث فيها الدال ذات

بيني اي ملكي اغفلته اي نسيته تقاصتني بمرض حسناتي اي نقص

منها بسببه فزعا بالتحريك الخوف والفزع والفعل منه من باب طلب
وقد يخال ويكون من باب علم ايضا نورا اى علما لانه نور عقلى
في الناس اى الناس الحقيقي وهم العلماء اى في سيرهم الى الله او
مطلق الناس اى في جملتهم ثواب الموعود الاضافة بتقدير من
او بيانية وكآبة الكآبة بالفتحات على ما في الاصل سوء الحال
وتغير النفس والانكسار من الحزن وكذلك الكآبة بالمد على ما
في رواية ش وفي الم وفي مجمل اللغة ان الكآبة باسكان
الهمزة والكآبة بالمد مثل الرافة والرآفة حفيا اى مبالغا في
قضاء الحوائج من احفى شاربه اذا بالغ في جزه او بارا معتنيا من احفى
فلان بصاحبه اذا تحفى عليه وبالغ في اكرامه وعلى الاخير تعليق
الحفاوة بحوائجي اما من باب التجوز العقلي باعتبار العلاقة المصححة
واما مع دخول الباء التعليقية على المضاف اليه وتوسيط المضاف
لتعيين ما هو الحفاوة اى كن بي حفيا من جهة الحوائج واما لان
الباء للظرفية لا للتعدية والمعنى كن في حوائجي حفيا بي
الحق اى الشكر الذى هو الحق روح الرضا الاضافة الى السبب وطمانينة

النفس

في مشامهم
في

النفس من الاضافة الى الموصوف او دنيا هي فعلى من الدنو وانما جعلت
الدنيا اسما لهذه الحيوة لدنوها ولبعد الاخرة عنها وروى الصدوق
رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من
كل شيء وسميت الاخرة اخرة لتاخرها افضل ذلك بك ومنك
من غير رجاء زوال تلك النعمة من قبلك الاحد فانه الحسن الذى
طلب السلامة منه حتى اكون غاية التحفظ والاحتراز بما يرد البلاء
عني في او من منهما اى الدنيا والاخرة او الرضا والغضب مؤثرا
لرضاك على ما سواهما ضمير التثنية المجرور في سواهما للدنيا والاخرة
من جهة رضاه فالمؤثر رضاه في الدنيا والاخرة على ما سوى
الدنيا والاخرة والمؤثر عليه الدنيا والاخرة من غير جهة رضاه
والمعنى مؤثرا رضاك في الدنيا والاخرة على ما سوى الدنيا والاخرة
من سبيل رضاك في الاولياء وهم الائمة والاعداء ومعاداتهم
في الرخاء بالخاء وفي نسخة كتب الرجاء بالجيم ممدودا يعني الامل
واما الرجا مقصورا فناحية البئر وحافتاه وكل ناحية رجا
وكان من دعائه عليه السلام اذا سال العافية وشكرها وحليني اى

غطنى وعم بها جميع جوارحى وغيرها من حللة بكل اذا غطاه
وعمه به والالباس اعم منه وحصنى بعافيتك اى اجعلها
لى حصنا من الآفات والسيئات واكرمنى بعافيتك بالتوفيق
لصرفها فيما يرضيك لا فيما يسخطك واكرمنى بها ولا تخزنى بعدمها
وافرشنى عافيتك اى ابسطها لى واوسعها بقطع الهمزة من افرش
فلان فلانا امره اذا وسعه اياه او من افرش فلان فلانا بساطا
اى بسطه له او يوصلها من فرشه امره اى بسطه واصلح لى عافيتك
اى اجعلنى بحيث اصلح لعافيتك واجعل عافيتك الصالحة
لى واجعل عافيتك مصلحة لى واجعل صلاحى فى عافيتك و
الاجتنا لما نهيتنى عنه اللام اما بمعنى عن كما فى قوله عز وجل
وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه و بمعنى
من كما فى قولهم سمعت له صراخا او قبيل من الذين يراد له عم
المعنى وتقويته فان الاجتناب يتعدى بنفسه يقال اجتنبه
ولبيى من الائمة صلواتك عليه و بركاتك عليه ليس فى آخر ابن
ادريس الا عليه الاخرة كذا بخط الشهيد وال رسولك بالعطف

علا

على رسولك اى وزيارة قبر رسولك ابدا متعلق بالسلام ما ابقيتنى
متعلق بقوله وامنن على بالحج الخ واشرح له مراشد دينك اى مقاصد
طرقه قلبى اى اجعل قلبى بحيث يقبلها بالطوع والنشاط لا بالسآمة
والكسل اى اجعله بسبب قبولها مشروحا وسيعا ذا نشاط
الرجيم فعيل بمعنى المفعول اى المرجوم يعنى المطرود من رحمته سبحانه
او المطرود من السماء بالكواكب واصل الرجم الرمى بالحجارة وذكر
المفسرون فى انى اعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم اى
اجيرها وذريتها من الشيطان الرجيم بحفظك لها عن النبى ص
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل من
مسه الا مريم وابنها ومعناه ان الشيطان يطمع فى اغواء كل مولود
بحيث يتاثر منه الا مريم وابنها فان الله عصمها ببركة هذه
الاستعاذة وكذلك الامر فى قول الامام عليه السلام واعذنى وذريتى
من الشيطان الرجيم من شر السامة اى الخاصة والاقارب من همت
خص النعمة اى خصته ومن شر ذات السم الذى لا يقبل او من شر
الذين يتبعون العورات ويتجسسون المعايب من فلان لئيم ذلك

الامر اى يسره وينظر لها عوره والهامة واحدة الهوام اى الدابة
من الهميم بمعنى الدبيب وكل ذات سم تقتل واما ما يسم ولا يقتل
فهو السامة كالعقرب والزنبور على ما قال ابن الاثير وقد يقع
الهوام على ما يقع من الحيوان وان لم يقتل ومنه حديث كعب ابن
عجرة أتؤذيك هوام رأسك اراد بها القمل والعامة اى من شر العوام
واللامة اما المراد بها الجن التى تصيب الانسان بسوء من اصابت
فلانا من الجن لمة اى مس وشئ قليل او كل نازلة شديدة من
اللمة بمعنى الشدة والملمة النازلة الشديدة من نوازل الدنيا او
كل عين تصيب الانسان بسوء وعن رسول الله صلعم اعوذ بكلمات
الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة اى ذات لمم
قال ابن الاثير لم يقل ملمة واصلها من الممت بالشئ ليزاوج
قوله من شر كل سامة مربعات مترف على وزن المفعول
كل متنعم ذى مال منهمك فى ملاذ الدنيا وشهواتها او كل طاغ بطر
من اترفته النعمة وسعة العيش اى اطغته وابطرته خفيفة من
الحقد بمعنى الرعدة وسيف محتفد اى سريع القطع فهو اما بمعنى

القتال

القتال اى السريع الى الشر والقطع او بمعنى المفعول اى ما الذى يسرع
اصحابه فى خدمته وطاعته ويمكن ان يكون المراد به ذو حفدة
اى ذو خدم واعوان او بنين واولاد الاولاد او اقارب واحماء فى
نسخة بن حقيد بالقاف ومعناه كل مترف ذى حقد وادحر وادرا
ادفع فى نحره فى موضع قلادته وتقفل بالقاف او العين اى تجعل
مقفلا دون اخطارى اى فى المقصور عن اخطارى بالمبدا اى الى فوقه
او معقلا م
او قدامه فعلى الاول يحصل للدون معنى التحت وعلى الثانى معنى
الوراء او عند اخطارى ويقرب منه فحاصل المعنى انه اجعل
قلبه مقفلا تحت اخطارى او وراءه قاصرا عنه او عند اخطارى
عن الكيد او عند ارادته عنه وتقمع من قمعه كمنعه اذا ضربه
بالمقمعة باسكان القاف بعد الميم المكسورة وقبل الميم المفتوحة واحدة
المقامع وهى العمود من حديد او شئ كالمحجن يضرب بها راس الفيل
او خشبة يضرب بها الانسان على راسه وغمزه طعنه او سعاية
واصله الاشارة بالعين والحاجب وهمزة العيب فى الغيب ولمزه العيب
فى الوجه وحبائله جمع حبالة وهى الفخ ومصائده جمع مصيدة وهى

ما يصاب الشيء وهي لثا كبد الحامل ورحلة مشاة تر وخيلة فرسانه
كلاهما اسم جمع كالرهط وكان من دعاء عليه السلم لابويه عليهما السلم
ثم استعملني عما تلهم به الضمير عايد الى ما في قوله ما يجب لهما
او الى علم المضاف الى ما او الى علم المضاف اليه عن الحقوق اى عن التقصير
فيها المهمتية اى عن الوزر المسبب عن التقصير من حفت الارض
اذا يبس نباتها او عن الاحاطة والاطافة حوله من قولهم حفوه
وحفوا حوله اى اطافوا واستداروا حوله او عن الاعتناء
به بطيبة من طاب واعتنى بامرنا وخدمنا فلا يتجاوز عن
الحد وعلى رواية الاعجام يعني الذهاب بجد بجلد وسرعة من
الخفة ضد الثقل كما وجبت لنا الحق على الخلق بسببه المراد بضمير
المتكلم اما الائمة عليهم السلم وبالحقوق طاعتهم المفترضة على الخلق الحبس
الذي هو حقهم عليهم السلم او المسلمين وبالحق التعظيم وحقن الدم
وسائر توابع الاسلام العسوف اى المظلوم الاخذ على غير طريق
العدل وابرهما اطيعهما وانقاد لهما والبر الذي والطاعة
قال الهروي واحسن اليهما والبر الاحسان اقر لعيني اسر لهما من الغر

يعني

او الى ذلك م

قولهم من حفنا او رفنا فليقتصد اى م

يعني البرد يقال للمدعو له اقر الله عينك وللمدعو عليه اسخن الله عينك وحقيقته ابرد الله دمعك واسخن الله
دمعك لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن سخينة وقد يقال ذلك
من القرار ويقال معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى
ترضى نفسك وتسكن عينك ولا يستشرف الى غيرها الوسنان
اى شديد النعاس والبح اى سيء من تلحب بفتح الفم اى الظمآن
قال الجوهري الظمآن اى شديد العطش واستكثر اى عده
كثيرا واستقل اى عده قليلا والين من الاين لها عريكتي
اى خلقي وطبيعتي اى اسلس لها خلقي واكرمها تحنوتي رفيقا
من الرفق شفيقا اى مشفقا واشكر لهما اى اجزهما خير الجزاء
باضعافها واعلم ان نسبة الشكر والرحمة ومضاهيها الى
الله سبحانه باعتبار ترتب الغايات التي هي الافعال دون المبادي
التي هي الانفعالات فشكر الله تعالى لعباده مغفرته لهم والشكور
في اسمائه تعالى هو الذي يزكو ويزكو عنده القليل من اعمال العباد
فيضاعف لهم الجزاء واثبهما على تكرمتي اى اعطهما الثواب على اكرامهما
لي في صغري بكسر الصاد ضد الكبر بكسر الكاف اى احفظ لهما ما حفظا

لان دمعة م

حصول م

متى في حالة صغرى من الحيوة والاعضاء والمرض ونحوها حطّ
بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين اي محوا من حطّ الشي يحطّ
اذا انزله والقاه يعني بسببها وعفو وحدث من الجود تبعته
التبعة بكسر الباء بين المفتوحين ما يتبع الآثام من الوبال والنكال
لا اتهمها على نفسي بالتقصير في حقي ولا استبطئهما لا اعدّهما
من المبطئين في برّي واعظم منة اي نعمة ان اقاصهما بعدل اي
اجازي اسائتهما بعدلها واجازيهما على مثل اي اجازي احسانهما
بمثل فضلا عن الاضعاف في حراستي في حفظي وصوني عن الآفات
اقتارهما اي تضييقهما في الرزق وفي رواية اقتارهما اي
قهرهما على الرضا بالدون هيهات ما يستوفيان مني حقهما
اي بعد استيفائهما منى حقهما اهل العقوق روى ابن الجوزي
في كتاب البر والصلة عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليه السلم
لا ياكل مع امه وكان ابر الناس بامه فقيل له في ذلك فقال اخاف
ان آكل معها فتسبق عينها الى شي من الطعام وانا لا اعلم فآكله فاكون
قد عققتها وروى الصدوق رحمه الله في كتاب العيون عن الرضا

عليه السلم

عليه السلم ان ام السجاد ماتت في نفاسها به وان للامام والدة ترضعه
وتربيه واشتهرت له بالامومة عند الناس ولا يعرف له ام غيرها فوجه
التوفيق بين الخبرين حمل الام في الخبر الاول على الام التي ارضعته و
ربّته لا التي ولدته اني من آناء الليل مثلثة الهمزة اي ساعة
من ساعاته وبحيق بالليل حتما اي مقضيا بها والحتم القضاء
والاحكام الامر عزما اي مقطوعا به والعزم القطع على الفعل بالكرامة
اي بسبب كرامتها او باكرامك لها مواطن السلامة اي المواضع
التي يسلم من بلغ اليها من الآفات والعقوبات وهي درجات
الجنة وكان من دعائه عليه السلم لولده عليهم السلم بقاء ولدي ولدي
بالتحريك بفتحتين وبضم الواو وتسكين اللام واحد وجمع وقد
يكون الولد بالضم جمع الولد بالكسر لغة في الولد بالضم على ما في
بالفتح والولد م
الصحاح وفي نسخة الشهيد بخطه ولدي جميعا قال السيد الداماد
وعني بجميعا ولدي بالتحريك وولدي بضم الواو وتسكين اللام
وولدي بكسر الواو وتسكين اللام واعترض عليه بعض الفضلا
بان جميعا تاكيد للجمع لا اشارة الى صحة اللغات فيه واقول يحتمل

ان يكون مراد السيد قدس سره العزيز ان لفظ جميعا قيد من التشديد
اشارة الى صحة اللغات فيه لانه من اصل الدعاء واشارة
اليها او يكون مراده بقوله وعنى بجميعا ولذى انه عليه السلام عنى
به تاكيد ويكون قوله بالتحريك الخ اشارة الى ضبط اللغات فيه
فتامل ويا متاعى بهم من امتعت بالشيء اى تمتعت به والمتاع
كلما تنتفع فاضافة المصدر الى الفاعل ونقل عن بعضهم جعل
الامتاع متعديا والمتاع مصدرا له فعلى هذا اضافة المصدر الى الفاعل
قيل ولا يبعد على اخذه متعديا حمله ههنا بمعنى التعبير من العهد
والباء فى بهم بمعنى مع اى تعبيرى معهم اقول وعلى ابقاء الامتاع
على معناه الاصلى لا يبعد ان يجعل الباء بمعنى مع اى تمتعنى تمتعى
او يا متاعك اياى بالحيوة وتوابعها معهم عنيت بالبناء للمفعول
وضم التاء اى اهتممت واشتغلت وبناء المعلوم بمعناه لكنه
اقل وفى رواية بن التاء مفتوحة للخطاب وادر ربالقطع من باب
الافعال من الدر بالفتح والدر بالكسر بالوصل من قولهم الريح تدر
السحاب وتدره اى تستحلبه ولا ولياتك بحبين تقدم المعول

هنا

هنا وفى قوله ولاعدائك الخ الحصر الاضافى فى الاولياء بالقياس الى الاعداء
وفى الاعداء بالقياس الى الاولياء الخ قال ابن معين مبغضين كما فى بعض النسخ
تاكيد لما ان كان من قليه اذا ابغضه وتاسيس ان كان من قلبه اذا
نوكره وفى المصابيح جوب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم اى تركتهم
وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام يا على هلك
فيك اثنان محب غال ومبغض قال اى تارك واتم به اى بالشك
وفى نسختين بش وكفت بهم فى الاصل وبرش واقامة المعوج تعديله
وتسويته او دى الاود كله بالتحريك الاعوجاج من اود الشيء كفرح
اعوج حدبين عليهم بكسر الدال اى متعطفين من تحدب عليه تعطف
واجعلهم لى عونا على ما سالتك كلمة على اما متعلقة باجعل اى اجعل
الاولاد المطلوبة اخيرا عونا لى على نجح ما سالتك فى الاولين او
متعلقة بالعون اى اجعلهم عونا معينا على ما سالتك فى الاولين الرجيم
فى المعانى عن الزكى عليه السلام معنى الرجيم مرجوم باللعن مطرود عن الخير لا يذكره
مومن الا لعنه وان فى علم الله السابق القائم لا يبقى مومن الا رجمه بالحجارة
كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن اسكنته بيان للتثبيط ان فصلت

كما في الاصل وعطف تفسيري ان حصلت واجرينه مجارى دمائنا وصلت

اشارة الى ما ورد في الحديث ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم

نفحتنه ما يشد فيجد من الذنوب شططنا عوقنا سننا نا اى تمهانا

من منبت غيرى الشئ اى شهيتنا اياه وجعلته بوجوه وتمناه و

تير قبته يحصلنا ولسرحنا ما بالفتح على الجزم لجواب الشرط او بالرفع ونستنزلنا

على ان يكون الجملة مفسرة للجواب المحذوف المدلول عليه بالكلام وهذا

ابلغ فان في الحذف ذهابا بالوهم كل مذهب ممكن ويعلم منه انه

يفعل بهم على كل تقدير والتقادير وان لا تصرف كيده عنا بصينا

داهية كبيرة وهي انه يضلنا على ما منه التقادير وجميع الاحوال

ولا يكون لنا غرض لك يحيص اصلا نقتنا من الوفاية خبال رمح

المجمة قبل الموحدة الفساد في العقل والجبل بالاسكان وبالتحريك

الجنون بكثرة الدعاء لك اى بكثرة دعائنا لك او بكثرة دعائنا اياك لك م

سؤلى اى مسئولى وقد ضمنتها لى حيث قلت ادعوني استجب

لكم واجيب دعوة الداع اذا دعان وقد امرتني به حيث قلت ادعوني

لسؤالى الباء للسببية اى بسبب سؤالى المجيبين بالطلب اى طلبي

كما في

كما في سابقه او طلبي وطلبهم والباء للسببية ايضا وتحمل الصلة

وكون الطلب بمعنى المطلوب المجاورين بكسر المهملة من الاجارة اى المامونين

الداخلين في جوارك وامانك وفي نسخة الشهيد في الثانية بالزاى

على صيغة اسم الفاعل والمفعول معا اى الذين يجازون من ظلمهم بعد ذلك

او الذين يجازيهم على ما اصابهم من الظلم وينتصف لهم عن ذلك والمجال

بينهم من الحيلولة عفو غفور من ابنية المبالغة من العفو بمعنى المحو

والغفر بمعنى الستر فالعفو ابلغ او العفو التجاوز وترك العقاب

والغفر التغطية بالبر والمثوبة فالغفور ابلغ ومن ثم خصت المغفرة

بالله سبحانه دون العفو فلا يقال غفر السلطان ويقال عفا في الدنيا

حسنة روى عن الصادق عم ان الحسنة في الدنيا شيئان طيب المعاش

وحسن الخلق وفي الاخرة شيئان رضوان الله تعالى والجنة وكان من

دعائه عليه السلام لجيرانه واوليائه اذا ذكرهم تولني اى احطني راعيا

لامورهم في جيراني جمع جار وهو ما يلي داره دارك الى اربعين دارا من

كل جانب وما يلي له الجار عرفا وموالي جمع مولى وهو المحب العارفين بحقنا

اى المعتقدين لامامتنا والذين يعرفون حقنا ومقامنا و

والمنابذين كاعدائنا اى المعاندين لهم من نابذه على الحرب كاشفه
ارفاق ضعيفهم اى ايصال الرفق اليهم المناسب ان يكون متعلقا
بتولى او بحسن ولا يتيك وتعلقها بوقفتهم ويكون المراد بالارفاق
الارفاق بينهم وكذا المراد لسدّ الخلّة ومعطوفا عليه بعيد سدّ
خلّتهم اى اصلاح حاجتهم والخلة بالفتح الحاجة وستر عوراتهم
المعورة ما يعيبات لستره وحسن مواساتهم اى معاونتهم بالماعون
اى منافع البيت كالقدر والفاس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته
وقيل القرض والمعروف وقيل هو مطلق الاعانة على اى نحو كان
واصله المعونة والالف عوض عن الهاء وقال في الصحاح ويسمّى
الماء ايضا ماعونا ويسمى الطاعة والانقياد ايضا ماعونا
ويقال الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية وفي الاسلام
الطاعة والزكوة ومنه قوله تعالى ويمنعون الماعون والعوم
عليهم اى اتانهم المعروف والعائدة بالجدة بالغنى واغض
الغض ادناء الجفون عفة اى للعفة لا للاعراض واستر لهم
اى لا تظهر لهم او لا تكوكتم من اسررت الشىء اعلنته او كتمته وهو
من

من الاضداد ويحتمل ان يكون الاسرار بمعنى الاعلان على اعتبار
الهمزة فيه للسلب نصحا من حفظ النصح والخلوص لحاميتي اى
اقاربي وكان من دعائه عليه السلام لاهل الثغور جمع ثغر وهو ما يلي
دار الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان حماتها جمع
حامي كقضاة جمع قاضي واسبغ اى اوسع من سبغت النعمة اى
اتسعت او اتمّ من اسبغ الله النعمة اتمها وكثر عدتهم اى جماعتهم
او استعدادهم قال الجوهري العدة ما اعددته لحوادث الدهر
من المال والسلاح واشحذ اى ارهف واحدّ والحرس لحفظ
حوزتهم اى ناحيتهم مقلة من الحوز بمعنى الجمع والضم وهي ما جمع وانضم
الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيزة وامنع حوزتهم اى حوزتهم
التي يدار حولها من حام الطاير وغيره حول الشيء يحوم اى دار
واثر بين ميرهم واتر بالتاء المثناة من فوق من المواترة
اى المتابعة الغير المتصلة يقال تواترت الكتب اى جاء بعضها
في اثر بعض وترا وترا من غير ان ينقطع وفي بعض النسخ وواثر
بالثاء المثلثة اى واكثر بين ميرهم من قولهم استوثرت من

من الشئ اى استكثرت منه والمير بكسر الميم وفتح اليا المثناة
من تحت جمع الميرة وهى ما يمتاره الانسان من الطعام لا جلب الطعام
وهو الامتيار وتوحد اى لا نكلهم الى غيرك فى كل امورهم وبعضها
وبصرهم من التبصير بمعنى التعريف والايضاح الغرور بالفتح
صيغة مبالغة من الغرور بالضم الفتون بالضم والفتح صيغة
مبالغة بالفتح فعول من الفتنة على المبالغة فى معنى الفاتن
وهو المضل عن الحق ومنه الحديث المسلم ولخو المسلم يتعاونان
على الفتان اما بضم الفا جمع فاتن اى يتعاون احدهما الاخر
على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم واما بفتحها
على انها للمبالغة فى الفتنة والافتتان يعنى به الشيطان
فانه يفتن الناس عن الدين نصب اعينهم نصب العين بضم
النون او فتحها وسكون الصاد ما ينصب لديها ولوح لوحه
منها اى اظهر منها والحور جمع الحوراء مؤنث احور والحور
شدة بياض العين فى شدة سوادها وقد يروى الحور وتى
القا انه جمع جار الجيم واسكان الهمزة بمعنى الكثير والغض بمعنى

الغضيض

او الغضيض اى المنتشر من النبت المطرد اى الجارية من نظرد
الانهار اى تجرى لا من اطرد الشئ اى تبع بعضه بعضا على ما
يجب المتدلية اى المعلقة القريبة وسهام الارض من تدلى
اى قرب وتواضع على ما فى القاموس قرنه القرن بالكسر كفو الشخص
فى الشجاعة اقلل بالقطع والوصل اكسر واثلم عنهم اظفارهم اى
قصر عنهم اى ايدى قدرة اعدائهم وانتزع عنهم سبوف قوتهم
واقلام حكمهم وهى من الكنايات الحسنة واخلع وثاق افئدتهم
اى انزع جميع ما يشد به قلوبهم من المدد والسلاح والزاد
وغيرها او انزع الشجاعة والتهور عن قلوبهم واخزم السنتهم
اخرسها قيل كانه من الخزامة وهى ما يجعل فى جانب منخر البعير
يثقب به وشرد التشريد الطرد والتفريق اى فرق بسبب
قتلهم واسرهم من خلفهم ونكل التنكيل العقوبة واقطع بخزيهم
من خزى كرضى وقع فى بلية فاضافة المصدر الى الفاعل الطماع
جمع طمع من بعدهم من بقى بعد قتلهم واسرهم وقوم التقوية
بذلك اى بما ذكر وسئل محال بالكسر والتخفيف القوة والشدة

وقيل الكيد والمكر والاخذ بالعقوبة ومنه قوله تعالى والله
شديد المحال اى ذو قوة شديدة او ذو مكر قوى او ذو غضب
شديد وبالفتح والتشديد على رواية من جمع محل وعن منابذتهم
من نابذه على الحرب كاشفه لانه من نبذت الشىء اذا القيته
من يدك اغز بالمعجمتين من الغزو وبالعين المهملة والتشديد
الزاى من العزة بمعنى الغلبة من المسلمين متعلق بمحذوف
صفة للناحية او حال لا باغز كما ظن مرة وفى بكسر الدال
وفتحها اى بعضهم اثر بعض حتى يكشفوهم اى يفضحوهم من قولهم
كشفته الكواشف اى فضحته لا من كشف الكرب لانه لازم
لا يتعدى الى المفعول قتلا آه مفعول له لقوله يكشفوهم اى
يفضحوهم لاجل قتلهم واسرهم او مفعول مطلق للنوع اى كشف
قتل واسر او يفرقوا معطوف على قوله يكشفوهم والخزر الخزر
بالتحريك ضيق العين وصغرها ويقال هو ان يكون الانسان
كانه ينظر بمؤخر العين والخزر ايضا بالتحريك وبالضم والاسكان
اسم جيل الناس خزر العيون او ضيقها او صغيرها كانهم قوم

من الروم

من الترك والنوبة جيل السودان وكذا الزنج وقيل النوبة بلدة
بشرقى النيل اهلها نصارى والزنج بلدة بشرق الحبش شمالها اليمن
وشرقيها النوبة والصقالبة وبالصاد والسين جيل من الناس
حمر الالوان يتاخم بلادهم الخزر بين بلغر وقسطنطينية والديالمة
بلاد الديلم بقرب قزوين وروى وخذهم بالنقص اى فى
اموالهم وابدانهم وعددهم وعددهم عن تنقيصهم اى شاغلا
اياهم بذلك عن تنقصهم او لبائك اى عن ان يهموا
بنقصهم من المنقصة بمعنى النقص او عن الوقوع فيهم وعيبهم
من النقيصة بمعنى العيب او خذهم بالنقص بعد تنقصهم على
ان يكون كلمة عن بمعنى بعد كما فى قوله تعالى طبقا عن طبق
وثبطهم اى عوقهم بالفرقة اى بالافتراق عن الاحتشاد عليهم
اى عن الاجتماع على المسلمين من قولهم احتشدوا اجتمعوا لأمر
واحلل من الاحلال واذهل قلوبهم اى اجعل قلوبهم ذاهلة وغافلة
من الذهول عن الاحتيال من الحيلة واوهن من الوهن اى اضعف
اركانهم اى اعضاءهم عن منازلة الرجال مقاومتهم ومحاربتهم

وجبّنهم من جبّنه نسبه الى الجبن اى اجعلهم بحيث يكونون منسوبين
الى الجبن عن مقارعة الابطال اى قرع بعضهم بعضا بالسيف الا كانت
والابطال جمع بطل وهو الشجاع بياس يعذاب دابرهم اى عقبهم
واخرهم واصلهم ومن بقى منهم وبحصد اى تستاصل شوكتهم
اى قوتهم وافرح اى خلط بالوباء الوبا محركة الطاعون
او كل مرض عام جمع اوباء وبيد والجمع اوبئة قال فى
القاموس وقال بعض الاطباء الوبا مرض عام يحدث بسبب عفونة
بسبب عفونة الماء والطاعون مرض عام يحدث بسبب عفونة
الهوا بالادوا جمع داء وهو المرض بالخسوف بالذهاب
فى الارض من خسف المكان خسوفا ذهب فى الارض والشى
نقص والخسف النقيصة والح اى ضيق من قولهم مكان لاح اى
ضيق بالقذوف بلدة قذوف اى طروح لبعدها اى ضيق
عليهم بطرح بلادهم وابعادها عن العمران اى خرب بلادهم
ونواحيها وافرعها بالعين المهملة اى فرقها وبالمعجمة اى اخلها
من نعمك وبالقاف والمهملة اى اطرقها بالقوارع اى الشدايد.
بالمحول

بالمحول بالضم جمع محل وهو الجدب مبرهم اى اطعمهم فى الحق
ارضك اى اجودها من العشب والنبات من قولهم رجل حسن
بين الحصص اى قليل شعر الراس بل لا شعر على راسه وسنة حصا
اى حرداء لا خير فيها حصونها الضمير للارض فى ارضك ليكون
دينك الاعلى دينك اسم يكون والاعلى خبره ويحتمل كونه نائمة
والاها على صفة الدين وكذلك فى نائبيه واطف عنه حرارة الشوق
اى اجعله لم يتحرّش فيه او اجعله بحيث يكون حرارة الشوق
خفيفة عليه شديد العدو فى الذهاب عنه من طفا الظبى يطفو
اذا خفّ على الارض واشتد عدوه او اجعله لا يصيبه من
حرارة الشوق الاطفاوة منها اى شى يسير منها من قولهم
اصبنا طفاوة من الربيع اى شيئا يسيرا منه او تخفيف الطفا
اطفى بياء مهموزة من الاطفاء والتخفيف فى الالفاظ الفصحا
كثير واثر لم اختر له واعفر من الجبن ابوه منه وعلمه السير
جمع السيرة اى الطريقة اى السير الحسنة وظعنه اى سفره واذ لله
منهم اى اخمل الغلبة له منهم ولا تذلهم منه اى لا تجعل الغلبة لهم

منه فعيدان يجتاح عدوك اى يهلكه ويستاصله من الجايحه
وهى الافة التى تهلك الثمار والاموال وكل مصيبة عظيمة
وفتنة مبيرة جايحة والجمع الجوايح والجوح الاهلاك وجاحهم يجوحهم
بالجوايح واهلكهم ومنه الحديث اعاذكم الله من جوح الدهر

واهلكهم صدر

اى يجهد بهم اى يوقعهم فى الجهد والمشقة وعلى رواية
يذبحهم اى يذلهم من داخ فلان لنا فلان اى ذل وعلى يدوخهم
اى يقهرهم من داخ البلاد قهرها واستولى عليها خلفت غازيا
اى صار خليفة له او مرابطا اى من يربط نفسه او فرسه خالفيه
بالبيات والنار اى من خلفه بعتاد اى اهبة والة وتخذه
اى سائقة سوقا شديدا او اشتغه فى وجهه دعوة اى دعا له بالشفاء
فى طريقه او دعا وارسل فى عقبه احد الجيشه يحرسه لبعينه اهل الشرك
اى صبر ورتهم اخرابا عليهم اى مجتمعا عليهم فتوى غزوا اى
حربا او هم بجهاد امر من الغزو هو بنفسه او المرابطة بفرسه
وما لم دون ارادته عند ارادته وكانت من دعائه عليه السلام منقطعا
الى الله عز وجل اخلصت بانقطاعى اليك اى اخلصت نفسى بانقطاعى

عن الخلق

عن الخلق اليك الى رفدك اى عطيتك ورايت ان طلب المحتاج
الى ان مع اسمها وخبرها وقعت فى موقع مفعولى رايت وقامت
مقامهما وهو شايع كما فى قوله الا والذى هو عالم ان النوى صبر
وان ابا الحسين كريم وراموا الثروة اى طلبوا الغنى وحاولوا
الارتفاع اى ارادوا الرفعة بغيرك فاضعوا فوقعوا فى الضعة تضعوا
وهو خلاف الرفعة فقبح عجابية امثالهم عشاهد امثالهم حازم
اى ضابط متى وفى التجريد للمبالغة انت المخصوص قبل كل مدعو بدعوى
يحتمل معنيين احدهما انك انت المخصوص بالدعوة لكل داع مسلم
لكن الخير الحازم الذى وقفه اعتباره بعد دعوة الخير وانقطاعه
عنه ولى قبل دعوة كل مدعو لانى اعتبرت دعوة الغير دعاء
الغير وثانيهما انى لا ادعو غيرك ولو دعوت فى بعض
الاحيان غيرك فليس مقصودى منه ولا والذات الا انت
وهذا كما قيل ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله ولا يتفق احد
معك فى دعائى اى لا يزوج احد معك فى دعائى اياك اى لا
ادعوه معك وعلى رواية من الاتفاق وعلى يتفق من الوفق

يتفق

بمعنى المنفرد ومآل المعنى واحد على التقادير لك يا الهى وحدانية
العدد اى وحدانية الاعداد والكثرات وجمعها لك وبك
لان وحدتها ظل لوحدتك الحقة الصرفة المقبوضة فاللام
فى قوله عم لك كما فى قوله تعالى له ما فى السموات والارض ولك وحدانية
المعبود اى المعبود انت الله وحدك لا شريك لك فى المعبودية
ولا تركيب فى ذاتك وصفاتك حتى كان لك وبعضك غير
الا لوحدانية فى العدد وذلك المعنى اثبات الوحدة العددية
لذاته الحقة لا بالقياس الى اعداد الوجود واحاد الموجودات حتى
يلزم اطلاق الوحدة العددية على وحدته الحقة بمعنى انه مع
واحد من احاد نظام الوجود اثنان ومع اثنين منها ثلثة
ومع ثلثة منها اربعة الى غير ذلك فان اطلاق الوحدة العددية
بهذا المعنى على وحدته الحقة لا يجوز كما قرر فى موضعه ولك مكر
القدرة اى تملكها وضبطها واعمالها الصمد اى السابغ الوافية
اذ الصمد ما لا جوف له مستلزم للفقد وعدم الشمول مرحوم
فى عمره اهل لان يرحم لفقره ونقصه فى جميع ايام عمره اذ لا يخلو

فى شئ

فى شئ منها من الفاقة او وقع المرحمة به فى اصل العمر والحيوة فكيف
توابعها مقهور على شانه اى مغلوب بمعنى انه لا يتم اختياره بل
بعض اسبابه عمله الذى ليس الا ما اعطائك بحيث لو لم تكن معطيا لها
اياه كان عاجزا عن الاتيان به وكان ممن وعائه عليه ليلم اذا
قتر عليه الرزق بالتشديد بين من التقتير بمعنى المضيق او بالتخفيف
من قتر عليه اذا ضيق عليه وفى نسخة اقتر من الاقتار بهذا
المعنى ايضا نعقينا اى نهرنا وتحمينا من شدة الغضب اى
الغضب عندك وعدك ذلك ضمنت بكفلت وحسما اى قطعا من حسمه
يحسمه بالحسم قطعه فانقطع للاشتغال اللام اما لام الذى
فى المفعول له ظهرت فى مجروره او اللام الداعمة للتقوية والمبالغة
وقسمك الابرار اى الاصدق من بر قسمه اذا امضاه على الصدق و
يقابله حنث فورب السماء قيل لما نزلت هذه الاية قالت الملائكة
هلكت بنو ادم اغضبوا الرب حتى اقسم لهم فى رزقهم مثل ما انكم
تنطقون بنصب مثل على انه حال من الضمير المستتر فى لحق الراجع
الى كون الرزق فى السماء وعلى تقدير الرفع خبر بعد خبر وكلمة

ما ذا يده وكان من دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الدين العافية
مصدر كالكاذبة تخلق بروجهي من اخلقه كساه ثوبا خلقا و
ههنا استعارة تبعية وعبارة من الحيرة ويتشعب يتفرق من
تشعب تفرق كانشعب بممارسته اي معالجته وفراولته من ذلك له
بالكسر مصدر ذل صار ذليلا واما بالفتح على ما في رواية س
فالظاهر انه بالزاي بمعنى ما تشتهي عقوبته او كفافا هو من
الرزق ما كف عن الناس واغنى وفي الحديث اللهم اجعل رزق
آل محمد كفافا واصل اي يصل الي او يصل كفاني عن السرف في
الانفاق وهو ان ينفق فيما لا ينبغي اكثر مما ينبغي والتبذير الانفاق
في غير ما ينبغي والازديادا اي في الانفاق فيكون عطفا تفسيريا
للسرف او في المال ويشعر تقييده بالسرف فيما لا ينبغي حتى
يكون المراد به الامساك عن التبذير وازوار من ازواره تجاه
اي جعله في ناحية اي ابعد حتى من المال ما يجد شك تحنك
معقله نقلت كسرة العين الى الفاء من خال بنفسه اعجب وتكبر اي
عجبا وتكبرا او من خال الشيء ظنه والمراد ظن ان يكون حلاله

الحيف

الى البغي اي التعدي على احد ليعقب منه طغيانا اي ما يبعثني على الطغي
خولتني ملكتني من حطامها اي الكثرة منها والحطام ما تحطم اي
يكسر ويفنى بلغة سعي ما يبلغ به الى الشيء وذريعته او وسيلة وكان
من دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها ثنيا ولته ايدي الذنوب
اي اخذته الايدي هذه مرة وهذه مرة وتشبيه الذنوب بذي الايدي
استعارة بالكناية واثبات الايدي تخييل وقاده او ترشيح وقادته
من القود نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف ازمة الخطايا
الاضافة فيه لادنى ملابسة وهي جمع زمام الكتاب ما تزم به واستحوذ
استولى وتعاطى اي تناول تغريرا اي هند لنفسه غفلة عن عاقبة
امره وتقشعت انكشفت كما في رواية س فاملك اي فصل
وافرخ روعه اي لم ذهب فزعه يقال يفرخ روعك اي يخرج
عنك فزعك كما يخرج الفرخ من البيضة فمثل اي قام منتصبا ثوابك
اي اظهر لك يقال بائنك سري اي اظهرته واستغاثك
بك تبعاتها سوء عاقبتها وعقوبتها لا ينكر بالبناء للفاعل
ويغضب عليك او بالبناء للمفعول وهو قعيد كذا قوله لا يتعاظم

يزم
يتعاظم

عفول اذ تقول ادعو يعني في مثله الوقف على تقول والوصل باظهار
الهمزة المضمومة على سبيل الحكاية من غير اسقاط وان لم يكن همزة
قطع ليفصل كلام الخالق عن كلام المخلوق مراعاة للادب طالبا بقبول
مردنس الخطايا عني فيها استعارة بالكناية وتخييل وترشيح ولك مر
خبر مقدم وشرطي مبتدا مؤخر والمصدر مضاف الى الفاعل الا
اعود ويكون هو معمول المصدر ويحتمل تعلق قولك بقوله
شرطي وكون قوله شرطي مبتدا والا اعود خبره لكن فيه تقدم
معمول المصدر عليه بعينك اي بحيث تراها وتحفظها
فاسمح لتوبتي اي ناقض لها كنف رحمتك اي حرزها حيا لها
فيا ايها المعتدون المجاوزون الحد [illegible] ووجيب قلبي اي خفقا
لمام فنائك بالكسر ما اتسع من امام الدار وطولك اي احسانك
وفضلك وحللني غطني فتغشى رفعة لا تحفر لي اي بجر او حللني
خوفني بسوء اثري اي بانر في مرجع الخيبة من خاب الرجل
خيبة اذا لم ينل ما طلب المنيبين اي التائبين المقبلين عليك
وخشيت زغبة كما هديتنا اي لما هديتنا كما استنقذتنا

يقال

يقال استنقذه من فلان وانقذه اي نجاه وخلصه وكان من
دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل ليعتسر في الاعتراف
بالذنب يا ذا الملك المتأبد بكسر الباء الموحدة المشددة
تفعل من الابد على صيغة اسم الفاعل من تابد الشيء بقي ابدا
وعلى رواية بالفتح على اسم المكان من باب التفعل على صيغة صيغة
اسم المفعول اي موضع التابد والابدية واياما ما كان
فاما بالجر على صفة الملك او بالنصب على صفة المنادى المضاف
اعني ذا الملك بالخلود اي البقاء والدوام كالخلد بالضم و
السلطان مصدر كغفران بمعنى التسلط الممتنع افتعال من
المنعة بمعنى العزة والعلية اي المتعزز الغالب بغير جنود
ولا اعوان والجنود جمع جند بالضم وهو العسكر والاعوان
تاسيسا والعز الباقي على مر الدهور كلمة على بمعنى مع كما في
قوله تعالى وآتى المال على حبه ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
وخرت له الاعوام بالجباه المعجمة اي مواضيها من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف واستعمل الاستفعال هنا بمعنى الفعل

اى علا والزيادة للتاكيد واستاثرت به اخترته لنفسك
تفسحت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة اى تقطعت
وبطلت فانك فوق نعت الناعتين ويمكن ان يكون
اشارة الى نفى زيادة الصفات الوصلات بالصاد المهملة جمع
وصلة بالضم وهى ما يتوصل به الى المطلوب يعنى انه قد
فنيت الاسباب التى يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا
السبب الذى هو رحمتك فانه لا يفوت من احد لانها وسعت
كل شئ الا ما وصله كلمة ما موصولة او موصوفة لا مصدرية
لرجوع الضمير اليها عصم الامال بكسر العين المهملة جمع عصمة
وهى ما به ... واما على رواية يلزمه فتح الميم، والمراد فقصت
شكرا اما على التمييز او على المفعول لاجله نشكر اى نجزى بسبب
ما شكرته اى الشكر الذى فعله عبادك والاسناد اليه تعالى
لانه المسبب او الشكر الذى انت سميته شكرا والا فهو ما
قصور فيه وعجز عنه ولم يكن بالياء المثناة من تحت على
ما فى الاصل وسبيه اسمه وبيدك خبره وبالتاء المثناة من

فوق على ما فى بعض النسخ على انه للخطاب واسم ضمير المخاطب وخبره جملة
سبيه بيدك قبل ان يقبضوا اى يشرعوا نولينه لم اى تصرفت
فيه له وغلى اى نهل ما لم يغلبه اما المطيع فضعفت حسناته
لم يعبه لم واما العاصى فامهالك عالم يستحقه ولو كان من المطيع
اى جاز به سواء من دون تفضيل لا وشك ان يفقد ثوابك
لان ما فعله قليل مع انه انت المتولى له وان نزول نعمتك
اذا استوفى ما كان فى مقابلة عمله لم يتم له لم يلزم منه القصاصى اى
الانباع من قص الاثر اتبعه كان الولى يتبع اثر الجانى يعنى لم
توجب عليه ذلك على المناقشات المناقشة الاستقصاء فى
الحساب وفى الحديث من نوقش فى الحساب عذب انسب باشتغالها
اى توصل به ولو فعلت ذلك اى سمته القصاص فيها كل
حملته على المناقشات فى الالات ما كدح له اى تعب من اياديك
اى نعمك فمتى كان يستحق شيئا من ثوابك الاستفهام للانكار
اى لا يستحقه فى زمان ولا انا ابعد له وكذا قوله متى وينبغى ان يقف
على كل واحد منها وليس ذلك فى علم ما لا المبدع بالاكتفاء ...

هلك عليك الجار والمجرور اما في موقع الحال من فاعل هلك او
متعلق بهلك على تضمين ما يوصل بعلى والهلاك الحرمان من الثواب
اي ومن اشقى ممن شقي حال كونه كائنا على بابك او وحال
كونه واردا عليك او كلمة على بمعنى مع كما في قوله تعالى ولقد
اخترناهم على علم وضل اي اشقى ممن شقي معك مع ما انت عليه
من العناية البالغة والرحمة الواسعة او بمعنى من كما في قوله تعالى
واذا اكتالوا على الناس يستوفون اي من الناس اي من اشقى
ممن شقي وخاب منك لا من اي لا يكون احد اشقى ضرو سعى
الوقف على كل من عليك ولا ومن على سبيل الاكتفاء اغفالك
اي تركك المسيء كان من دعائه عليه السلم في الاعتذار ومن تبعات
العباد اي ما يتبع من حقوقهم ومن التقصير في عفوهم وفي
فكاك رقبته من النار من مظلوم ظلم بحضرتي فلم انصره روى
الصدوق في الفقيه ان رجلا من الاحبار اقعد في قبره فقيل
له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله عز وجل فقال لا
اطيقها فلم يزالوا به حتى ردوه الى واحدة فقال لا اطيقها

فقالوا

فقالوا لا بد منها قال فبما تجلدونيها قالوا نجلدك بانك صليت
يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره فجلدوه جلدة
من عذاب الله فامتلأ قبره نارا ومن معروف اسدي الي فلم
اشكره اي احسن الي وفي بعضها ازل كما في بعض النسخ وزلل
كما في اخرى وفي الحديث من ازلت اليه نعمة فليشكرها اي اسديت
اليه واعطيها يقال ازل فلان الي نعمة او معروفا اي اسدى
الي وازل الي شيئا من حقي اي اعطاني اياه وضبط الزلة
وما يؤخذ من مائدة ويحمل الى صديق قال صاحب القاموس عراقية
او عامية قال السيد الداماد والحق انها حجازية وعربية صرحة
واصل ذلك من الزليل قال ابن الاثير هو انتقال الجسم من مكان
الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال
زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه فلم اقره العائد للحق
والظرف الساد مسد ثاني المفعولين محذوف منوي اي لم
اقر الحق عليه اي ما وفيته حقه وما اعطيته اياه قال المطرزي
في المغرب وفرت على فلان حقه فاستوفره اي وفيته فاستوفاه

وكذلك الزمخشري في اساس اللغة قال وفرت عليه حقه فاستوفره
نحو وفيته اياه فاستوفاه واعط لما بين يدي اي واعطا
لما ارتكبته الان فيصير سببا لتزكي اياه او واعط لما سارتكبه
بعد فلا يقع مني وكان من دعائه عليه السلام في طلب العفو و
الرحمة عن كل محرم اي حرام متصل رميم او ما يتعلق به
الحرمة اي حرمة اسم مكان وازو اي اصرف ما تم على الا خطايا
المذكورين في محرم وانتهك مني ما حجرت عليه اي بالغ مني
فيما منعته وحرمت عليه مطلقا مني ظلمني الله به ولا تقفه
اي لا تطلعه على ما ارتكبته في اي في حقي من الحرمات ولا تواخذه
به ولا تناقشه فيه عفوك اي عني رحمتك اي على ادركه
مني دركه اي لحقه مني لحاق فقته عقبه اي ذهبت به او
سيفقته عظلمته المراد بالمظلمة حق يكون للمظلوم عند الظالم
وهذه الفقرة اما تاكيد لسابقتها بعينها او المراد بالحق المذكور
فيها ما في الذمة والمراد بالمظلمة عين مال المظلوم التي ظلمها
الظالم واخذها منه رضي وجدك سعتك وفضلك ثم

فقه ما يوجب

فقه ما يوجب له اي للمظلوم حكمك له بان توفيه حقه من عندك
وخلصني مما يحكم به عدلك بان توفيه حقه مني وتكافئه
عليه والتخليص اما بالجبر عن الموجب وبالتعويض لانه لا تقوم
وتغمدني غطني استعارة تبعية من غمد السيف توبقني
تهلكني لا يبهظك لا يثقلك قد حملني اي اثقلني اصري ذنبي
والاصر الثقل والمراد الثقل الحاصل بسبب الذنب اسوة من
قد انهضته اي جعلته يتاسى بي كل من اقتدر من ضرعه الحسن
انهاضني وتخليصي ورطات الجرمين الورطة الوهدة التي
لا سبيل اليها فاستعمل في البلية الشديدة للمشابهة طليق عفوك
من الاطلاق بمعنى الانقاذ واسار سخطك من الاسر بمعنى القيد
صنعك اي احسانك وثاق بكسر الواو وفتحها ما يشد به تعاليا
ذكرك عن المذكورين اي تعاليت عنهم او تعاليا لا تذكر به عما
تذكرون به وتقدست اسماؤك عن المنسوبين اي انت منزه بها
عنهم وفي المشابهة او تنزهت اسماؤك عنهم وصفاتك بمعنى انهم
لا يستحقون اسماؤك وصفاتك اي لا ينبغي لاحد اطلاقها عليهم

وفشت انتشرت وذاعت وكان من دعائه عليه السلم اذ ابتغي عليه
او ذكر الموت اكفنا ادفع عنا طول الامل الصادق عنا او يله
من غروره اي غرور طول الامل لنا غبا اي تذكره يوما و ننسيه
اخر ووقتا دون وقت وفي الحديث زر غبا تزدد حبا قال
في القاموس اي في كل اسبوع ونسبه في النهاية الى الحسن وقال
ان الغب في اوراد الابل ان ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود
فنقل الى الزيادة وان جاء بعد ايام فقال غب الرجل اذا جاء
زائرا بعد ايام انتهى وحمى الغب هي التي تأخذ يوما وتدع يوما نستبطئ
اي نعد المصير اليك بطيئا لشدة شوقنا اليك وشك اللحاق
اي محل انسمام قرب وسرعة ما انسنا او انسانا وكذا قوله مالفنا وحامتنا اي
حميما وقريبا اي بمنزلة في الشوق اليه او ورد في بعض النسخ
بادغام الدال في التاء ولا تشقنا اي لا تجعلنا شقيا محروما
عن كسب المثوبة واستيفائها بصيانته اي بصيرورته ضيفا
ويحتمل الاضافة الى المفعول وكذا قوله بزيادته طالبين لكوننا
على شوق عند بالاعداد بالعمل الصالح غير مستنكرهين بسبب عدم

الاعداد

الاعداد وطول الامل غير عاصين ولا مصرين ظاهر القياس غير مصرين
ولا عاصين لان قاعدة الترقي في النفي من الاعلى الى الادنى و
عكس ان يقال المستكره على الموت هو المصر على الذنب لان العاصي
غير المصر طامع فيه كالتائب فقوله تائبين غير عاصين ناظر الى قوله
طائعين وقوله ولا مصرين الى قوله ولا مستكرهين فعكس ظاهر
القياس للاشارة الى ذلك المعنى وح ينبغي اعتبار المقابلة بين
القرينتين بعد اعتبار العطف ويحتمل ان يجعل المصر بمعنى حامل الاصر
وهو العاصي والعطف للتأكيد وكان من دعائه عليه السلم في طلب الستر
والوقاية مهاد كرامتك اي فراشها وفي الكلام استعارة بالكناية
وتخييل وترشيح مشارع رحمتك جمع مشرعة وهي مورد الشاربة
وقيل من الاستعارات ما في سانيه بحبوحة جنتك بالحائين
المهملتين المكسورتين وبينهما الباء بين المضمومتين بضم الحا بالسكون
او وسطها وبحبوحة الدار وسطها لا تسمنا اي لا تلزمنا بضم
السين او كسرها على الامر والبناء على الاول للدعائية ولا تقاضنا عما
اخترمنا اي لا تعاقبنا على كسبت والمعفو ويلزم ذلك من

كتاب

من نقض الفضل لسبيلا ليكون التالية تاكيدا له او لا تظهر ما

كتمته انا عن الخلق فيكون التالية بمعنى ولا تكشف ما سترته

على تاسيسا له ولا تحمل على ميزان الانصاف اى العدل عملى

لكثرة ذنوبى وقلة طاعتى وعجزى عن احتمال نقمتك التى

تقتضى العدل عيون الملاء الملاء الاشراف والرؤساء لانهم

ملؤا عيون الناس او ملئت عيونهم منهم وخص عيونهم بالذكر

لانهم المحتشمون دون ساير الناس او المراد جميع الناس لتمييز

للشئ باسم اشرف اجزائه واطواى اخف شنارا هو اقبح العيب

والعار والمراد بالاخفاء عنهم غفرانه وعدم الجزاء عليه وتخصيص

بالاخفاء عنهم لانه لا يمكن الاخفاء عنه سبحانه للكرام الكاتبين

دونه تعالى ولذا قال ما يلحقنى عندك شنارا ولم يقل عند

واعيرك اى بذلك او بذكرى او بكليهما وكان من دعائه عليه السلام

عند ختم القرآن يهيّنا اى شاهدا على صدقها اصلة المؤمنين من امن

غيره من الخوف ما من بهيمنين فلت الهمزة الثانية ياء ثم الاولى

هاء والشاهد على الصدق يومن من خوف التكذيب فضيلته

من فضل

من فضل الخبر اعلم اعربت به اى اظهرت واوضحت من الاعراب

بمعنى الابانة والايضاح او من عربت معدة البعير فسدت والهمزة للسلب

اى ازلت فساد الاشياء به عن شرايع احكامك اى طرق احكامك

او الطرق اليك وهى احكامك لان باستعمالها يوصل اليك ووحيا

الوحى اعلام فى خفاء وكلا القبيلة الى غيرك بقيل وجبت اليه الكلام

واوحيت وهوات تكلمه بكلام خفية طلع الضلالة والجهالة ففيه

استعارة بالكناية وتخييل الخ انصت اى سكت يفهم الضد يوى اى

مع الفهم للضد تبقى الى استماعه مغلق بانصت على تضمين معنى الرغبة

اى راغبا الى استماعه لا يحيف اى لا يميل لا يطفئا الحق من الاطفاء بمعنى

الاذهاب من طفئت النار ونوذهب لهيبها مجاز مرسل من باب عموم

المجاز والمراد ابطال البرهان فاستعارة مصرحة تبعية

عن الشاهدين اى الحاضرين فمن لم تفتد سنته او وسطر الذى

قبله لانفصا حاو شتر المنصلة وسهلت جواسى السنتنا جوانبي

جمع جاسية من حسا كدعا صلب اى الصلاة وسهلت اما من السهولة

ضد الصعوبة اى سهلت صغابا السنتنا اى ما يصعب عليها او من

او من السهو لرفض الحزم وقد اي هلكت علائط السنتنا اي ما نغلط
عليها وفي رواية من حواشي بالحاء المهملة والشين المعجمة اي اطرافها
ممن يرعاه اي يتعهده ويحفظه ويلين لي ينقاد لحكم اي انه
المحكم ما لا يحتمل الا الوجه الذي اريد به سمي بذلك لانه قد
احكم ظاهره لا الوقاية والحفظ وعصم الامال ما يطمع به الامال
عن الاحتمال والاشتباه
ابوا اقر وارجع خبرك اي علمك ولا تنطوي لا تختفي ولا تغرب
بالراي لا يغيب وقد استحوذ استولى استنظرك استمهلك
لغوايتي لاضلالي فانظرته فامهلته والفقرة التي بعدها عطف
تفسيري لها موتغرض هلكه مردية من الردى عني الهلاك فاردي
الكشت كل عني عذار عذره قبل بالفاء والتاء المثناه من فوق
اي صرف والعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال معجمة ما يقع على
خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد ان الشيطان
بعد حصول مراده من القائل في المعصية بالحيلة والغدر بصرف
عنان عذره حيث حصل منه مراده وفي بعض النسخ وشال اي
حين وذهب لا يخفى انه غير مناسب ليضيف عذار عذره فال

الله

الله سبحانه وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم
وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل وتلقاني
بكلمة كفره حيث قال اني كفرت وتولى البراءة مني اشارة الى قوله
سبحانه حكاية عنه اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك
فاصحرني بحيني اخرجني الى الصحرا ايعني حيلته تائها في بيداء الضلال
مقتدى بالحلول غضبك على طريدا مطرودا مبعدا من رحمتك
فما نقمتك ساحتها ولا حقير يوضني عليك الحقير بالحاء المعجمة
والقاف عين المانع والمجير وفود لك جمع وافد وهو القادم وسول
من التسويل وهو التزيين ولا استشهد على صيامي نهارا
قوله نهارا مفعول استشهد اي لا اجعل نهارا شاهدا على صيامي
في النهار وعلى هذا القياس الفقرة التالية واما التهجد مجانبة
الهجود وهو النوم ولا اتشبث على باجيائها سنة اي لا اجيئ سنة
فتشى تلك السنة بسبب احياء فاعل ويمكن ان يكون المراد

باحياء السنة احياء الليلة واحياء السنة في الليلة حاشا كلمة

استثناء والاستثناء متصل ان حمل السنة على المعنى الاعم ومنقطع

ان خصت فروضك بالجر على جعل حاشا حرف جر والنصب

على الاستثناء والرفع على انها فاعل انهكتها بالنون والتاء

الفوقانية اي نما ولتها وبالغت فيها وكيا تودنوت اجترحتها

اي اكتسبتها وتد ما لك بالحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر

عن المعصوم عم وعد على بعابده رحمتك اي تطول على بكونها

ومنفعتها وتغمدتني اي تغطيتني من الغمد وهو خلاف السيف

استعارة تبعية بحضرة الاكفاء جمع كفو وهو المثل والشبه

اي بحضور الامثال والاشكال كنت احتشم منه اي استحيي منه

جلبتني اي انزلتني وانزلني مهيعا بفتح الميم على وزن

فعيل من المهانة بمعنى الحقارة اي حقيرا احوج المبالك بالحاء

المهملة والواو المكسورة واخره جيم صفة مشبهة من الحرج

بفتحتين وهو الضيق حالا عن حال اي حالا بعد حال كما في قوله

تعالى طبقا عن طبق نطفة نصب النطفة والمعطوفات عليها اما على

لحكاية

لحكاية ما وقع في القرآن المجيد وعلى اضمار عامل كخلقتني ونحوه

والنطفة مأخوذه من النطف وهو الصب ثم علقة هي قطعة

جامدة من الدم وهي اول ما تستحيل اليه النطفة ثم مضغة اي قطعة

من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما بتصليب بعض

اجزاء العلقة والآيات بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة

والصلابة ثم كسوت العظام لحما اما مما بقي من المضغة او لحما

جل بدا ثم انشأتني خلقا آخر وهو صورة البدن ونفخ الروح

فيه وهذا الكلام منه عليه السلام اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى

ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في

قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة

فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا

آخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعام وشراب اجريته

لامتك الفضل الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه

يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين و

يستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا خرج ولو تكلتني الى حركتي في تلك

تضطرني
تقطرني

في تلك الحالات اي الحالات المذكورة او تقطرني اي تلقيني كان الحول عني
معزلا في بعض الحالات ولكانت القوة مني بعيدة في بعض اخر اخطي
افعل تفضيل من الخطأ بقلب احدى همزتيه المجتمعتين المتتاليتين
بالتخفيف من مكمن بالفتحات اي مكمنا باي واسترقا فدلي
بالنعم الجسام جمع جسيم وهو العظيم تنقل برك اي عاقلة تدلي
او ظفته لاجل تعلقت اي شددت من صدف بالصاد والدال
المهملتين والفاء بمعنى خرج واعرض وبعيد ها في سبيلا نزيحرق
من بعيد وبصول من الصولة وهي الحملة بد راي تترك اي تصير
دميما بالبنا جميا ما اشد الحرارة ولا تبقي اي لا ترحم من ابقيت
عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا بالبقيا الكمال
المعقوبة الوبال الوخامة وسوء العاقبة الفاغرة افواهها اي الفاتحة
من فغر فاه بالفاء والغين المعجمة والراي فتح الصالقة من صلق بالصاد
المهملة واخره قاف كضرب وزنا ومعنى معا كالحي بالكسر والقصر
وهي ما سفل اليه الطعام بعد المعدة ولعل المراد بها هنا ما
ليشمل المعدة ايضا وتنزع اي تخرج والجوى اي الغرفي بما اختلف

معتزلا

ملكمنه

الليل

الليل والنهار اي ما دام يقع احدهما بخلف الاخر تسحق بالشين
المعجمة والحاء المهملة بمعنى علا حتى يرضى بصيغة الغائب والضمير المنصوب
وفيه اشارة الى ما وعده سبحانه بقوله جل شانه ولسوف يعطيك
ربك فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم ان النبي صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من امته في النار وان
هذه الاية ابلغ في الرجا من الاية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وكان من دعائه عليه السلام
في الاستجارة استفعال من الجار اي طلبه استجرتك اي اطلب منك ان
تجعل الخيرة في امري بعلمك اي بسبب علمك بعواقب الامور وهمنا
معرفة الاختيار اي علمنا طريقا نختار به ما هو خير لنا او اعطنا العلم
الخير بخيرته ما تختاره لنا والتسليم بالجر عطفا على الرضا وفي رواية
ع بالنصب اما على اخذ الواو بمعنى مع واما على العطف على ديعر فازح
بالزاي والحاء المهملة اي ازل عنا الازاحة بمعنى الازالة ولا تسمنا بضم
السين اي لا تولنا من سامه خسفا اذا اولاه ظلما ومنه قوله تعالى
يسومونكم سوء العذاب ويروى بكسر السين من وسمه يسمه وسما وسمة

المكواة

اذا اثر فيه لسيمه وكي ومنه الميسم المكواة اي لا تجعل عجز المعروف سمة و
علامة لنا لا فنحط بكسر الميم وفتحها من باب ضرب وسمع من غمط الناس
استحقرهم قدرك بالتحريك اي نعمة قدرك اي نستحقر نعمة قدرك و لا
رضاه ولا نشكره او بالتسكين اي مرتبتك ومنزلتك اي نستحقرها
ولا نوفيها حق اجلالها وتعظيمها ونحن اي نحسن الظن بالتي اي بعرفة
الاخيار التي هي احمد عاقبة اي الخير في عاقبته لا معرفة ما فيه خير
بالفعل وان اشتمل على سوء العاقبة واحمد افعل التفضيل من المصدر
المبني للفاعل اي يكون عاقبتها حامدة لنا اي بسبب حمدنا لا من المصدر
المبني للمفعول اي يكون عاقبته محمودة فانه خلاف القياس نفيد
الكرعية اي الفائدة الكرعية والجسمية فتفسيره على انه مفعول مطلق
للنوع ويحتمل المفعول به والمعرفة الكرعية والجسمية فتفسره على
انه مفعول به ويحتمل المفعول المطلق بناء على الافادة على افادة المعرفة
والمعرفة الكرعية معرفة ما فيه خير والجسمية معرفة ما فيه خير عاجلا
وآجلا وكان من دعائه عليه السلام اذا ابتلي او رأى مبتلى بفضيحة
بذنب في نسخة كف بفضيحة بذنب بدون الهاء البارز وفي نسخ او

فنغمط ص

تحمل م

مكان

مكان الواو معافاتك قال في القاموس المعافاة ان يعافيك الله
من الناس ويعافيهم منك خيرك علمك افترق الغائبة اكتب
ما يوجب العيب وتستر بالمساوي اي جعل نفسه مستورا بالمعائب
فلم ندل الي منه الا الترفق وقفنا عليه جعلتنا واقفا مطلعا عليه
عليه عافيتك اعفاءك وردها ما سدا وكلمة دون بمعنى غير في
الموضعين الدخيلة هي ما داخلك من فساد في عقل او في جسم
وسعيا اي بسبب سعي فيه اي في الوعظ والزجر والسعي وغيرته
الصفوة المصدر اما بمعنى المفعول والحمل للمبالغة الطاهر من صفوة
بعد صفوة الغيرة وكان من دعائه عليه السلام اذا نظر الى اهل الاصحاب
الدنيا الحمد لله رضى نصب اما على التمييز اي من حيث رضاي بحكم
الله او على الحال اي حال كوني راضيا او على المفعول لاجله اي لاجل
رضاي او على المصدر اي رضيت رضا بحكم الله بالفضل اي بتفضل
بعضهم على بعض وبتفضله على جميعهم والاخذ على عليهم في الصورة
الاولى بمعنى الاتيان عليهم وفي الصورة الثانية فعله بالنسبة اليهم
ولا تفتني اي لا توقعني في الفتنة بما اعطيتهم بان احسدهم

ولا تقنتهم

فی نعمتك علیهم وتحقر حکمك ای لا توقرهم فی الفقر عما منعتنی
بان تستحقر وتی بسبب الفقر او عما منعتنی واعطیته ایاهم
فیصیر طغیانهم فاحسد خلقك ناظرا الی قوله لا تفتنی واغبط
حکمك ای استحقر حکمك معطوف علیه علی ما زویت عنی ای
صرفته وقبضته واما زویت کذا وکذا فمعنی جمعته ومنه الحدیث
زویت لی الارض فرایت مشارقها ومغاربها ای جمعت علی ما
خولتنی ای اعطیتنی وذلك لان النقص فی الدنیا زیادة فی الآخرة والآخرة
خیر وانتی علم بالخزایك والقم الفقر حسناته ای ضعف ثروة ای لبادر
فضلا ای فضیلة لا تنفد ای لا تزول وهی الثروة الاخرویة وکذا العز
الغیر المفقود واسرحنا ای ارسلنا فی ملك الابد ای الخلد لان ما سواها منصرم منه
فانیة فانك الواحد ای الذی لا شریك له الاحد ای الذی لا ترکیب له خارجا
ولا ذهنا وکان من دعائه علیه السلام اذا نظر الی السحاب والبرق او سمع صوت الرعد
الرعد اللهم ان هذین ای السحاب والبرق او البرق والرعد عونان
معینان لك بجد ثانك او معینان لنا بنفعا لنا ولك بالجد منه
ولنا بالنفع فلا غطرنا بقال المطر النحط والعذاب امطر من باب الافعال

ولمطر

ولمطر الفضل والرحمة مطر بالمجرد وکثیرا ما یجیء الاول بمعنی دون الثانی
ذکر ذلك السجستانی فی غریبه وابن الاثیر فی نهایته عاهته ای افة
ونبتهل الیك ای نتضرع الیك فی نحیا بالغضب ای المد وادر من الادارة
علی المحدبین العادلین عن الحق محل بلادنا ای جدبها وانقطاع مطرها
وحرصد ورنا ای وسوستها سطوتك ای قصتك یحلف من الحلف
حمد الحامدین وراءه ای یجعل حمد الحامدین خلفه ای یجعله مستورا
بکثرته وصبوفا بجودته وفی الکلام تجرید علیاء ارضه ای ارض الله
وسماءه او ارض الجهد واسماءه کتاب غلبته عالم المجد وکان من دعائه
علیه السلام اذا اعترف بالتقصیر عن تادیة الشکر من احاله کلمة من ابتدائیة
ما یلزمه من باب الافعال علی ما فی الاصل وهو ابزاع الشکر والتوفیق
له الذی هو نعمة اخری توجب شکرا اخر فعلی هذا شکرا مفعول ثان
لیلزمه عن الاحتمال والاشتباه والمتشابه لما یحتمل وجهین او اکثر
سمی به لاشتباهه علی السامع وموضحات هو بینات تحتمل اضافة
الصفة الی الموصوف ای البینات الواضحة والمراد بالبینات الدلایل
والموضحات البیانیة محملا ای انزلته علینا ولا محملا بدون اسراره

اوانزلته الدعاء من المنصوصات
السابق فتعلمه

وثانيا الهمته اسراره او انزله الله عليه مجملا اى جملة وتماما او والهمت علم
وعجايبه وورثتنا بصيغة المتكلم الائمة المعصومين عليهم السلام انهم
هم الذين اورثوا علم الكتاب مفسرا دون غيرهم او تمام امة محمد
صلى الله عليه وآله والمقصد انزال القرآن عليهم دون غيرهم من الامم
السابقة مفسرا لهم على لسان نبيهم وائمتهم من لم يطق حمله اى
الذين لم يطيقوا علمه والذين لم يطيقوا العمل به اى لم يعملوا به
او الذين لم يطيقوا حمله باحد المعنيين الخطيب به بمعنى الفاعل
اى الخاطب بكسر الطاء او بمعنى المفعول اى المخاطب بفتحها لانه المخاطب به
اولا لا يختلجنا يختلجنا اى لا يجذبنا الزيغ الميل عن قصد طريقته اى
وسط طريقته او الاقتصاد في طريقته او عن طريقته المقتصدة او عن
القصد بمعنى الارادة بحبله اى بعهده وذمته ويأوى اى يلجأ
الى حرز معقله الى الموضع الحصين من حصنه بتبليغ سفارته
اى باشرافه او لطائفه واهجب به اى اوضحنا الاوزار اى الآثام شمايل
الابرار اى اخلاقهم واقف بنا اى اجعلنا مقتفين تابعين من القفا
تقول قفوت الرجل اذا اتبعت اثره قاموا لك به اى قاموه وعملوا باحكامه في تمام الاوقات

تبعت اثره قاموا لك به اى
قرؤا في حالة القيام اى في الصلوة
او باتوا

لهم

لم يلهيهم الأمل اى لم يشغلهم نزغات الشيطان اى طعناته وخطرات الوساوس
اى خطراته التي هي الوساوس او خطرات قلوبنا من وساوسه من غير
ما آفة كلمة ما زائدة للتاكيد اى مع عافيتها بمعنى خص الخرس بالخوض
في الباطل ولما طوت من الطى ضد النشر الغفلة عنا من تصفح الاعتبار
ناشرا يقال تصفحت اذا نظرت في صفحاته والاعتبار العبرة وفي الكلام
استعارة اى اجعل القرآن ناشر الصفحات الاعتبار التي طوتها الغفلة
عنا الجبال الرواسي الثوابت اشارة الى قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله درن قلوبنا وسخها
وقساوتها وعلائق اوزارنا جمع علاقة وهي ما يعلق بالشئ ويلصق
به والمراد ما علق بسبب الاوزار على الآثام من الوبال هواجر جمع هاجرة
وهي نصف النهار عند اشتداد الحر يوم الفزع الاكبر عن علي عم الفزع
الاكبر هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها واجبر بالقرآن
خلتنا حاجتنا من عدم الاملاق من للتبيين والاضافة بيانية
والاملاق الفقر والكلام يحتمل معنيين احدهما اجعلنا بسبب كثرة القرآن
مع فقرنا لا نحتاج الى احد وثانيهما ارفع فاقتنا وابدلها بالقرآن

بالغنى رغد العيش اى واسع المعيشة وخصب سعة الارزاق اى
رفاه وسعتها الضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والخلق
ومداني الاخلاق الدنية من الدناءة من هوة الكفر الهوة بضم
الهاء وتشديد الواو المفتوحة الوهدة الغائرة والحفرة العميقة
وجمعها الهوى بالواو المفتوحة بعد الهاء المضمومة كالقوة
والقوى والكوة والكوى والاهوية على افعولة ايضا بمعنى الهوة
واما المهواة والهاوية فهي بمعنى ما بين الجبلين الى غور الارض
الغائرة اثبت الهوة للكفر لضيقه وظلمته وعسر الخلاص منه ذائدا
بالذل المجرد من الذود بمعنى المنع اى مانعا وطاردا عنك بتحليل حلاله
وتحريم حرامه شاهدا اى بكونه القرآن دليلا لنا على تحليل الحلال
وتحريم الحرام اى نسقطها منه لما عندك من الجزاء او بكون شاهدا
لنا على انا حللنا حلاله وحرمنا حرامه وهونا اى سهل كرب السياق
اى حزنه والسياق سياق النفس اشارة الى قوله سبحانه وجاءت كل
نفس معها سائق وشهيد وجهد الانين مشقته وترادف الحشارج
جمع حشرجة وهي الغرغرة عند الموت وتردد النفس التراقي

جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وقيل من راق
من الرقية اى قيل هل من طبيب يرقي ويعالج او قال الملائكة
الموت من يرقى ويصعد بالروح ملائكة الرحمة او العذاب
ورماها عن قوس المنايا فيه استعارة بالكناية وتخييل وترشيح
وهكذا في قوله بأسهم وحشة الفراق والمنايا جمع منية وهي
الموت وفي بعض النسخ وداف لها من ذعاف مرارة الموت كاسا
مسمومة للمذاق وداف من دفت الدواء وغيره بللته بالماء
او غيره وسم ذعاف اى قاتل سريعا والحاصل المعنى بلى ملك الموت
لقتل النفوس كاسا مسمومة بسم مرارة الموت فلا بد في الاعناق
اشارة الى قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يوم التلاقي
يوم القيمة لانه تلاقي الارواح والابدان او الناس بعضهم مع
بعض او الناس مع الملائكة او مع الله او مع اعمالهم دار البلى
هي القبر لان الميت يبلى فيه حتى يصير رميما المقامة مصدر
ميمي بمعنى الاقامة اطباق الثرى طبقات التراب واقلع وسع ضيق
ملاحدنا الضيق بالكسر والفتح بمعنى وقيل المفتوح ما يكون كذلك

ابتداء والمكسور ما كان فيه متسع فيضيق عن تبعات آثامنا
اى عن حملها تبعاتها او باثامنا المهلكة ذل مقامنا بالضم اى الاقامة
او محلها وبالفتح اى القيام او محله يوم الطامة اى يوم الداهية
الطامة اى العالية والغالبة على ما سواها وهو يوم القيمة وذا
اى محنة نكدا اى شديدا عسيرا صدع بامرك اى شق جماعاتهم
بامرك وهو التوحيد وجهر بامرك واظهره وهو القرآن
والشرائع او فرق بين الحق والباطل مجلسا استغار قرب المكان
لقرب المكانة امكنتهم اى اقدمهم او اتمهم واشدهم وقرب
وسيلته اى منزلته عندك ودرجته لديك والوسيلة
درجة في الجنة لا يسكنها الا النبي صلى الله عليه وآله والوسيلة
ايضا ما يتوسل به الى الغير حوضه في الحديث ان حوضي ما بين
عدن وعمان البلقاء ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل اكوابه
عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا وكان من دعائه
عليه السلام اذا نظر الى الهلال والظاهر استحباب الدعاء في المكان الذي
رأى فيه الهلال قبل البراح منه وفي الوقت الذي يسمى فيه

هلالا

هلالا كما يدل عليه بعض الاخبار وذلك الوقت على ما قاله الجوهري اول
ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر وقال صاحب القاموس الهلال غرة
القمر او الى ليلتين او الى ثلاث او الى سبع ولليلتين من اخر الشهر ست
وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمر ونقل الشيخ الطبرسي
القول بكونه هلالا لليلتين ثم قمر لضيائه والمشهور ما قاله الجوهري
وسمي به لجريان عادتهم برفع الاصوات عند رؤيته ماخوذا من الاهلال
وهو رفع الصوت ومنه قولهم اهل المعتمر اذا رفع صوته بالتلبية
واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويسمى بعد الهلال قمرا
لبياضه فان الاقمر هو الابيض وقيل لانه يقمر الكواكب اي يغلبها
بزيادة النور ويسمى في الليلة الرابعة عشر بدرا قال في الصحاح
سمي بذلك لمبادرته الشمس في الطلوع كانه يعجلها المغيب وقال بعضهم
سمي بدرا لكماله تشبيها له بالبدرة الكاملة وهي عشرة آلاف درهم
ومن علمائنا ذهب ابن ابي عقيل الى انه عند رؤية هلال شهر رمضان
يجب الدعاء بقوله الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر منازلك
وجعلك مواقيت للناس اللهم اهله علينا اهلالا مباركا اللهم

ادخله علينا بالسلامة والاسلام واليقين والايمان والبر والتقوى
والتوفيق لما تحب وترضى ولم يوافقه على ذلك احد من اصحابنا
ولعله قدس سره وجد الامر بهذا الدعاء في بعض الروايات فحمله على
الوجوب واعلم انه لم يقل احد من اصحابنا بوجوب التراءي او
استحبابه في غير ليلتي الثلثين من شعبان ومن شهر رمضان واما
فيهما فذهب العلامة الى استحبابه على الاعيان ووجوبه على الكفاية
واستدل طاب ثراه على الوجوب بان الصوم واجب في اول
الشهر وكذا الافطار في العيد فيجب التوصل الى معرفة وقتهما لان
ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب واعترض عليه بانه انما يجب صوم
ما يعلم او يظن انه من شهر رمضان لا ما يشك في كونه منه
وكذا الافطار والاعلى في الشهادات بكونه تاما كما يشهد به التتبع
ايها الخلق لفظة اي وسيلة الى نداء المعرف باللام لان الصاق
حرف النداء بذي اللام يقتضي اجتماع اداتي التعريف ولم يجوزوه
لانهما كالمثلين وجوزوه في لفظ الجلالة لان لام التعريف فيه عوض واعطيت
اي حكم المنادى والمقصود وصفها ومن ثم التزم رفعه واقحمت هاء

التنبيه

التنبيه منها تأكيدا للتنبيه المستفاد من النداء وتعويضا عما تستحقه
اي من الاضافة والخلق في الاصل مصدر بمعنى الابداع والتقدير
ثم استعمل بمعنى المخلوق كالرزق بمعنى المرزوق المطيع الدائب اسم فاعل
من دأب في عمله اي جد وتعب والمصدر دأب باسكان الهمزة
وقد تحرك ودؤوب بضمتين السريع المراد كيفية قائمة بالحركة بها
يقطع من المسافة ما هو اطول في زمان مساو او اقصر او ما هو
في زمان اقصر ووصفه بالسرعة باعتبار حركته الذاتية التي يدور
بها على نفسه كما قال به بعض الحكماء تقتضي كون المحو المرئي في وجه القمر
المسمى شيئا غير ثابت في جرمه والا لتبدل وضعه والمشاهد خلافه
فوصفه بها اما باعتبار حركته العرضية التي بتوسط فلكه فانها
في الفلك سريع اما بالقياس الى الثوابت فظاهر لكون حركتها ابطأ
الحركات واما السيارات فلان زحل يتم الدورة في ثلثين سنة
والمشتري في اثني عشر سنة والمريخ في سنة وعشرة اشهر ونصف
وكلا من الشمس والزهرة وعطارد في قريب سنة واما القمر فيتم
الدوره في قريب من ثمانية وعشرين يوما كما سيجيء او بالقياس

تلك فانية بما على تجويز كون حركات السيارات في افلاكها من قبيل
حركة الحيتان في الماء كما ذهب اليه جماعة ودعوى امتناع الخرق
على الافلاك لم تثبت بالثبوت بل الثابت نقيضه بالايات الدالة
على الانشقاق وما ثبت من معراج نبينا صلعم المتردد في منازل
القمر اي منازل القمر التي تقطعها في كل شهر نحو كثرة الخاصة ترى
كل ليلة بقرب واحدة منها التي قدرها الله له في قوله والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم وهي ثمانية وعشرون الشرطين
والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع و
النثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك
الاعزل والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعايم
والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد
الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر والرشا وهذه
المنازل مشهورة فيما بين العرب وبها يعرفون الفصول فانهم لما
كانت سنوهم باعتبار الاهلة تختلف الاوايل (لكونها) لوقوعها في (وسط)
الصيف تارة وفي وسط الشتاء اخرى احتاجوا الى ضبط السنة

الشمسية

الشمسية ليشتغلوا في استقبال كل فصل منها بما يهمهم في ذلك الفصل
فوجدوا القمر يعود الى الاول (وضعه) من الشمس في قريب من ثلثين
يوما ويختفي في اواخر الشهر ليلتين او ما يقاربهما فاسقطوا
يومين من زمان الشهر بقي ثمانية وعشرون وهي هو زمان
ما بين ظهوره بالعشيات في اول الشهر واخر رؤيته بالغدوات
في اواخره فقسموا دور الفلك على ذلك فكان كل قسم اثني عشر
درجة واحدى وخمسين دقيقة تقريبا فسموا كل قسم منزلا
وجعلوا (لها) علامات من الكواكب القريبة من المنطقة واصاب كل
برج من البروج الاثني عشر منزلان وثلث ثم توصلوا الى ضبط
السنة الشمسية بكيفية قطع الشمس لهذه المنازل فوجدوها
تقطع كل منزل في ثلثة عشر يوما تقريبا وذلك لانهم راوها
تستر ثلثة منها ما هي فيه بشعاعها وما قبلها بضياء الفجر
وما بعدها بضياء الشفق فرصدوا (ظهور) اضياءه المستتر بضياء
الفجر ثم بشعاعها ثم بضياء الشفق فوجدوا الزمان بين
ظهوري كل منزل ثلثة عشر يوما بالتقريب فايام المنازل

ثلثمائة واربعة وستون لكن الشمس تعود الى كل منزل بعد قطع
جميعها في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وهي زايدة على ايام المنازل
بيوم فزادوا يوما في منزل الغفر وانضبطت لهم السنة الشمسية
بهذا الوجه وتيسر لهم الوصول الى تعرف زمان الفصول
وغيرها والمراد تردد القمر في منازل المقدر بعوده اليها
في الشهر اللاحق بعد قطعه اياها في الشهر السابق فيكون كلمة
في بمعنى الى وجعل المنازل ظرفا للتردد فان حركته التي
يقطع بها تلك المنازل لما كانت مركبة من حركتين فيه وغير مستقلة كانه
لتحركه بالحركتين المختلفتين متردد تقدم رجلا ويؤخر اخرى
هذا اذا لم يمنع قيام الحركتين المختلفتين بالجسم واما على راي من
منع وراى ان للنملة المتحركة بخلاف حركة الرحى سكونا حال
حركة الرحى وللرحى سكونا حال حركتها فتشبيهه بالمتردد اظهر
المنحرف في فلك التدبير الفلك مجرى الكواكب سمي به تشبيها
بفلكة المغزل في الاستدارة والدوران والفرس يسمونه باسمان
فان الاسم هو الرحى بلغتهم وما دال على التشبيه والمراد بفلك

التدبير

التدبير اقرب الافلاك التسع الى عالم العناصر اي الفلك
الذي يدبر بتدبيره بعض مصالح عالم الكون والفساد وفي بعض
النسخ في فلك التدوير وهو رابع افلاك القمر وهو الفلك المحيط
بالارض الموكوز وهو غير المتحرك اسفله على توالي البروج واعلاه
بخلافه مخالفا السائر تداوير السيارة كل يوم ثلث عشرة
درجة وثلث دقايق واربعا وخمسين ثانية وهو مركوز
في ثخن ثالث افلاكه المسمى بالحامل المتباعد مركزه عن مركز
العالم بعشر درج المتحرك على التوالي كل يوم اربعا وعشرين
درجة واثنين وعشرين دقيقة وثلثا وخمسين ثانية وهو
واقع في ثخن ثاني افلاكه المسمى بالمائل الموافق مركزه مركز العالم
مماس مقعره محدب النار الفاصل عن الحامل الموافق له في ميل منطقته
عن منطقة البروج بخمس [illegible] الى نقطتي الاوج
والحضيض المتحرك على خلاف التوالي كل يوم احدى عشرة درجة
وتسع دقايق وسبع ثوان وهو واقع في جوف اول افلاكه المسمى
بالجوزهر الموافق مركزه مركز العالم ومنطقته منطقة البروج

المماس بحدبته مقعر ممثل عطارد المتحرك كالثاني على خلاف التوالي
كل يوم ثلث دقايق واحدى عشرة ثانية ويمكن ان يكون بالاضافة
في فلك التدبير من قبيل اضافة الظرف الى المظروف كقولهم مجلس الحكم
ودار القضاء اي الفلك الذي هو مكان التدبير نظرا الى ان ملائكة
سماء الدنيا يدبرون امر العالم السفلي فيه او الى ان كلا من السيارات
السبع تدبر في فلكها امرا هي مسخرة له بامر خالقها ومبدعها او يمكن
ان يراد بفلك التدبير مجموع الافلاك التي يدبر بها الاحوال المنسوبة
الى القمر باسرها وينضبط بها الامور المتعلقة به باجمعها ويمكن
ان يراد بفلك التدبير الفلك الذي يدبره بتدبيره القمر نفسه نظرا
الى ما ذهب اليه طايفة من ان كل واحد من السيارات السبع مدبرة
لفلكه كالقلب في بدن الحيوان قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات
ذهب فريق الى ان كل كوكب منها بمنزلة افلاكه منزلة حيوان واحد ذي
نفس واحدة تتعلق بالكوكب اولا تعلقها بافلاكه بواسطة الكوكب
كما يتعلق نفس الحيوان بقلبه اولا وباعضائه الباقية بعد ذلك فالقوة
المحركة منبعثة عن الكوكب الذي هو كالقلب في افلاكه هي كالجوارح
المحركة ر

والاعضا

والاعضاء الباقية انتهى كلامه ويمكن ان يكون هذا هو مبنيا لما ثبت
له عليه السلام من التصرف في الفلك وخطابه عليه السلام للقمر ونداءه لمرور صفر
بالطاعة والجد والتعب والتردد في المنازل والتصرف في الفلك مظاهره
على كونه ذا حيوة وادراك وقد اطبق الطبيعيون على ان الافلاك باجمعها
حية ناطقة عاشقة مطيعة لمبدعها وخالقها واكثرهم على ان غرضها
من حركاتها نيل التشبه بجنابه والتقرب اليه وبعضهم على ان حركاتها
لورود الشوارق القدسية عليها انا فانا فهي من قبيل هزة الطرب
والرقص الحاصل من شدة السرور والفرح وذهب جم غفير منهم الى
انه لا ميت في شيء من الكواكب ايضا حتى اثبتوا لكل واحد منها
نفسا على حدة تحركه حركة مستديرة على نفسه وقد ذهب جماعة
الى ان لجميع الاشياء نفوسا مجردة ونطقا وحملوا قوله تعالى وان
من شيء الا يسبح بحمده محمولا على ظاهره امنت بنور ربك الظلم
الايمان وان اختلف في انه التصديق القلبي وحده او الاقرار
اللساني وحده او كلا الامرين معا وحدهما او مع العمل بالاركان والان
الايمان المعدى بالباء لاخلاف بينهم في انه التصديق القلبي بالمعنى

اللغوى والنور والضوء مترادفات لغة وقد يسمى تلك الكيفية ان كانت
من ذات الشئ ضوءا وان كانت مستفادة من غيره نورا وعليه جرى قوله
تعالى جعل الشمس ضياء عما من شانه ان يكون مضيئا والبهم بضم الباء
الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم الباء واسكان الهاء وهى ما يصعب
على الحاسة ادراكه ان كان محسوسا وعلى الفهم ان كان معقولا وجعلت ايته
من ايات ملكه وعلامة من علامات سلطانه والاية والعلامة واحد
والسلطان الغلبة والتسلط والتنكير فى اية وعلامة يحتمل ان يكون للنوعية
كما فى قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة ويحتمل التعظيم والتحقير وامتهنك
اى استعملك فى المهنة بالفتح والكسر اى الخدمة وهى كالبيان للاية
والعلامة وكون احد الجملتين مبينا ومفسرا لبعض متعلقات الاخرى
لا يوجب كمال الاتصال بينهما المقتضى لفصلها عنها الموجب لان
يكون الثانية مبينة وكاشفة عن نفس الاولى وانما قلنا ان الثانية
مبينة بعض متعلقات الاولى لان امتهان القمر بالامور المذكورة
نفس علامة الملك والسلطنة لا نفس جعله علامة لهما فلا مانع
من الوصل على ان احوال القمر التى هى علامات ملكه وسلطانه جل

والقمر نورا والظلم جمع ظلمة ويجمع على ظلمات ايضا وهى عدم الضوء صح

شانه

شانه ليست منحصرة فى الامتهان بالامور المذكورة بل لها افراد اخر
وكذا الجعل المذكور فوصل جملة الامتهان بما قبله يجرى مجرى
عطف الخاص على العام بالزيادة والنقصان او عليه السلم بالزيادة والنقصان
زيادة نور القمر ونقصانه بحسب ما يظهر للحس لا ان الزيادة والنقصان
حاصلان فى الواقع وبحسب نفس الامر لانه لا يزيد من نصفه منيرا وانما
كما بين فى محله واما زيادته فى الاجتماع ونقصانه فى الاستقبال
كما هو شان الكرة الصغيرة المستنيرة من الكبيرة فى حالتى القرب والبعد
فليس الكلام فيهما انما الكلام فى الزيادة والنقصان المنتسبين على البعد و
القرب المدركين بالحس قال الشيخ البهائى وربما تراءى لبعض الافهام
من ظاهر قوله عليه السلم وامتهنك بالزيادة والنقصان ان زيادة نور
القمر ونقصانه المحسوسين واقعان بحسب الحقيقة وحاصلان فى نفس
الامر كما هو معتقد كثير من الناس وهذا وان كان ممكنا نظرا الى
قدرة الله تعالى على ان يحدث فى جرمه اول الشهر شيئا يسيرا من
النور ويزيده على التدريج الى ان يصير بدرا تاما ثم يسلبه عنه شيئا فشيئا
الى المحاق الا ان حمل كلامه عليه السلم على ما هو متفق عليه بين اساطين

علماء الهيئة حتى عدّه من الحدسيات التي وافقوا وهم من قطع النظر عما وجب
تحت شهم بذلك انما اقتبسوا هذا من اصحاب الوحي سلام الله عليهم
كشيث على نبينا وعليه السلام المشتهر في زمانهم بفيثاغورس وقيل انه
اغاثاذيمون وكادريس على نبينا وعليه السلام المدعو على السنتهم بهرمس
وقد نقل جماعة من المفسرين منهم الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي طاب ثراه
عند تفسير قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا
ان علم الهيئة كان معجزة له ونقل السيد الطاهر ذو المناقب والمفاخر
رضي الدين علي بن طاوس قدس سره في كتاب فرج المهموم في معرفة
الحلال والحرام من علم النجوم قولا بان ابرخس وبطليموس كانا من الانبيا
وان اكثر الحكماء كانوا كذلك وانما التبس على الناس امرهم لاجل اسمائهم
اليونانية والامتهان انما يحصل بمجموع الزيادة والنقصان اعني التغير
من حال الى حال وعدم البقاء على شكل واحد فلا يرد ان في زيادة النور
ويمكن ان يقال على الجواب ان تسخيره على التمام يخرجه على نهج الخاص الذي
لا يزيد به التغير منه في كل ليلة الا شيئا يسيرا لا يستطيع ان يتخطاه
ولا ان يتعداه اذ لا له ويمكن ان يراد بالزيادة والنقصان تفاوت

اجزائه

اجزائه في النور والطلوع والافول هو ضد الطلوع والامتهان انما هو
بمجموعها او بالتسخير وكذا بالانارة والكسوف وهو زوال الضوء عن
الشمس او القمر للعارض والمراد به اما زوال الضوء المستفاد لا المحقق
بالقمر المسمى بالخسوف وزوال الضوء عن الشمس فان امتهان القمر حاصل
بسببها ايضا فانه هو الساتر لها سبحانه ما اعجب ما دبر في امرك
والطف ما صنع في شانك سبحان مصدر كغفران بمعنى التنزيه
عن النقايص ولا يستعمل الا مضافا وفعله نصبه على المصدر بتقدير
فسبحان الله معناه تنزيه الله كانه قيل اسبح سبحانا او انزهه عما لا
يليق بعز جلاله براءة وما في قوله عليه السلام ما اعجب اما موصولة او
موصوفة او استفهامية على الخلاف المشهور في ما التعجبية وهي مبتداء
وما بعدها صلتها او صفتها على الاولين والخبر محذوف او الذي
او شيء يصيره عجيبا امر عظيم وهو الخبر على الاخير وما في ما دبر مفعول
اعجب وهي اما موصولة او موصوفة والعايد المفعول محذوف و
الامر والشان مترادفان قال الشيخ البهائي طاب ثراه جعله عليه السلام التعجب مدخول ما
فعلا دالا على التعجب بجوهره ينبئ عن شدة تعجبه عليه السلام من حال القمر

وما دبره سبحانه فيه وفي افلاكه بلطايف صنعته وحكمته وهكذا كل من هو
اشد اطلاعا على دقايق الحكم المودعة في مصنوعات الله تعالى فهو اشد
تعجبا واكثر استعظاما ومعلوم ان ما اطلع البشر عليه بل علم من عجايب صنعه
جل وعلا ودقايق حكمته في خلق القمر وتعدد افلاكه وربط ما ربط به من
مصالح العالم السفلي وغير ذلك فوق ما اطلع البشر اصحاب الارصاد ومن
يحذو حذوهم من الحكماء الراسخين باضعاف مضاعفة مع ان الذي اطلع
عليه هؤلاء من احوال القمر وكيفية افلاكه وما عرضوه مما يرتبط به من امور
هذا العالم امور كثيرة تحار فيها اولو الالباب السليمة فاي لا ربنا ما خلقت
هذا باطلا وتلك الامور ثلثة انواع الاول ما يتعلق بكيفية افلاكه
وعددها وتعددها وما يلزم من حركاتها من الخسوف والكسوف واختلاف
التشكلات وتشابه حركة حامله حول مركز العالم لا حول مركزه في محاذاة
قطر تدويره نقطة سوى مركز العالم الى غير ذلك مما هو مشروح
في كتب الهيئة الثاني ما يرتبط بنوره من التغيرات في بعض الاجسام
العنصرية كزيادة الرطوبات في الابدان بزيادته ونقصانها بنقصانه
وحصول البحارين للامراض وزيادة مياه البحار والينابيع زيادة
البحار

بينة

بينة في كل يوم من النصف الاول من الشهر ثم اخذها في النقصان
يوما فيوما في النصف الاخير منه وزيادة ادمغة الحيوانات والبانها
بزيادة النور ونقصانها بنقصانه وكذلك زيادة البقول والثمار
نموا ونضجا عند زيادة نوره حتى ان المزاولين لها يسمعون صوتا
من القثاء والقرع والبطيخ عند تمدده وقت زيادة النور وكابلاء
نور القمر الكتان وصبغه بعض الثمار الى غير ذلك من الامور التي
تشهد به التجربة قالوا وانما اختص القمر بزيادة ما يرتبط به من امثال
هذه الامور من بين ساير الكواكب لانه اقرب الى عالم العناصر منها
ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار جميع الكواكب
ونوره اقوى من نورها فيشاركها شركة غالب عليها فيما يناط
بنورها من المصالح باذن خالقها ومبدعها جل شانه الثالث
ما يتعلق به من السعادة والنحوسة وما يرتبط به من الامور التي
هو علامة على حصولها في هذا المقام كما ذكره الديانيون من المنجمين
وورد بعضه في الشريعة المطهرة على الصادع بها افضل التسليمات
كما رواه الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس الله

روحه في الكافي عن الصادق عم قال من سافر او تزوج والقمر في
العقرب لم ير الحسنى وكما رواه ايضا في الكتاب المذكور عن الكاظم
عليه السلم من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد وكما رواه شيخ
الطايفة محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في تهذيب الاخبار عن الباقر
عم ان النبي صلعم بات ليلة عند بعض نسائه فانكسف القمر في تلك الليلة
فلم يكن منه فيه شيء فقالت له زوجته بابي انت وامي كل هذا
البغض فقال لها ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت ان اتلذذ
وفي آخر الحديث ما يدل على ان المجامع في تلك الليلة ان رزق
من جماعه ولدا وقد سمع هذا الحديث لا يرى ما يحب مفتاح الشهر
مأخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء شهرا اي اظهرته وكشفته
وشهرت السيف اخرجته من الغلاف وتشبيه الشهر في النفس
بالبيت المقفول استعارة بالكناية واثبات المفتاح له
استعارة تخييلية ولا يخفى لطافة تشبيه الهلال بالمفتاح حادث
لامر حادث الجار متعلق بحادث اي حدوث ذلك الشهر وتجدده لاجل
امضاء امر حادث متجدد ويجوز تعلقه بجعل وتنكير امر للابهام وعدم

اليقين

اليقين اي امر مبهم علينا حاله كما قالوه في قوله تعالى واطرحوه ارضا
ان المراد ارضا منكورة مجهولة فاسئل الله ربي وربك الفايز
كما في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان
ذلك الامر المجدد الذي جعل تجدد الشهر لامضائه فيه لما كان مبهما
صار ابهامه سببا لان يسأل الله سبحانه ان يكون بركة وامنا
وسلامة وما هو من هذا القبيل ويحتمل ان يكون فصيحة كما في
قوله فانفجرت اي اذا كان كذلك فاسئل والعدول عن الاضمار
الى الاتيان بلفظ الجلالة لعله للتعظيم والاستلذاذ والتبرك
وارادة الوصف بما بعده اذ المضمر لا يوصف بركة نمو وزيادة في
الخير والمراد بها الترقي في معارج القدس ومدارج الانس يوما فيوما
فان من استوى يوماه فهو مغبون لا تمحقها الايام من محق
الشيء محقا ابطله ومحاه ومنه سميت الليالي الثلث الاخيرة محاقا
لمحق نور القمر فيها وطهارة نزاهة عن الادناس كالافعال المستقبحة
والاقوال المستهجنة والاخلاق المذمومة والاخباث الجسمانية و
الغواشي الظلمانية بل النزاهة عن كل ما يشغل عن الاقبال على الله كما ينا

لا تدنسها الآثام الدنس الوسخ وتدنيس الآثام للطهارة القلبية
ظاهر فان كل معصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة في القلب
كما يحصل من نفس الانسان ظلمة في المراة فاذا تراكمت ظلمات الذنوب
على القلب صارت رينا وطبعا كما يصير الانفاس والابخرة المتراكمة
على جرم المراة صداء واسناد التدنيس الى الآثام مجاز
عقلي والملابسة في الاولة تامة وفي الثاني سببية [illegible] الامن من
الآفات الامن اطمينان القلب وزوال الخوف [illegible] ضد المكروه
وينبغي ان لا يقتصر الآفات على الآفات البدنية بل يطلب معها الامن من
الآفات النفسية ايضا من الكبر والحسد والغل والغرور والحرص وحب
المال والجاه وغير ذلك من دواعي النفس وحظوظها وشهواتها
البهيمية والسبعية فان طلب الامن من الآفات التي تبتلى بها الكملاء
الجهلاء الغاوية والحيات الضارية الموجبة للهلاك الحقيقي اهم واحرى والبق
واولى علا لا سعد لا نحس فيه السعد والسعادة مترادفان وربما فسر
معا [illegible] الامور الالهية الانسان على نيل الخير ويضادهما النحس و
الشقاوة وبين لا نكد معه اراد بالبين سهولة المعاش وسعته وبالنكد

عسره

عسره وضيقه او بالاول سهولة الوصول الى المطلب الحقيقي وبالثاني
عسره حلال امن وايمان قد طلب الامن في هذا الدعاء ثلاث مرات مرة مقيدا بكونه من الآفات
مقيدة بكونها من السيئات والاخرى مطلقة ويمكن ان يراد
بالامن من الآفات الامن الدنيوي وبالامن المطلق الاخروي او كلا
فاتراحم او يراد بالامن ههنا معنى آخر وهو طمانينة القلب بحصول الانس
وسكينة وثوق والخلاص عن الاضطراب لخوف العاقبة وكذا يراد
بالسلامة المطلقة سلامة القلب عن التعلق بغير الحق جل وعلا
كما قال المفسرون في قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم واحسان لما المراد به معناه المتعارف ويحتمل ان
يكون العطف للتفسير وما ورد في الحديث النبوي الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك [illegible] سلامة واسلام الفرق بين
الاسلام والايمان ان اريد بهما الانقياد والتصديق ان احدهما
على الآخر وان اريد بهما معناهما الشرعي فاحدهما عام والآخر خاص
فانه يعتبر في الايمان ما لا يعتبر في الاسلام على ما قيل [illegible] رضى ما من
المبني للفاعل اي اشد رضاء او من المبني للمفعول اي اشد كونه مرضيا

ومرة مطلقا وكذلك السلامة مرتين مرة [illegible] صح

من طلع عليه اى خرج من تحت الشعاع وظهر الحسن فى هذه الليلة او فى
الزمان ~~الماضى~~ مطلقا وازكى اى بحب الحل من نظر اليه اى فى هذه الليلة
او مطلقا واسعد بالفتح على انه منصوب معطوف على قوله من ارضى
لا مجرور بالفتح عطفا على ارضى لكونه غير منصرف مضافا ولا يبعد
ان يجعل ترك العطف على ارضى اشارة الى عدم جواز العطف على اجنبى
المتعاطفات ولو عطف على ارضى لتوهم جواز ذلك واعصمنا
واحفظنا من الحوب اى الخطيئة واوزعنا اى الهمنا قال فى الصحاح
استوزعت الله شكره فاوزعنى اى استلهمته فالهمنى جانب
العافية جمع حنو وهى القوس وفيه استعارة بالكناية وتخييل وكان
من دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان وجعلنا من اهله اى من
اهله واهل حمده على ذلك اى على الشكر حبانا اى اختصنا باعطائه
ايانا والدين هو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
واختصنا بملته عطف تفسيرى لما قبله وسبلنا من السبل اى جعلنا
سالكين فى سبل احسانه فى طرقه شهر رمضان اختلف فى اشتقاقه
فعن الخليل انه من الرمض بتسكين الميم وهو مطر ياتى وقت الخريف ويطهر

وجه الارض

وجه الارض عن الغبار سمى الشهر بذلك لانه يطهر الابدان عن اوضار الاوزار
وقيل من الرمض بمعنى شدة الحر من وقع الشمس وفى الكشاف الرمضان مصدر
رمض اذا احترق من الرمضاء سمى بذلك اما لارتماضهم فيه من حر الجوع كما سموه
ناتقا لانه ينتقهم اى يزعجهم لشدته عليهم او لان الذنوب ترمض
اى تحترق شهر الاسلام اى الانقياد وشهر الطهور اى من دنس الاثام وشهر
التمحيص اى الابتلاء والاختبار وشهر القيام فى لياليه الى العبادة سمى به
اما لزيادة اجر القيام فيه او لزيادة النوافل فيه انزل فيه القرآن جملة واحدة
الى السماء الدنيا ثم نزل فى نحو عشرين سنة الى الارض والفرقان اى بين
الحق والباطل فابان اى اظهر الله فضيلته اى فضيلة ذلك الشهر من
الحرمات الموفورة اى الكثيرة وجمع الحار المهملة والجيم اى منع والروح اسم ملك
فيها اى فى ليلة القدر من كل امر متعلق بتنزل اى من اجل كل امر سلام اى
تلك الليلة سلام ودائم البركة الى طلوع الصبح لا تنزل الملائكة فيه ببلية
على من يشاء اما متعلق بتنزل او بسلام والمراد بمن يشاء امام الزمان
عليه السلام الذى ينزل عليه تلك الليلة امر السنة حظرت بالظاء المعجمة
المثالة اى حرمت لا تصغى اى لا نستمع ولا نتمى بطوننا اى لا نصير بطوننا

او عنه وطرفة الالما احلت الاباشات اى عاتنشت والمراد القرآن
او ما صورت فى قلوبنا الا باللغو والباطل والشك مركز الحجر من الحدث سهلا لنا فى
من الادنا آء اى تقربت ولا تعاطى اى لا تنا ولا من عطو الشيء وتعاطيه اى اخذه
وتناوله ومنه ظبى عطو وعاطى اى رافع راسه لتناول الاوراق وتبقى من الوظائف
اى يحفظ رعاية المراتب المراتب من يعمل البرى والسمع من يعمل للسمع والرياء
بكسر الراء مصدر والسمعة بضم السين اسم مصدر لا نترك خير ولا الذ
على الرياء والسمعة شرك وفى الخبر الشرك دبيبا كدبيب النمل على الصفا
فى الليلة الظلماء ولا نبتغى من الاتباع آناء اى لا نطلب سواك اى سوى مرضاتك
وقفنا من الوقوف وفى بعض النسخ بالواو بعد والتشديد من التوقيف
اى اجعلنا ذوى وقوف عليها لا نتجاوز عما حددت اى عينت من الحدود الواجبات
والمندوبات والفرائض والوظائف اى السنن تفصيل لها استعمر من الحكم الاسباغ اى الكمال
بمعنى الطهارة فهو عطف تفسيرى لا تم الطهور ويحتمل المغايرة قوله
ابين الخشوع والمعقد للت نضل ارحامنا وفى بعض النسخ نبل ومعناها نسقا رب
والرحم هو القريب المعروف بالنسب وان بعدت لحمته وجاز ثكام جيراننا
جمع جار وهو ما يلى داره دار الى اربعين دارا او ما يسمى جارا فى العرف

وان نقض

وان نقضنا اى نترك طلبها جانبا من عودى فيه ولك وفى بعض النسخ
الا ومعناهما واحد لا نفصها فيه اى لا نصيرها ناقصا بضاقبيه بين معد واطلنا من
التاهيل اى اجعلنا اهلا ومستعدا وجنبنا الالحاد اى الانحراف
عن قويم طريقه يعتقها عفوك او يبها صفحك لا اشتاق يكون بعد
الاسترقاق فقاد كل من الكلامين غير ما افاده الاخر والحق فرنبا اى
بالذنوب اجماع المحاق هلال الانفعال او انفعال على مطاوع محق بمعنى ابطل
ومحا فابدلت نونه ميما وادغمت وكذا المحا واسلخ من سلخت الجلد
كشطته وترغشه مع انسلاخ ايامه اى مضيها وقد صفيتنا من
التصفيه وهو التنقية وان زغنا من الزيغ وهو الميل اى ملنا وهذه
الفقرة تاكيد لما سبقها او شككنا او حزنا عن الحق وهو قريب مما
قبله وان اشتمل علينا الحاط بنا فاستنقذنا منه اى خلصنا منه
استخنه اى احلا الشهر يوتون ما انوا كلاهما من الاساءة بمعنى الاعطا
اى يوتون ما يوتون من الزكوة والصدقة والصلوة لخشية ربهم
لا لغرض اخر وكان من دعاءه عليه السلم فى وداع شهر رمضان وداع
بكسر الواو مصدر وداع بوادع وفتحها تخفيف فراه دعا الوداع

وذلك لكثرتها والجهة
يكون قبل الاسترقاق فيهم

إنما يستحب في آخر ليلة من شهر رمضان فإن خاف أن ينقص الشهر جعله
في ليلتين يدل عليهما ما رواه في الاحتجاج مما خرج من صاحب الزمان
عليه السلام من جواب المسائل الفقهية مما سأله عنها محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف أصحابنا فبعضهم
يقول تقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه إذا رأى
هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر
ليلة منه فإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين على السواء على وزن
على النسخ المشهورة المضبوطة وهي الخلة القبيحة أي لا يكافئ العباد على
سوء فعلهم بالعدل بل يعامل معهم بطريق التفضل وفي بعضها على وزن
فعال العدل لا يكافئ الحسنة بمثلها بل بعشر أمثالها لم تشبه الشوب يعني الخلط
تستنظرهم من النظرة بمعنى الإمهال بأناتك أي بتأخير عقوبتك الحال الأناة
إلى الرجوع والتوبة وما بعده عطف تفسيري له الإعذار طول الإعذار مصدر
أعذره أي قبل عذره ومائدة أي صلة من عطفك أي من تفضلك وجعلت
على ذلك المثاب ودليلا من وحيك أي أنزلت بطريق الوحي على نبيك الآية التي
كأنه لهم على التوبة نصوحا مفعول بمعنى الفاعل أي ناصحا لا يرجع معه إلى الذنب

أو يعني

أو يعني المفعول أي حمل قبل النصح يعني خلوصه من الشك والارتياب والتذكير
لكون الموصوف قصورا من تحتها أي من تحت الجنات لأن الجنة اسم لما اشتمل
عليه رؤوس الأشجار والأرض الثابت فيها عروقها ذلك المنزل أي عفوك
المدلول على كونه منزلا يجعل البائع في السوم المساومة المجاذبة بين البائع
والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال سام وساوم واستام والتضام بالوفادة
أي القدوم تقرض الله المراد إما إقراض عباد الله وإنه إقراض لله والإنفاق
في سبيل الله فإنه إقراض الله أيضا اذكروني بمعنى هنا وفي قوله ادعوني
إظهار الرقة المصونة كما مرت الإشارة إليه داخرين من الدخور وهو
الذل والصغار وغمرهم بالعين المعجمة أي عطاهم تزلفه أي التقرب أي طرقه
وكرامتك يعني إضافة المصدر إلى الفاعل والكرامة الإكرام أو الإضافة تقدير
الخوف والنور عطف تفسيري للقرآن وضاعفت فيه من الإيمان المراد كمال الإيمان
بسبب العبادات أو المراد من الإيمان العبادات وضاعفته ومضار إما مضاعفته ثوابه أو زيادة
الأعمال في ذلك الشهر وأجللت أي أعظمت عن قدره أي صعدة وغمنا إنما معطوف
على قوله عن وفاعله ضمير يعود إلى الفراق وإما ابتداء الكلام وفاعله ضمير يعود إلى
الافتراق فاعل أوحشنا وفاعل لزمنا الذمام أي العهد قربته بقية الآمال

لان الامال والحوايج تقتضي فيه يعني لا نقتصر فيه الامال ونرخص فيه الاعمال اي نعجل
فيه الاعمال الصالحة كثيرا او حيث فيه الاعمال ونحالك ما الكثر بها في ذلك الشهر
او للزيادة الاجر فيه والفلاح وتوجع الانسان لشيئ يكرم عليه وفعيل بمعنى فاعل
صيغة المفاعل من الاقبال نقيض الادبار او بفتح الباء على صيغة المحكي المبني
من جهة الاقبال فهو من قضاء الشيئ قضاء ومصيبا مبالغ من فجع الحزن به
لا ما فسد الايام اي لا نفاخره ولا نداينه كما وقد عدمت من الوفود بها اي صحرا
وكذا سامًا اي توديع يوم وترك تمام فاجرنا على ما اصابنا فيه من التفريط
اي فاجرنا على ما فرطنا فيه اجر من لم يفرط واثبنا على العمل الناقص اجر العمل الزايد
او اثبنا على ما اصابنا من الحزن والندم بسبب التفريط الفضل المرغوب فيه بعدم التفريط
الذخر المحروس الحا والصاد المهملتين من الحرص بها او بالمهملة الا وو المعجمة
الثانية بمعنى الرغبة فيه او بالعكس من الحرص بمعنى التخمين بنيتها على ان دائنو ملة
الذخر المغتاض به انما هو على سبيل تقدير وتخمين كما هرشا والاملين على
سبيل تحققا فيتنا بو حيث لك لنا عذرها عن اضافة المصدر الى الفاعل اي اعتذارك
اي اعتذارنا او اقبل عذرنا وتحمل الاضافة الى المفعول اي وجب اي اقبل
اعتذارنا اياك في الشهرين اي في شهر رمضان المنقضي وشهر رمضان المقبل المتمنى

المنقضي ر

واوجلينا

نزلنا

نزلنا واثرنا الصغار الذنوب والعقرات الثلث مقارنة المعاني الوردت لكلا سعاد
هو المولود وانهكنا اي بالغنا في رفع حرمة شهرنا اي بذهابه وانسلاخه الى كشطنا
استنعا تبعيه بانسلاخ هذا الشهر اي عجيبه هذا الشهر بسبب الشهر على ما في الاكل
وبحرمة ما فرط الحول البر على نسخة ترين من وجد لك اي غنا لك لا يغيض والخصال والغضاضة
والعين المجمين اي لا نقص من الفيض مثل اجر من صام اي اجر من له الصوم
المقبول فيكون استقالة او لجرصوم كلهم او اجر صوم جميعهم فيكون استزادة
محتمل عطف تفسيري بمحا الوعيد اي التحمل الذي اوعدت عليه الموعود اي العمل
الذي وعدت عليه او وجبتها محبتك بحيث قلت ان الله يحب التوابين وفي
الحديث التايب حبيب الله وغراي باني من عهد وهو من الاضداد من توكل
عليه اظهار العجز من النفس وتفويض الامر الى الغير وكان من دعائه عليه السلام في يوم
الفطر اذا انصرف من صلوته قام قائما ثم استقبل القبلة وفي يوم الجمعة فقال
لا يجيبه بضرب جيبه او برده او بالمقام بما يكره اهل الدالة عليه اما من يدل
عليه بضم الياء وكسر الدال اي بسط معه ونبوط عليه وثوقا بحبه او يدل
عليه بفتح الياء وضم الدال من دلت المرأة وتدللها على زوجها اذا ازدد
جراة في تغنج وتشكل كانها تخالفها والمراد ما الدلال بالاعمال التي

يعلمها الله الا الله تعوذ به منه او سع غيره اعاذنا الله منه او الوثوق
بالاعمال والاتكال عليها والكل مفسد يجتنب اشتغال من الحبائل اى نجار
ويطفى صغيرها ما يخف به وذلك لان جميع طاعات المتعبدين وعبادات
الطايعين صغيرها وكبيرها في ازاء عز جلاله حقير وفي جنب عظمته صغير
وقد يعقل الشيخ لا يحتقر بكلمة النفي ومعناه اما انه لا يحقر بما صغر بل اخذه
من باب التفضل والرحمة كبيرا عظيما في كما لا يسع الدعاء الملحون على احد
التفسيرين واما انه لا يحتقر ما بعده العامل صغيرا استحقارا به واما
انه لا يحتقر ما يحتقره العامل ذخرا واجرا عند الله بل قوله الغرض غير الله
تعالى واما انه لا يحتقر ما بعده العامل صغيرا وفي الحديث النهي عن استصغار
شيء من الطاعات والمعاصي واما انه لا يحتقر صغيرا ما يخف به اى عمل الجوارح
البدنية والالات مشتملا على قران الحديث خلوص النفس المجردة ولفاعلات
اعمال الجسد صغيرة لان البدن خسيس صغير بالقياس الى النفس المجردة قال ارسطو طاليس
في اثولوجيا النفس ليست في البدن بل البدن في النفس لانها اوسع منه
وفي الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي
المؤمن ومن هنا تبين سرها في الحديث النبوي نية المؤمن خير من عمله

ولا يقبل

ولا يقبل الا تخايل القلوب ويجازي بالجليل اى يجازي العمل القليل
بالجزاء الجليل او يجازي العمل الجليل ولا يصعب عليه با من يدنو الى من دنى
منه وفي الحديث القدسي ان من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن
تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن مشى الي هرولت اليه حتى بينهما
في الحديث ان الصدقة تقع بيد الرحمن فيربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله
والفلو ولد الفرس واول ما ينتج منه ومن غيره حتى يعقبها اى يدرس
آثارها ويمحوها ويبراه منها من عقيبة النشر بليا اى برانه انصرفت الاكل
دون مدى كرمك دون عفيه عنده وعتى قبل من الدنو والمدى الغاية بغى
او حاجات المؤملين مقضية قبل نهاية كرمك او عندها والملل واخذ بغيض
جودك اى يسيلانه او عبر الطلبات بكسر اللام جمع طلبة بكسرها ايضا وهى الحاضر
وفي الكلام استعارة بالكناية وتخييل وترشيح وتضحت اى اضمحلت لعدم
لبانتها بجنابك خاب من خاب الرجل خيبة اذا لم يجد مطلبه الوافدون
القادمون الملمون النازلون واحد ما ى وقع في الجدب والقحط
المنتجعون من انتجع طلب الكلأ في موضعه ومن انتجع فلانا اتاه طالبا معروفه
والمنتجع اى المنزل في طلب الكلاء والمنتجع الثاني من الثاني لاحقا مباح اى حلال

من اخبل الشي احلته او مظهر على صيغة اسم المفعول من اخبل بمعنى
اظهرته ولا يبعد بفتح الهمزة او كسرها مبسوط لمن عصاك ايضا لم يصر
عصيانهم سببا للمنع وحلمك متعرض لمن ناداك اى عاداك لم يصر مناواتهم (عداوة)
سببا للمعاجلة سنتك اى طريقتك الابقاء اى الرحم على المعتدين اى
المجاوزين الحد اناتك اى ترك المعاجلة وصدهم اى منعهم عن النزوع
اى الرجوع ليفيئوا اى ليرجعوا تفضلا وثوقا خذلته اى تركته البليد
اى راحته لم يهن اى لم يضعف من الوهن ولم يدحض اى لم يبطل
جنح مال ما اكثر تضرعه اى تردده وكلمة ما تعجبية والضمير للاخيرة
والثلث باعتبار كل واحد غايته اى نهاية امره فكيف بالولي يخف
عليه اى لا تغلم عليه ظاهرت الحجج اى اظهرتها وابليت الاعذار اى اديتها
فقبلت من ابلاه عذره اى اداه اليه فقبله وفهمتني اى اعياني واعجزني
وقصارى اى آخر امره غايته سعيي الحسور اى الكلال والانقطاع الوفادة اى
الاعطاء وكان من دعائه عليه السلام في يوم عرفة سمي بذلك لما نقل ان ابراهيم
راى في المنام ان يذبح ابنه اسمعيل او اسحق وتروى في غداة ذلك
اليوم في تعبير تلك الرؤيا ولذلك سمي ذلك اليوم بيوم التروية وراى في (تفكر كرد)

الليل

الليل التاسع ان يذبح ابنه ايضا وعرف في غداته ان ذلك امر من الله وقيل
سمي بذلك باعتبار انه يجب في ذلك اليوم الوقوف بعرفات وهو مكان
عرف فيه آدم حوا ولما علم جبرئيل ابراهيم مناسك الحج قال له عرفت اى
المناسك اولان العرف الرائحة الطيبة سميت به تلك الارض لما بها
~~من الرائحة الطيبة سميت به تلك الارض لما بها من الرائحة الطيبة~~ من الشرف
والتقديس بديع السموات والارض اى مبدعهما على ان الفعيل بمعنى المفعل على
ما قاله صاحب الكشاف او ان السموات والارض بديعة اى عديم النظير على
ان يكون من قبيل زيد حسن الغلام ذا الجلال صفة القهر والاكرام صفة
اللطف رب الارباب اى خالقها واله كل مالوه اى معبود مجعول له الالهية
ولا يعزب بالعين المهملة والزاء اى لا يغيب وفيه دلالة على علمه تعالى بكل
شيء وعلمه بعلمه تعالى عما يقول الظالمون الاحد اى الذي لا تركيب فيه خارجا
ولا ذهنا المتوحد اى الاحدية له لذاته لا بسبب غيره ذاته الفرد اى الذي
لا شريك له المتفرد اى الفردية له مقتضى ذاته وكذلك الاوصاف الاتية
ويمكن ان يكون المراد الاحد الذي ظهر احديته والفرد الذي فردانيته
والكريم الذي اظهر كرمه والعظيم الذي اظهر عظمته والكبير الذي اظهر كبره

والعلي الذي ظهر علوه كل ذلك بنصب البينات والدلائل الشاهد بالمحال
اي الاخذ الداني في علوه والعالي في دنوه اي دان مع علوه وعال مع دنوه
وذلك لان علوه ودنوه ليس كما بيناه حتى لا يمكن اجتماعهما من سنخ الاصل والتسنخ
متراد فانه بلا اختلا اي بلا اقتران باحد ولم يوازرك اي لم يعاونك تصفا
بكسر النون وسكون الصاد المهملة اي عدلا لا يحويك لا يشتمل عليك ولم يغتم لسلطانك
سلطان اي لم يعادل سلطانك سلطان ولم يعجزك بعيك اي لم يعجز برهان
اي برهانك على الغير او برهان الغير عليك عن ذاتيتك اي ادراك كنهك ولم
تمثل فيكون موجودا اي لم تنطبع في الاذهان فيكون موجودا فيها او لم
تمثل في الذهن تمثال وصورة فيكون موجودا ممكنا كسائر الموجودات التي تقوم
صورها بالاذهان وتحتاج اليها او لم تمثل في الذهن لعراك عن الوجود
الخارجي وحصول ذاتك فيه فيكون موجودا بوجود زايد عليك المنوي عنه الحصول
بدونه ولا عدل بكسر العين بمعنى المساوي في المقدار وبفتحها المساوي في الحكم
والقوي من جنسه فيكاثرك اي يغالبك او يصير بسبب كثرته المناقب
لا حد بنك وقرينك ولا ند الند المثل واسنى ما من سنى كرضى اي صار
ذا سناء او من اسناه اي رفعه كانك استعانة اصلية واصدع اظهر

ورؤف

ورؤف من الرافة اشد الرحمة وهي رقة وانعطاف تقتضي التفضل
والاحسان ثلث الامثال وصافي السرعة باعتبار الغايات التي هي الافعال
دون المبادي التي هي الانفعالات ما انفعل اي جعلك متبعا لا يصل
اليك بل لحاله خضع للدهر جرى في علمك يعني من لحاظ بعلمك غير ذلك
اذ المتبادر من الجريان في العلم ذلك لا تحس بالحاء المهملة من الاحساس
اي لا تدرك بالحواس ولا تجس بالجيم اي لا تمس باليد من الجس وهو المس
باليد كالاجتساس او لا تفحص لخبارك ومنه الجاسوس والجسيس لصاحب الخبر
الشر ولا تمس بموضع شيء من بدنك على بدنك ولا تكاد من الكيد بمعنى المكر
ولا تماظر بالطاء المهملة اي لا تسعد وبالظاء المعجمة اي لا تنازع ولا تغالب
اي لا يكون احد غالبا عليك ولا تجاري اي لا تماظل ولا تماري
من المراء وهو الجدال اي لا تجادل ولا تماري على ما في بعض النسخ اي لا يكون
لاحد عليك منة بسبب جدة بفتح الجيم والدال المهملة اي منتو وامرك
رشد بفتحتين ضد الغي باهر الايات الباهر الضوء والغالب فاطر السموات
الفطر الشق والخلق خالد نعمتك اي بخلود نعمتك وجاليا لخلود نعمتك
والاول الحسن لحسن الاقران حمدا لبيان من اجتهد في تعديده اي لا يمكن

نعد يده بدون الاعانة من الله تعالى لكثرتها او المراد ان من عدده بعينه الله
لرضاه بذلك الحمد او المراد ان يكون حمدا مرضيا بعين الله حامده على التعديد
وجعله متعدا متكثرا من اغرق نزعا بالغين المعجمة والقاف من اغرق
النازع في القاموس اذا استوفى مدها واستغرق مدها اي بالغ واستفرغ
الجهد فيها ويحمل على احد المعاني الثلثة المذكورة بعد حملها سابقة عليه لكون ان
تاكيدا او على غيره ليكون تاسيسا رحمانك اي ادومها واعظمها
لا تنفذ اي لا تنقطع وان كان بالياء يرجع الى الافضال ويحتمل رجاعه الى
الاتصال نحزك اي تعظم من نحلة بكسر النون وفتح الحاء المهملة ترجع
بكسر النون وسكون الحاء وهي العطية ونوافلك زوايدك على العطا
زهد عن شكر قدره وزنه مثلا اسمو انك اي قدرها لا ها زلفى اي قربى
مصدر زلفة اي قرب علما العيا وشارا في بلاد العلم والمنار ما وضع
على الطريق من الاثار ليستهدي به وكهف المومنين قال في القاموس الكهف
كالبيت المنقور في الجبل الا انه واسع فاذا صغر فغار والحاء المهملة فانوع
بالزاي والعين المهملة اي الجم من اوزعني الله الهمني لوليك اللام للامام
القايم بامرك كناية عن صاحب الزمان عليه السلام يسيرا من اليسير ضد العسر

على تعديد النعا ايضا
نحزل اي تعظم من نحلة
بكسر النون وفتح الحاء حرم

اوكالغار في الجبل م

اصلية
ازره اي قوته عضده اي اعانته استعار من عضد البدلات قوامها به وراعه
فعل امر من المراعاة بعينك اي راعه كما يراعي من ينظر اليه بالعين والكلام
تمثيل كقولهم اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى واحم من الحماية واجل من الجلاء
صدا لجور دينه شبه الجور بما يري باستعارة بالكناية واثبات الصداء
تخييلا والجلاء ترشيحا وابل من الابانة بمعنى التفريق والتبعيد والطرد نفي
السرا ويستعمل في الانفس كالقتل والعمى كما ان البابسا يستعمل في الاموال
وازل من الازالة زمر الناكبين اي العادلين عن الحق المولين مناكبهم والحق
اي الباطل بغاة جمع باغي من البغي اي طالبي وصدك عوجا اي عوج ادبنك
المقتصد او عوج معضودك والزم من الالزام وتحننه اي تعطفه
مكتنفين اي محيطين وعلى ما في بعض النسخ ملتفين اي مقبلين ملازمين
المتقين من الاقتفاء وهو السلوك على اثره قفاء احد بولايتهم بكسر
الواو اي محبتهم قبل خلقك له لم تتقبل بالخير له في علمك وبعد خلقك
اياه بامضاء ذلك في عالم الوجود وساير النعم وبيان ذلك فيما بعد
الى قوله ثم امرتهن بليته اي صرفته وكان الحق عبادك مع ما منعت
نعم طارا اخرى مع تلك النعم من الشهود العلمي الى الوجود العيني فعدمن
العلمي

اوكان احق باقضيت
له في علمك مع انك اخرجت
النعم حرم

العائدة من تحمدك سات لما تعود ومثلها ما يأتي في نظائره صفرا
اي خاليا مما يتطلب من رحمتك وغفرانك والاشباه عطف تفسيري
للانداد من الابواب التي هي التي واهل بيته عليهم السلام كما قال في الاخبار
نحن ابواب الله التي امر الله ان يؤتى منها امرت ان يؤتى منها كما في
قوله سبحانه وأتوا البيوت من ابوابها وقوله تقربت الخ عطف تفسير لقوله
الفقرة تلوذا اي تعوذ الاستطبالا اي طالبا للاستظلال والعلو
ومثل الذرة اي النملة ويدوت الخاطف لتحتمل التشديد ولا يبلده المنزفين
اي لا يمنع ولا يزال الطاغين بالنعم بانظار لخاطئين اي امهالهم حيث
لشانك اي اصطفيته لامرك نطت اي علقت من السوط جار اليك
متضللا اي تضرع اليك متبرا من ذنوبه من قوله تنصلت المرأة
خرجت من الخفاء وتوحدني اي احملني وحيلا اي احملني وحيل
ولا تستدرجني استدراج الله من العبد انه كلما جدد خطيئة جدد
له نعمة وانساه الاستغفار وان يأخذه قليلا قليلا ولا يباغته
املا لهاي امهالك من منعني خيرما عنده من الضيع ولا يبعد ان
يكون المقم منه الشيطان اي لا تستدرجني مثل ما استدرجت

اياه

اياه القانتين اي الخاضعين المتهاونين اي بعبادتك ويحتمل ان يكون
المراد بالمتهاونين من لا يرى استحقاقا لنفسه بعبادته بل يلح الفضل
ويؤيده احوالا ان بدا من حيث امرت اي من السبيل الذي امرت به لا
من غيره او لانك امرت بالمسابقة في قولك فاستبقوا الخيرات والمشاجرة
فيها اي الحذر من ان يفوتني شيء منها من قولهم تشاحا على الامر اذا لم يريدا ان
يفوتهما وشح احدهما على الآخر حذرا ان يفوته ولا تتبرني من باب التفعيل
اي لا تهلكني من تبره الله تتبيرا اهلكه اي على النسخة الاخرى ابارة
الله اي اهلكه ايضا غمرات الفتنة شدايدها اللهوات اللبوى جمع لهاة وهي
اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى
الفم والبلوى الاختيار وفي الكلام استعارة بالكناية وتخييل من
اخذ الاملاء اي الاستدراج والاضافة من اضافة المصدر الى الفاعل اي
من اشتمال الاستدراج لي والاضافة للنوع اي من الاخذ بطريق الاستدراج
او الاخذ بعد الاستدراج يوبقني اي يهلكني ومقصتر توهقني اي
تلحقني ولا تمتحني من المحنة بمعنى العطاء وعلى نسخة تمتحني من الامتحان
فتبهظني اي تثقلني المتردين اي الساقطين من التردي وهو السقوط والهلاك

المتعسفين اى غلطهم والمتعسف الآخذ على غير الطريق فاعتسفت من
الاعاشير وهو الاحشاء وطوقني طوق الانقلاع فيه استعارة بالكناية
وتخييل وترشيح واشعر قلبي الازدجار وافتعال من الزجر فلبث تاء
دالا وفي الكلام تشبيه وترشيح لزنابع السبيات وفواضح الحوبات
كلاهما من اضافة الصفة الى الموصوف تدنيني من الاذناء اى تقربني
وسربلني اى قمصني والسربال القميص وفيه استعارة تبعية وكذا في
قوله وردني وحللني وظاهره اى تابع واحيل بعضه على ظهر بعض عا
اسد بيده الى اى ارسله وامتن منيتهم من يسعى آه اى منية المومنين
ناظر الى قوله تعالى يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم بين
ايديهم وذللني بين يديك اى اجعلني بحيث اتذلل بين يديك وتجلل فى
اى غطنى فيما اطلعت عليه منى من الذنوب عما يتعمد به القادر على البطش
اى الاخذ الشديد لولا حلمه متعلق بالبطش اى بالاخذ لولا حلمه وحلمه مانع
عن البطش وليس متعلقا بالقادر اى ليس بقادر مع الحلم وتحمل تعلقه
به بمعنى انه بمنعه حلمه بحيث يصير كانه ليس بقادر وقيل يتعلقه به بمعنى
انه غطنى عما يتعمد به القادر الذى ليس له حلم لان القادر الحليم وان غطى
لكن

لكن لا ينمحي عن خاطره ما غطى بخلاف غير الحليم فانه ينمحي عنه بعد عفوه و
تجاوزه ولا يخفى بعده عن السوق على من له الذوق وانما المقيد له عبارة
هو لولا الرحم لا لولا حلمه فتبصر واشفع لى وفى نسخة شفع من باب
التفعيل ولا تذللني اى لا تهملني ولا تبسط ولا تقرعني من باب منع وفى نسخة
تن من باب التفعيل اى لا تطرقني فارعتي اى داهية ولا تسمني اى لا تلزمني ولا
ترعني اى لا تفزعني من الروع البس اياس او حبس دونها اضم عندها سر
وفرعا والرحبس فزع القلب وخذني من اغلاقك اى ابدالك العدل لى ومحو سائى
والحذر عنه بان لا ترتكب ما يحتاج اليه بالتمهيد اى مجانبة الهجود وهو النوم
ومنازلتى اياك اى مراجعتى اياك من نازلت ربى فى كذا اى راجعته وسالته
مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول من الامر اى من النزال فى الحرب وهو تقابل
القرنين ولا تذلنى اى لا تتركنى عاميها العمه فى البصيرة كالعمى فى البصر ولكن فى
عمرتي اى اعمائى وغفلتى ناظر الى قوله تعالى فذرهم فى غمرتهم الاية ولا نكالا
اى عقوبة تمنع غيرى عن ارتكاب ما ارتكبه ولا تستبدل بى غيرى اى صور في
بصورة غيرى بسبب العذاب واحراق النار ولا تغير لى اسما اى تغيرا الى الادنى
لا الى الاعلى بان يكون سعيدا فاصيره شقيا ولا تتخذ فى هزو الخلق اى لا تجعلنى
بحيث يهزو خلقك بى ولا سخريا لك اى لا تفعل بى ما يفعل من يسخر به

من الغداة ولا تستدرجني ولا تخذلني بحيث اكون متحريا بان اعمل الحسنات
ثم ابطلها بالسيئات ولا تمتحنها بالانتقام لك اي لا تستحل ما وعاملا الا
بالانتقام من نفسي لك واوجدني اي اذقني برد عفوك قيل استعارة اي
معطوف على رحمتك ان جعلوا وحلني بمعنا اذقني والا فعلى مضاف في
قيل المراد به الجنة وقيل رائحة ريحان الجنة نسيم عند الموت وقيل دخول الجنة
واذقني طعم الفراغ فيه استعارة بالكناية وتخييل وترشيح في الغابرين اي
الباقين وهو من الاضداد كما مر وواقف بي بالمعنى اي وثم بي نوبة الاولين ساحتهم
مقيلا اي موضع قيلولة فاسترحت وشابة الى موضع رجوع من ثاب
اي رجع ولا تقايستني اي لا تحاسبني بلى السراير اي تختبر من كل رحمة اي بسبب كل رحمة
او اجعل لي من كل رحمة من رحمتك طريقا الى الحق والدعة اي السعة في العيش
عما يشوبها من الشوب بمعنى الخلط من نزغات فتنتك اي مفاسد ابتلائك
وذرني اي ادفعني من الذب بمعنا الدفع وحطني اي احفظني من حيث
لا اعلم من الاوقات التي لا اعلم او في الاماكن التي لا اعلم او لاني لا اعلم كل
من دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة في المصباح او موضع يوم الصلاة
فيهما والمسلمون فيه يجتمعون في اقطار ارضك اي للصلاة وزيادة كل

بالكناية وتخييل وكذا في تاليه وروحه ح

لاخوانه

لاخوانه المؤمنين يشهد ان يحضر وهو ان ما سالتك عليك ان تسرع
والماضي في موضع المضارع او المراد هو ان ما سالتك في كل وقت
فتمت مفعول اسالك محذوف وصنعت هذه الجملة شرحا لله لا الهها
عليه اي اسالك ان تعطيني من ذلك كله وفي بعض النسخ بعد قوله و
الاخرة ان توفر حظي ونصيبي منه واسالك بالعطف وعلى هذا فلا
خوف اليك تعمدت بحاجتي اي قصدتك مع حاجتي او جعلت حاجتي
قاصدة اليك من تصها الالفاظ الاربعة استعارة لو فادة اي لورود
لا يخيب سائل اي لا يستقصيه في السؤال ان المراد حاجة المسؤول عنده
او لانه كلما سال شيئا فاتي عنده اكثر منه يكثر فلم يبلغ الاقصى مسؤول كرم في
بعض النسخ لا تخيبه لا من الاحاد بمعنى الحمل على الحيف والجور عكوفهم اي اقامتهم
ان عدت اي عن ان عدت وحذف حرف الجر عن ان المخففة والمثقلة قياس وان
مصدرية بمعنى من العود بمعنى الرجوع او من العايدة ان هذا المقام اي صلوة
الجمعة والعيد لخلفائك يعني النبي والائمة المعصومين صلواتك عليهم
المستحقون لذلك وان يكون ما روي بايديهم من كالامامة وساير الخصايص
ومواضع امنائك نصب عطف على هذا المقام ولخلفائك متعلق بهذا المقام

او خبر له وفي الدار خبر متعلق بمواضع والخبر قد ابتزوها او هو الخبر وقد
ابتزوها خبر مبتدا محذوف والابتزاز السلب والاخذ بجفاء وقهر
والعايد للدار خبرا وللمواضع وللمقام باعتبار اكتسابه تانيث الدار خبر
وعلى نسخة التذكير فالمقام وفي بعض النسخ قد ابتزوا على البناء للمجهول
فعلى هذه كلمتها للتبيين والقايم مقام الفاعل على الافراد وضمير المقام وعلى
الجمع ضمير الخلفاء قد اختصصتهم بها اي جعلتها من خصايصهم كالامامة
والخلافة وعند ليس لهم ان ياذنوا فيه لغيرهم اذ بناها في اختصاصهم بها او كالاذن
في زمان الغيبة واما الاذن في حين الظهور فليس بناها في اختصاصهم عليهم السلام
كالاذن في الجهاد وساير الامور المختصة بهم فانه لا ينافي سلطانهم بخلاف
الاذن حين الغيبة فانه نزعون الامور على رفع يديهم وقهر سلطانهم
انت المقدر لذلك اي الاختصاص بمعنى لا يغالب امرك انه لا يغالب ولا يبطل
اخر الامر بل يتقيد بظهور القايم عليه السلام او الابتزاز وتقدير الابتزاز بالمعنى
الذي يتعلق به التقدير بكل شيء ومعنى لا يغالب امرك انه ليس على خلاف
ما قدرت لان التقدير يتعلق بكل شيء واما الذي لا يتجاوز عنه الحق فهو المقتضي
فهو المحتوم من التدبير وكتابك منبوذا مطروحا عن جهاته اشار على الاتراع
جمع شرعة محركة وهي الصفقة اي يرون فرايضك محرفة عن جهاتك المكنة
وصنعتها

وصنعتها فيهما ممن يجري ذلك به ذلك اي المحرة والتمكين بغي اجعلني ممن
بنيه صاحب الامر او فيه اي الايات والتصديق فقوله ممن بدل من قوله
من اهل التوحيد ويحتمل ان يكون قوله ممن يجري الخ وصفا للاعتقاد الذين
كل ما مر من الخلافة وما بعده يجري على ايديهم غرضا بالمحبين الحق وبالاهمال
في الاولى والاعجام في الثانية المعارض بصبا بالتحريك والتسكين معا عند
ما عندك بفتح السين الوسع والطاقة والغنى وبكسرها الاتساع وتصلي ركعتين
وتصلي على محمد وال محمد الف مرة هكذا كان يفعل عليه السلام كل السبد الدهاء لهم
يوجد شي من ذلك اصلا بخط عميد الرؤساء بل كان الاختتام على
ثم تدعو بما بدا لك وقال وان ضاق لو منعت وقتك عن ذلك فصل عشرا
اللهم صل على محمد وال محمد الف مرة كما ورد في لا اله الا الله الف مرة وكان
من دعائه عليه السلام في دفاع كيد الاعداء ورد باسهم هذا هو الدعاء المسمى
بالجوشن الصغير والجوشن الدرع فلهوت قلعبت بها وابليت الجميل اي
اعطيت او امتحنت لامتحان الجميل ثم عرفت ما اصدرت اي عرفت
ما اصدرته عنده وهيبتي او صرفته صرفتني الناس ونهيتهم تقحمت رميت
نفسي فيها من غير روية او وقير الهلاك فيه استعارة بالكناية وتخييل

شعاب تلف شعبة وهي الطريق في الجبل ففيه الاستعارتان المذكورتان
انثنى سلا وشحذ اي حدد ظبة مديته بضم الفاء فيهما اي طرف حد وهي
السكين العظيم وارهف اي رقق شبا حده جمع شباة وهي كل شيء وطرفه
وداف اي خلط بماء ونحوه او سحق قواتل سمومه اي سمومه القاتلة
وسدد اي قوم صوائب سهامه اي سهامه الصائبات ليرميني
يلزمني ويجرعني اي يشربني جرعة بعد جرعة زعاق مرارته كغراب
الماء الغليظ الذي لا يطيق شربه وبالقاف القاتل السريع القتل
يقال زعاق بالذال المعجمة ولرأي الفوادح اي الامور الشديدة من فدح
امر اثقله عن الانتصار اي الانتقام ناواني اي عاداني وارصد اي اعد
ازري اي قوتي فلت اي كسرت اعليت كعبي اي جعلتني غالبا عليه
اي حرارة عطشه قد غص يقال غصصت وعليه كسمع ومنع مستكملا
باسنانه لا الثنايا فعلى الاول ورد النسخة الاصل قد غص علي بادغام
الياء في ياء المتكلم وعلى الثاني ورد النسخة الاخرى على شواه بدون
الادغام والشوى اطراف البدن كاليدين والرجلين قد اخلفت سراياه
جمع سرية وهي العسكر يعني خالفته اصحابه في ايصال المكروه الي بغاني

من البغي

من البغي يعني الظلم او من البغية يعني الطلب لمكائده جمع مكيدة وهي
الكيد والمكر شرك مصائده حبالته يصيد به تفقد رعاياه
اي تفحص عاينه لنفسه في كيدي او رعاته لي في استقصاء معايبه
واطلع لي اي اشرف علي لينظر في لطريدته اي ما يطرده ويصيده
لانتهاز الفرصة اي لاغتنامها بشاشة الملق البشاشة طلاقة الوجه
والملق محركة الود واللطف وان يعطي باللسان ما ليس في القلب وفي
الحديث ليس من خلق المؤمن الملق ويتطرفني اي يرتعني ويتأفف علي
وعلى نسخه ضم الياء يهلني الحنق الغيظ دغل سريرته الدغل محركة
دخل مفسد في الامر كسته لام راسه اي رده لنه مقلوبا في زبيته
اي في حفرته وهي مهوى او مسقط حفرته عطفه تفسيري
للعقوة السابقة فانقمع اي صار منقمعا مقهورا بعد استطالته اي
نخوته وكونه قاهرا ذليلا في ربق حبالته الربق بالكسر حبل فيه عرى
تشد به البهم قد شرق بماء شرق يقال الشرق عدوه اي اغصه وشجي
مني الشجو ما نشب واعترض في الحلق من عظم ونحوه يقال شجي فلان
بغصة او هم او غيظ او حسد بالكسر يشجى بالفتح فهو شجي بتشديد

سلقتني اي اذاقتني والسلق الايذاء بالكلام وشدة القول باللسان البذاء وصلي

وحرتني استعر لي الوحر وهو الحقد او طعنتني بقرف عيوبي وهجتها

اوطعنتها ووحرني بالمهلتين طعنتني بالمعجمتين طعنتني طعنا ليس

بنافذ لا يضطهد اي لا يقهر الي ظل كنفك اي جانبك معقل

انتصارك اي ملجأ استعاملك جليتها عني اي كشفتها واعين احداث

جمع الحادثة وهي النازلة من نوازل الدهر وطمستها محوتها من الطمس

المحو وغواشي جمع غاشية وهي ما يغشي الشئ ويغطيه وعدم ملكة

الفقر صرعه انفثت اي سقطت اقمت انها كانت انهك في الامر

جد ولج حجرني بالرائد المهلة او بالراي اي متعق واستميح الميح كل من

اعطي معروفا والسائل متاح ومستميح فتحا لكذبت اي ما ردت تخجا

اي دخولا من عبر رد وتير بالمجملة الرفيعة والعلوية البيضاء اي

بالملة المجيدة والملة العلوية وكان من دعائه عليه السلم في الرهبة

سويا السوي كغني المستوي اي خلقتني واقيا ما كالمعتني كتابك

جمع كاتب او مصدر بمعنى المفعول فلولا الموافقا اي المواضع التي

وقفت عقوبتك فيها وامل عفوك فيها والمواضع التي اقف

فيها الرجاء

فيها الرجاء عفوك القيت بيدي اي الى الهلاك والالقاء

باليد كناية عن ارتكاب ما يوجب الهلاك وقيل عن الاستسلام

للوقوع في الهلكة وقيل بيدي اي بنفسي ومنه قوله تعالى :

ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي بانفسكم راغم اي لاصق

وجهي بالرغام بالفتح اي التراب بالمخزون الباء فيه للقسم

والمخزون المستور عن علم الناس وبماوارته اي اخفته الا رحمت

اي ان ترحم كانه قال لا ارضى في سؤالي الا ان ترحم واتى

بالماضي لانه دعاء والشايع فيه الماضي الجزوعة اي التي لا

تصبر وهذه الرمة اي العظام البالية الهلوعة الشديدة الجزع

وحد وخطري اي قدري ومنزلتي وتب علي اي ارجع

على بالرحمة وقبول التوبة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف

بها البارى تعالى اريد بها الرجوع على العبد من العقوبة الى

المغفرة واذا وصف بها العبد كان رجوعا من المعصية التواب

اى الرجاع على عباده بالمغفرة وكان من دعائه عليه السلام فى التضرع

والاستكانة : صنيعك اى معروفك واحسانك و

سبوغ نعمائك اى تمام نعمتك واسبغت اى اتممت فقد

اصطنعت الاصطناع افتعال من الصنيعة قلبت تائه

طاء لاجل الصاد احراز حظى اى جمع نصيبى

جهد البلاء بفتح الجيم اى مشقة بنيل المراد به الحالة التى تمتحن

بها الانسان حتى يختار عليها الموت ويتمناه وقيل جهد البلاء

كثرة العيال وقلة المال بظلامتى بضم الظاء المشالة او كسرها

اسم ما اخذه الظالم منك مبلغ الوفاء اى الوفاء بحقيقة الجهد

تعيينى

~~تعيين المذاهب من اعياه~~

كرامه

تعيينى المذاهب من اعياه الامر اذا عجز عن تدبيره ولم

يهتد لوجهه اى حين تعجزنى الطرق الى الحق وتحيرنى او حين

تعجزنى طرق المعاش والحمل عليها محتمل عثرتى اى زلتى

من المفضوحين من فضحه كمنعه كشف مساويه نير المذلة

النير بالكسر الخشبة التى توضع على عنق الثور باداتها وفى الكلام

استعارة بالكناية وتخييل وترشيح سطواته جمع سطوة وهى القهر

انتصل من تنصل فلان من ذنبه تبرأ منه واعتذر وليس

هذا منافيا لما سبق منه للتصريح فيهما بكونه ليس بريا فالاعتذار

المنفى الاعتذار بالبرائة والثانى الاعتذار بعدمها متعوذا

اما حال من الفاعل بمعنى معيذا او من المجرور باقيا على معناه

مشفقا خائفا وجلا الالفاظ الثلثة متقاربة المعنى المضجع

اى الكسلان الذى يضجع نفسه عن الاعمال الصالحة

انتصل

وكان من دعائه عليه السلام في الالحاح على الله تعالى:

اخشى خلقك لك واعلمهم بك ناظر الى قوله تعالى: انما يخشى الله

من عباده العلماء، لان المراد في الآية الخشية الكاملة واخضعهم

لك اعلمهم بطاعتك لان الخضوع العمل بالطاعة لقائك

اي لقاء جزائك حين الموت والمراد الموت اردأني اي

اهلكني من الردى بمعنى الهلاك او اسقطني من الردى

وتردى من جبل اذا سقط او رماني من ارديت عن

القوم ورديت عنهم اذا رميت بالحجارة مناضلة عنهم

لاهية اي لاعبة من اللهو واظله الاجل اي القى ظله عليه

ودنا منه من اظلك فلان اذا دنا منك كأنه القى ظله

عليك لا يبلى اي لا يخلق تسلى من التسلية

بمعنى الاقناع بمخافتك اي بها عن الحظوظ او

بسببها

بسببها وان يثنيني في النسخ المشهورة بالثاء المثلثة والياء المثناة

التحتانية والنون من الاثناء بمعنى العرف اي تصرفني عن المعاصي

بسبب كثرة كرامتك او تصرفني اليك والى جوارك بمصاحبة

كثير من كرامتك وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة والياء التحتانية

والنون قبل الياء

والباء الموحدة من اثابه النكل من الانكال وهو الاعتماد

وكان من دعائه عليه السلام في التذلل الى الله عز وجل :

افحمتني منعتني عن المقال او ابكتني حتى انقطع صوتي والثاني

اولى لكون الفقرة التالية للتاسيس عن قصدي اي عن مقصودي

او اقتصادي او طريقي المقصودة المنقطع بي اي الذي نفد

زاده وعطبت دابته او نابته نائبة قبل طي سفره وكل من قوله

فانا الاسير ببليتي المرتهن بعملي المتردد في خطيئتي المتحير عن قصدي

كذا في النسخ

[illegible]

المنقطع بی من باب المیل الی جانب المعنی کما فی انا الذی سمتنی
امی حیدرة والالتفات المساق والاتیان بالضمیر الغایب
کما بین فی محله غررت بنفسی ای عرضتها للهلکة کبوتی ای
کبوة لنفسی او انکبابی لحر وجهی بضم الحاء ما بدا من الوجه
یقال لطمه علی حر وجهه استکین ای اتضرع بالقود ای
بالقصاص لی لان اهلکت نفسی او القصاص عن نفسی بسبب
جنایتها ونفاد ایامی من نفد کسمع فنی اوصالی ای مفاصلی
مصدری ای مرجعی وکان من دعائه علیه السلام فی استکشاف
الهموم ، الفرق بین الهم والغم اما بان الهم لما لا تعلم
سببه لا لم یقع وهو متوقع والغم لما وقع من المکروه او بان
الهم لما لا یعلم سببه والغم لما یعلم یا واحد یا احد الفرق بینهما
اما بان الواحد من لا شریک له والاحد من لا ترکیب له خارجی

ولا ذهنی او بان الواحد یقتضی نفی الشریک بالنسبة الی الذات
والاحد یقتضی نفیه بالنسبة الی الصفات ایضا واقبض علی
الصدق نفسی ای امسکها علی الصدق او اقبضها حین
تقبضها حال کونها من الصادقین قد خلا قد مضی
واظهر فیها عذری ای اجعلنی فیها معذورا بانجاحها
حتی لا احتاج الی عذر التقصیر فیها ولقنی اما بتشدید
النون من التلقین بمعنی التفهیم او بتخفیفها من التلقیة
واما بمعنی التفهیم ایضا من لقاه الله الکتاب والحکمة او بمعنی
افادة المصاحبة والاتصال بین الشیئین کما فی قوله تعالی:
ولقاهم نضرة وسرورا وعاف فعل امر من المعافاة
ای اعطاء العافیة مضلات الفتن ای المضلات
من الفتن ان ارید بالفتنة الابتلاء کما مر غیر مرة او

الفتن المضلة ان اريد بالفتنة الضلالة كما فى قوله تعالى:
ومن يرد الله فتنته اى ضلالة وقوله سبحانه: وما
انتم له بفاتنين اى بمضلين . تم شرح اصل الصحيفة
الكاملة السجادية وهذا اوان الشروع فى شرح ملحقاته
وكان من تسبيحه اعنى زين العابدين عليه السلام:
سبحانك مصدر معرفة اى تنزيها لك من الصاحبة
والولد نصب على المصدر اى انزهك عن السوء براءة
اومعناه السرعة اليك والخفة فى طاعتك وحنانك
مصدر منصوب بفعل مقدر اى تحنن على مرة بعد مرة
وحنانا بعد حنان والحنان الرحمة تحت الثرى اى
التراب الندى او الذى اذا بل لم يصر طينا قدوس اى
طاهر وكل فعول مفتوح غير قدوس وسبوح وذروج
وفروخ

وفروخ فان هذه الاربعة بالضم وقد يفتحن دعاء
وتمجيد له عليه السلام: تجلى للقلوب بالعظمة اى عرفت
القلوب عظمته بقدر ما تجلى لها ذاته واحتجب عن
الابصار بالعزة اى احتجب عنها بغلبته عليها و
نقصانها عن ابصاره بالقدرة اى باقتداره عليها و
ان عظمت الاشياء لا بهوانها ويسرها وتمجد اى اظهر
المجد او جعل المجد بالفخر والبهاء مخصوصا به وتجلل بالمجد
والآلاء اى اظهر واظهرها وتخلص بالنور والضياء اى
~~جعلها~~ جعلها خالصين لنفسه او نوره وضيائه خالص
من الكدر والظلمة بلا عناء اى تعب ونصب والمؤمن
اى معطى الامان بلا كلفة اى مشقة القيوم هو الذى لا
بدء له على ما قاله فى القاموس بفنائك فناء الدار بكسر
الفاء كك ء ما اتسع من امامها واما بالفتح فمصدر فنى

كرضى وسعى المستهلون اى المستصرخون

المنيبين اى التائبين ومن دعائه عليه السلام فى

التذلل: مولاى المولى الناصر والمالك والمعتق

والصاحب المغيث من الاغاثة اى الاعانة ومن

دعائه عليه السلام فى ذكر آل محمد عليهم السلام : وحباهم اى

اعطاهم من الحبوة بمعنى الاعطاء، وخصصهم اى جعلهم وسائل

للخلق اليه والمراد بالوسيلة الدرجة المخصوصة بالنبى عليه السلام

وجعل افئدة ناظر الى قوله عز وجل فاجعل افئدة من الناس

تهوى اليهم ومن دعائه عليه السلام فى الصلوة على آدم عليه السلام :

واول داول معترف من الطين لان الله لم يخلق من

الطين قبله خلقا يعبده وبدر جبلتك وفى بعض النسخ

بكر اى اول الانبياء لانه اولهم والناهج اى السالك

بخلق

بخلق راسه اى اول من حج من هذا النوع ودلنا على

مرضاتك لانه اول اسباب وجودنا الذى لايتم

بدونه السلوك الى المرضاة او المراد دل اخواننا

السالفين وآبائنا السابقين او المراد دلنا باعماله

المنقولة الينا ومن دعائه عليه السلام فى الكرب والاقالة

لاتشمت بى من شمت كفرح لفظا ومعنى واشمته الله

به ولاتفجع من فجعه كمنعه اوجعه وقلة حيلتى اى حذقى

وجودة نظرى دعائه عليه السلام مما يخافه ويحذره : عرفنى

الاجابة اى اجب لى او اعلمنى اجابتك لى ونفسى من

نفس تنفيسا او فرح تفريجا لاتتبعنى اى لاتجعلنى تابعا

للبلاء اولا تجعل بلاء عقيب بلاء لى دعاء يوم الاحد : الاقوله

وقول النبي والامام عليهما السلام قوله ايضا غير الزمان اى
حوادثه التي تغيره قبل التاهب اى الاستعداد لما بعد الموت
والعدة عطف تفسيري له همزات الشياطين اى وساوسهم
عشيرتي عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون او قبيلته من
الاحاد بالمد على وزن افعال قلبت همزته الثانية الفا
جمع احد اسم يوم من الايام وبمعنى الواحد وهو المراد هنا
لانه متعلق بابرأ ومابعده بيان له ويحتمل ان يكون المراد
به اليوم ويكون بيانا لما بعده لا يضام من الضيم وهو
الظلم . دعاء يوم الاثنين : السما
النسمات جمع نسمة محركة الانسان ولم يظاهر
كلت من الكلال وهو الاعياء والعجز عنت اى خضعت متواترا
متتابعا متسقا اى متصلا متوثقا اى مستحكما صلاحا
لافزع

مجزئة

لافزع معه وفلاحا لاجزع معه ونجاحا من النجح او النفة
اى تكبرا ولنى اى اعطنى دعاء يوم الثلثا
الامارة للمبالغة فى الفعل للفاعل من الامر ناظر الى قوله تعالى
ان النفس لامارة بالسوء الآية فى الثلاثاء بفتح
الثاء والمد وقد يضم احد الايام دعاء يوم الاربعاء
سباتا من السبت بمعنى الراحة وجعل النهار نشورا
اى سبب نشور وبعث للخلق من مرقدى اى محل نومى
او نومى امت واحييت يمكن ان يكون اشارة الى
النوم والبعث منه او الى الاماتة والاحياء الحقيقيين
استويت اى استوليت احتويت اى احطت
وتدانى فى الدنيا امله اى قرب ان يقضى امله فى
الدنيا ويدخل عنها للاربعاء مثلثة الباء الموحدة

احد الايام ممدودة من زهد ضد رغب

دعاء يوم الخميس : بذمة الاسلام الذمة
بكسر الذمة المعجمة العهد والكفالة والاضافة لادنى
الملابسة والمراد ذمة اهل الاسلام . دعاء يوم
الجمعة : ولاتزغ من باب الافعال من
زاغ بمعنى مال ووفقنى دعا لظهور الصاحب عليه السلام

[illegible]

دُعاءُ يومِ السَّبت

وان توزعنى اى تلهمنى وصدقنى بصيغة الامر وفى
بعض النسخ وبصدقى بحرف الجر وصيغة المصدر والاضافة
الى ياء المتكلم بدون نون الوقاية وهذه النسخة
اظهر بالعطف على قوله بلطف عنايتك وان
تشرح اى توسع وتمنحنى اى تعطينى ولاتوحش
بى

بى اهل انسى اى لاتجعل من لهم انس بى موحش
عنى اولا تجعل اهل انسى ومن يناسب حالى ان يونسنى
موحشا عنى والحمد لله اولا وآخرا قد وقع الفراغ
من تسويد هذه الاوراق يوم الجمعة ثامن شهر شوال المكرم وشرع فيه فى
اول شهر رمضان المبارك بعد مضى الف وتسعين سنة من الهجرة
النبوية ... الائمة ... العالمين وكتبه على يد مؤلفه
الفقير المشتاق الى الله العزيز الغنى ميرزا احمد بن محمد رضا بن اسماعيل بن
جمال الدين القمى واجتهاد (اى هذه الاوراق اللاحقة الجديدة)
العبد الفقير الحقير الضعيف عبد اللطيف بن على اكبر الحسينى الكوهكمرى
الخوئى القمى المشهور بالقريشى عفى عنه وعن
والديه وعن جميع المؤمنين فى
اول شهر ذى قعدة من سنة
تسع وتسعين بعد الالف وثلثمائة فى مكتبة
المرعشية بقم واول الخريف المعروف بـ ٥ مهر ١٣٥٨
وفى هذا اليوم فتحت ابواب المدارس والجوامع العلمية لطلاب العلوم الجديدة
والمشتغلين فيها واجتمعوا فيها طالبين منهم للتحصيل

جمع حشرجة وهي الغرغرة عند الموت وتردد النفس التراقي جمع ترقوة وهي
العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من راق بل طبيب برقي او من يرقى بروح
الرحمة او من ملائكة العذاب المنايا جمع منية وهي الموت وفي الكلام استعارات لطيفة
فلابد في الاعناق فيه اشارة الى قوله سبحانه وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه دار البلى هي القبر لان البدن يبلى فيه حتى يصير رميما المقامة
مصدر بمعنى الاقامة اطباق الثرى كانه اشارة الى مراتب التي للاث وافسح
اوسع وضيق ملاصقا لحودنا والضيق بالكسر والفتح بمعنى او المفتوح ما يضيق
عند الصدر والمكسور ما يكون فيما فيه متسع فضيق بموبقات اثامنا
مهلكاتها ذل مقامنا بالضم الاقامة وبالفتح المكان يوم الطامة
الداهية تعلو ما سواها وهي ها يوم القيمة وداهية نكدا شديدا عسيرا
وصدع بامرك شق جماعاتهم بالتوحيد او جهر بالقرآن واظهر او حكم
بالحق او فصل وفرق بين الحق والباطل مجيبا استعار قرب المكان
لقرب المكانة كما هو شايع وقربة وسيلة اي منزلة عندك ودرجة
لربك حوضه في الحديث ان حوضي ما بين عدن وعمان ماؤه ابيض
من اللبن واحلى من العسل اكوابه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ

ابداً دعاؤه ع عند رؤية الهلال ايها الخلق مصدر بمعنى المفعول ونداء
والخطاب والتوصيفات تدل بظاهرها على حيوة القمر وادراكه كما ذهب
اليه الحكماء فانهم قالوا ان الافلاك باجمعها حية ناطقة عاشقة مطيعة
لمبدعها وخالقها ولا استبعاد في ذلك فان البعوضة والنملة والنحلة
فما دونها حية فكيف باجرام شريفة نيرة تتنزل من حركاتها البركات
واكثرهم على ان غرضها من حركاتها نيل التشبه بجنابه والتقرب اليه جل
شانه وبعضهم على ان حركاتها لورود الشوارق القدسية عليها آناً فآناً
فهي من قبيل الطرب والرقص الحاصل من شدة السرور والفرح الدائب
الحاد التاعب والمستمر وحمله على عادة مقررة وبه فسر قوله سبحانه
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين المتردد في منازل التقدير وهي المنازل
الثمانية والعشرون التي يقطعها في كل شهر بحركته الخاصة فيرى كل ليلة
نازلاً بقرب واحد منها واسماؤها مشهورة هي كما معروفة فيما بين العرب
متداولة في محاوراتهم مذكورة في اشعارهم بها يتعرفون فصول السنة
وغيرها قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
في فلك التدبير قال شيخنا البهائي رحمه الله ببعيد ان يكون الاضافة في فلك

التدبير

التدبير من قبيل اضافة الظرف الى المظروف كقولهم مجلس الحكم ودار القضاء اي
الفلك الذي هو مكان التدبير ومحله نظراً الى ان ملائكة سماء الدنيا يدبرون امر العالم
السفلي فيه والى ان كلاً من السيارات السبع يدبر في فلكها امراً هي مسخرة له بامر
خالقها ومبدعها كما ذكره جماعة من المفسرين في تفسير قوله تعالى فالمدبرات امراً قال
ولا يبعد ان يراد بفلك التدبير الذي يدبر القمر نفسه نظراً الى ما ذهب اليه طائفة من
ان لكل واحد من السيارات السبع مدبراً لفلكه وهو غيره فيه كالقلب في بدن الحيوان
يعني ان النفس الناطقة تعلقت بالكواكب اولاً وبالفلك بعد ذلك والملك حيوان
واحد الظلم جمع ظلمة البهم جمع بهمة وهي ما يصعب على الحاسة ادراكه ان كان
محسوساً وعلى الفهم ان كان معقولاً آية علامة سلطانه غلبته وتسلطه والمتهتك
المستهتك في المهنة بالفتح والكسر اي الخدمة والذل والمشقة وهي كالبيان والتفسير
للآية والعلامة بالزيادة والنقصان بحسب ما يظهر للحس لا الواقع لما ثبت ان
الا زيد من نصفه منير دائماً والامتهان انما يحصل بمجموع الزيادة والنقصان
يعني التغير من حال الى حال وعدم البقاء على شكل واحد فلا يرد ان لا امتهان في
زيادة النور على ان تسخيره لان يتحرك على النهج الخاص الذي لا يزيد به المنير منه
في كل ليلة الا شبراً بشبر لا يستطيع ان يتخطاه ولا يقدر ان يتعداه اذلال

لا قبل ويمكن ان يراد بالزيادة والنقصان تفاوت اجزائه في النور والطلوع
والافول الى مجموعها وكذا قوله والانارة والكسوف والافول ضد الطلوع و
الكسوف زوال الضوء عن الشمس والقمر للعارض المخصوص قيل والاحسن ان يقال
في الشمس الكسوف وفي القمر الخسوف قال شيخنا البهائي رحمه الله لعل هذا القول لمعلم
اراد عم بالكسوف زوال الضوء المشترك بين الشمس والقمر لا المختص بالقمر وهو الخسوف
ليكون خلاف الاحسن ولا يخفى ان انمحاق القمر حصل بسبب كسفة الشمس ايضا فانه هو
الستر لها وكان رحمه الله حمل الانارة والكسوف على معناهما المتعارف فيصير المعنى
استهلك بان تفيض النور على الغير تارة كالارض ونحوها وتسلبه عنه اخرى
كالشمس قال ومما كان شمول الكسوف للخسوف اشهر من العكس اختاره الامام عم
ما اعجب ما تعجبه قال شيخنا البهائي طاب ثراه جعله عم مدخولا لفعل دالا
على التعجب بجوهره ينبئ عن شدة تعجبه عم من حال القمر وما دبر الله سبحانه فيه وفي
افلاكه من لطائف صنعه وحكمته وهكذا كل من هو اشد اطلاعا على دقائق الحكم
المودعة في المصنوعات الله سبحانه فهو اشد تعجبا واكثر استعظاما ومعلوم
ان ما بلغ اليه علمه عم من عجائب صنعه جل وعلا ودقائق حكمته في خلق القمر
ونضد افلاكه وربط ما ربط به من مصالح العالم السفلي وغير ذلك فوق ما

يبلغ

بلغ اليه اصحاب الارصاد ومن يحذو حذوهم من الحكماء الراسخين باضعاف
مضاعفة مع ان الذي اطلع عليه هؤلاء من احواله وكيفية افلاكه وما عرفوه
مما يرتبط به من امور هذا العالم امور كثيرة يحار فيها ذوو الالباب السليمة قائلا رب
نا ما خلقت هذا باطلا وتلك الامور ثلاثة انواع الاول ما يتعلق بكيفية
افلاكه وعددها ونضدها وما يلزم من حركاتها من الخسوف والكسوف واختلاف
التشكلات ووقت به حركات حاصلة حول مركز العالم لا حول مركزه محاذاة
قطر تدويره نقطة سوى مركز العالم الى غير ذلك مما هو مشروح في كتب
الهيئة الثاني ما يرتبط بسعده من العنصريات في بعض الاحكام العنصريات
كزيادة الرطوبات في الابدان بزيادة نوره ونقصانها بنقصانه وحصول
البحارين للامراض وزيادة مياه البحار والينابيع بزيادة نوره في كل
من النصف الاول من الشهر ثم اخذها في نقصان يوما فيوما في النصف
الاخير منه وزيادة ادمغة الحيوانات والبانها بزيادة النور
ونقصانها بنقصانه وكذلك زيادة البقول والثمار نموا ونضجا عند
زيادة نوره حتى ان المزارعين لها يسمعون صوتها من الفصاء والقرع
والبطيخ عند تمدده وقت زيادة نوره وكابلاء نور القمر الكتان

وصفرة النهار الى غير ذلك من الامور التي تشهد بها التجربة قالوا وانما
اختص القمر بزيادة ما ينبط من امثال هذه الامور بين ساير الكواكب لانه اقرب
الى عالم العناصر منها ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار جميع الكواكب
ونوره اقوى من نورها فيشترك كلها شركة غالب عليها فيما ينبط نورها من المصالح
باذن خالقها ومبدعها جلت قدرته الثالثة ما يتعلق به من السعادة والنحوسة
وما يرتبط به من الامور التي هي علامة على حصولها في هذا المقام كما ذكره [illegible]
من المنجمين وورد في بعض الشريعة المطهرة على الصادع بها افضل التسليمات
كما رواه الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه
في الكافي عن الصادق عليه السلم قال من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى
وكما رواه ايضا في الكتاب المذكور عن الكاظم عليه الصلوة والسلم من تزوج في محاق
الشهر فليسلم لسقط الولد وكما رواه شيخ الطايفة محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه
في التهذيب الاخبار عن الباقر عم ان النبي صلى الله عليه وآله بات ليلة عند بعض نسائه
فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيء فقالت له زوجته بابي انت وامي
اكل هذا البغض فقال لها ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت ان اتلذذ وفي
آخر الحديث ما يدل ان الجامع في تلك الليلة ان رزق من جماعه ولدا وقد سمع بهذا الحديث

لا يرى

لا يرى ما يحب مفتاح شهر ما الظرف هنا التشبيه واحسنه لام حادث
الجار متعلق بحادث اسبق او بجعل وتنكيره للابهام فاسأل الله الفا(?)
للتبعية لان ابهام الامر سبب لسؤال البركة من الامن ونحوهما والعدول عن
الاضمار الى الاتيان بلفظ الجلالة لعله للتعظيم والاستلذاذ والتبرك وارادة
الوصف بما بعده اذ المضمر لا يوصف بركة نمو وزيادة في الخير والمراد بها الترقي
في معارج القدس ومدارج الانس يوما فيوما فان من استوى يوماه فهو مغبون
لا تمحقها بالمحو [illegible] طهارة نزاهة عن الادناس الحسية كالافعال
المستهجنة والاقوال المستقبحة والافعال المذمومة والاخباث
الحسية والغواشي الظلمانية بل النزاهة عن كل ما يشغل عن الاقبال
على الله كائنا ما كان وذلك بالتجرد عن الكون الا له لشهادة(?) الآثام تدنيس
الآثام الطهارة من التبعية(?) ظاهرة فان كل معصية يفعلها الانسان
تحصل منها ظلمة في القلب صارت رينا وطبعا كما تغير الانفاس
والكدرة المتراكمة على صفو صداء امن من الآفات ينبغي ان يقصد
بالآفات ما يعم البدنية والنفسانية بل النفسانية اولى بطلب الامن
منها فان مثل الكبر والحسد والغل والغرور وحب المال والجاه وامثال

ذلا من دواعي النفس وشهواتها البهيمية والسبعية بمنزلة كلاب عاوية
وحيات ضارية موجبة للهلاك الحقيقي والشقاء السرمدي سعد الشخص سعادة
لا شقاوة فيها لكن معناه اراد به عسر المعاش وضيقها وتعسر المطلب الحقيقي الوصول
بسبب العوائق هلال امن كرره اما للتاكيد او لان يعطف عليه الايمان
ويطلب حصولهما معا فان الامن من الافات بدون الايمان غير مجد بل
الايمان اهم لانه اخروي والاخرة خير وابقى واراد بالامن معنى
آخر هو طمانينة القلب لحصول اخر الامن وسكينة الوثوق والخلاص
من الاضطراب بحسن العاقبة ولهذا اطلقه واحسان يجوز ان يكون
المراد به معناه المتعارف وان يكون ما ورد في الحديث النبوي صلعم الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وينبغي حينئذ ان
يراد بالايمان والاسلام المرتبتان المعروفتان بعين اليقين وحق
اليقين وسلامة واسلام الكلام في تكرير السلامة كالكلام في تكرير
الامن والمراد بها على التقدير الاخير سلامة القلب من التعلق بغير الحق
عز وجل والفرق بين الاسلام والايمان ان اريد بهما الانقياد والتصديق
ان احدهما عملي والاخر علمي وان اريد بهما معناهما الشرعي ان احدهما

عام

عام والاخر خاص فانه يعتبر في الايمان ما لا يعتبر في الاسلام من طلع عليه فخرج
من تحت الشعاع او ظهر للتحقق في هذه الليلة او في الزمان الماضي مطلقا من
قطر البرق في هذه الليلة او مطلقا او عصمنا احفظنا من الحوبة الخطيئة
وادرعنا المناجين العافية جمع جنة وهي الستر دعاوه للدخول
شهر رمضان حاما بد نبه احفظنا باعطاره ايانا لما بعده عطف بيان
له والمراد بدين والملة الاسلام قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله
الاسلام شهر الاسلام اي الانقياد والطاعة وشهر الطهور
اي من دنس الاثام وشهر التمحيص الابتلاء والاختبار وشهر القيام
في ليالي العبادة انزل فيه القران جملة واحدة الى السماء الدنيا ثم
نزل في نحو عشرين سنة الى الارض فانا ان اظهر الموفورة المكثرة
وحجر منع لا نصغي لا نستمع لا نعي لا نحفظ ولا نجمع من الوعاء بمعنى
الظرف فانه مثلث المشكل محركة الحجر وقد مثل به تمثيلا وقفنا من الوقوف
وفي نسخة بالواوين والتشديد من التوقف اي اجعلنا ذوي
وقوف عليها لا نتجاوز زمام ستبعد من الاكل سابغ غير الكامل
الطهارة والاتيان باذابها وسننها لان نصل ارحامنا اي
نبرهم ونحسن اليهم ونرضيهم بالقول والفعل وكلما يريد منا الاقبح

فيه وفي نسخة نيل وهما بمعنى واحد والرحم هو القريب المعروف بالذنب وان
عدت بحمية وجاز بالخلاص من التبعات قد تفسير ما مر اوان تخفف نذكر
زيادة الانتقام وان سالم نصاح لا يورد عليك من العيوب وجنبنا
الالحاد اي المماراة والمجادلة وامحق ذنوبنا ابطلها وامحها مع امحاق
هلاله انفعال وافتعال مطاوع محق فابدلت وادغمت واسلخ عنا
الكشط والنزع مع انسلاخ ايامه مضيها وان نزعنا منا او
شككنا او جزنا عن الحق وهو قريب مما قبله اشتمل علينا الخاطبة
الشحنة الملاه اي الشهر دعاؤه لوداع شهر رمضان لم نتسب من الثوب بمعنى
المزج نستنظرهم من النظرة بمعنى الامهال يا تاتات تتابع عفو تنبيه
وحلمك الى الانابة الى التوبة والرجوع فما بعده كعطف بيان لم يحط
لكيلا يهلك عليك بالكهم قدم تفسيره في التحميد لله وعائده صلة
وتفضلا وصونها خلصت من الشك والارتياب ولا رجعه الى الذنب
بعد ما في السوم المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة
وفضل ثمنها يقال سام يسوم سوما وسام واستام بالموافقة
بالعذوم فقلت اذكروني ينبغي الوقف على فقلت والوصل باظهار
الهمزة المضمومة كما في مثله واخرين صاغرين ونحرهم غشيهم

وعطاهم

وعطاهم الزلفة القرب واحلت اعظمت التمام العهد وافتح الفجع
ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعدمه منقبلا ان كسرت الياء
فظاهر وان فتحتها فبمعنى الاقبال اي اقبالا لا موت كقوله سبحانه ادخلني
مدخل صدق بالفتح او انا بل فبا له عليها كما تقول ضربا اكراما اي باكرامه
نحض محضه الشيء امحنه وصبيضا بلغ من قلبه الحزن به كما وقدت لما قدمت
برما ضجرا وكذا ساما المحروص عليه ان كان بالمهملتين فظاهر وان كان
بالمهملة والمعجمة فبمعنى المرغب فيه وان كان بالعكس فمن الحرض بمعنى الحرز
والتخمين يعني بيتها على ما يومل من الذخر المعاض به اما على سبيل
تقدير وتخمين كما هو طريقة الاملين والمؤملين لا من جهة استحقاق
واستيجاب منا يوجب ذلك لمنا به نزلنا ولبشرنا والمم صغار الذنوب
والفقرات المثلث متقاربة المعنى وانتهكنا بالغ في ايذائنا اسلخنا
الكشط وانزعنا بانسلاخ هذا الشهر مضيه فما بعده كعطف له من
حديث غناك لا يغيض لا يقل ولا ينقص بل يكثر او تحشد عطف
بيان الجميع وقد مر معناه في دعاء الثغور وكابته ما يستجير منه امر حزنه
وغمه او جيهم محبتك ناظرة الى قوله سبحانه ان الله يحب التوابين وفي الحديث
التائب حبيب الله دعاؤه للعيد والجمعة لا يجيبه لا يرد اهل الدال عليه لا ينقرب

جبهته من بدل بضم الهاء وكسر الدال اى ينبسط معه وينبو طاعليه شوقا ومحبته
او من بدل عليه بفتح الياء وضم الدال اى يشير بالدليل عليه مع تنزه سبحانه
سبحانه ان يعرف بالدليل الحقيقى تحيات ويصطفيه وذلك لطلب جميع طاعات
المستعبدين وعبادات الطائعين كبيرها وصغيرها صغير فى جنب
عظمته حقير بالقياس الى ما يستحقه كبرياء جلاله وعز سلطانه ويا من
يد نوالى من ذا منه وردفى الحديث القدسى ان من تقرب الى شبرا تقربت
اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن مشى الى هرولت
اليه حتى يتمها وردفى الحديث ان الصدقة تقع بيد الرحمن فيربيها
كما يربى احدكم فلوه او فصيله والفلو ولد الفرس اول ما ينتج منه
ومن غيره حتى بعضها يدرس باثارها ويحوها دون مدى كرمك قبل
بلوغ غاية يعنى ان حاجات المؤملين مضمحلة لدى امل كرمك بفيض
جودك بسيلانه وكثرته اوعية الطلبات ظروف الحاجات والكلام
استعارة وتفسخت تمزقت واضمحلت لعدم لياقتها حباب عزك
الوافدون القادمون المملون النازلون واجدبت المنتجعون
انقطع عنهم المطر ويبست ارضهم والمنتجع المنزل فى طلب الكلاء ولا
ييبس بفتح الهمزة وكسرها ش ذناواك عاداك ونبتت ط تقبك

المعتذرين

المعتذرين للمجاوزين الحد اما انك حليك وباخيرك الاتعد وصدهم صرفهم ومنعهم
يخيبوا البرجيا ونقرز وتوقا واعتمادا الاتغولونك خزلته تركت الملة
راجعتم لم ينهم الونس ولم يدحض لم يبطل الذى حق مال ما اكثر تصرفه بالحجة
والضمير للاخير او الثلث باعتبار كل واحد غايته اى نهاية وكيف
بالامل الكيف لا تظلم ظاهرات الحج اعلنتها واطهرتها والبتة لا غوا
اذنها حملت فى القاموس املاه عذرا اى اداه اليه هد فقيل فهمنى
اعيانى وقصاراى اى جهدى وغايتى بالجور بالجلال والانقطاع
اوتمك الا اخر الدعاء قد مر شرح ما يحتاج منه الى الشرح

دعاوه ويوم عرفه

بديع السموات اى مخترعها لا عن مثال سابق او من قبيل حسن الغلام اى
ان السموات والارض بديعة اى عجيبة النظير ذا الجلال صفة القهر والاكرام
صفة اللطف ولا يبوب لا يعيب المحال الاخذ سبع اصل ملا اقدار
باحد ولم يوازر كم يعاونك مضقا عدلا ولم يعينك لم يعجز فيكون
موجودا الان ما يقبل التمثيل فهو يقبل الايجاد ولا عدلك ش مثل
لك ولا نظير وقيل هو بكسر العين بمعنى المساوى فى المقدار وبفتحها
المساوى فى الحكم وان لم يكن من جنسه فيكاشرك يغالبك ولا ند مثل

بلا احتذاء م

واسنى واعلى واصدع اظهر ما امنعك جيلك منيعا لا يصل اليه بيد احد
لا تحس لا تدرك بالحس ولا تجس لا تمس بوضع يد على مجسك او لا تفحص خبايا
ولا تمس بوضع شي من بدن على بدنك ولا تكاد من الكيد بمعنى المكر
ولا تماط ولا تبعد على الحجة ولا تنازع فيكون ما بعده عطف بيان
ولا تجارى لا تطاول ولا تغالب ولا تمارى ولا تجادل في شيء ولا
تمان اي لا يكون لاحد عليك منة اي نعمة جدد مستوى رشد برائه
وبموضد الغي باهر الآيات الظاهر الضوء والغلبة فاطر السموات
الفطر الابتداء والاختراع بارئ النسمات خالق الانسان اغرق
نزعا بالغ واستفرغ الجهد فيها امنع رحمتك ادرها ولا تنفد اي
لا تفنى بعد الصلوة ومن قرابا ليا البخاتية ارجعها الى تفضل تحول
تكثر في خلال عطاياك كرم فلا تزيد ابدا على العطايا زيادة من تحتك
قد روزته وملا السموات كبرها بلوعها لغي في جب على العباد وكت ومنارا
... ولا بلاد كالعلم والمنار ما يوضع على الطريق من الآثار ليهتدى
به فاوزع لوليك الهم للامام القائم بامرك كناية عن المهدي عليه السلام
ارده بقوته اعانته استعانه من عك ذا اليد لان قوام ... وراعه

من المراعاة واحمه من الحماية واجل به من الجلاء صداء الجور رينه شبه الجور بالرين
فاستعار له لفظ الجلاء وابن به الضراء فرقه وبعده والضراء نقيض السراء
ويستعمل في الانفس كالقتل والعمى كما ان البأساء تستعمل في الاموال فقدر
وازل به الناكبين العادلين المولين مناكبهم والحق به وابطل وامح بغاة
قصدك عوجا اي طالبي اعوجاج في دينك مكتفين محيطين وعلى نحو
مكبين مقبلين ملازمين قبل خلقك بان قضيت له بالخير وعلمك انه تقي
وقدرت له بالسعادة في عالم الغيب وبعد خلقك اياه بامضاء ذلك في عالم
الشهادة فجعلته هذا بيان للانعام زلفة صرفته من تمدك ببال لما تودد
وشملها ياتي من نظايره وقد مضى تفسير عدو والتمد غيره صفوا خاليا
بيقليه اي من فضلك ورضوانك من الابواب يعني بها الائمة المعصومين
صلوات الله عليهم فانهم الابواب والصراط الى الله تعالى وبمعرفتهم ومتابعتهم و
متابعتهم يوتى الى الله سبحانه ولسبيل سبيل الله كما جاء في غير واحد
من الاخبار عنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن ابواب الله التي امر ان يوتى
منها وارادوا بالامر قوله تعالى سبحانه واتوا البيوت من ابوابها وقوله
عليه السلام وتقربت اليك عطف بيان لهذه الفقرة لا مستطيلا للعود

والرفق بدلالة المطيعين من الدلالة وقدر تغيره ولا تبيده المنرّفي اي لا تزجر
الطاغين بالنقم ومن اجتبيت لك اى اصطفيته لما لك ومن نطقت علقت
ومن جاء اليك مستقبلا تضرع اليك متبرءا من ذنوبه وتوصى اجلي وحيدا
ولا تسد رحمتي استدراج الله تعالى العبد كلما احدث خطيئة جدد له نعمة وانساه
الاستغفار وان ياخذه قليلا ولا يباغته كذا في القاموس بالملائك احاطوا
اقصدوا المشاة فيها اى الجدران لا يفوتني شيء منها تقول اتى حاطه على
الامر اذا لم يرد ان يفوته وشح اصحابها على الامر حذر فوته ولا تبتلي
لا تهلكني والتبار ربيع الهلاك وتبره تتبيرا كسره واهلكه وعلى سخم
لا تبرقني من البوار ربيع الهلاك ايضا تبال بارة البلاء اهلكهم غمرات الفتنة
شدائدها ومزدحماتها لهوات السوى جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق
او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم والبلوى
الاختبار والامتحان والكلام ... ومنقصة تربهقني تلحقني وتغشاني
ولا تمنحني من المنحة بمعنى العطاء وعلى ... تمتحني من الامتحان فتبهظني
فتثقلني المترددين الى قطين ووهلة المتعسفين علظهم ونسيانهم
والمتعسف الماشي على غير هداية وسربلتني قمصني والسربال القميص منه

يسعى نوره بين يديه وغير عينيه ناظر الى قوله سبحانه يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ربنا اتمم لنا نورنا واغفر
لنا تتعمدني فيما اطلعت عليه مني بما تتعمد به الغافر على النظر ولولا حلمك اى
غلطتي وتوبي بالعطاء الذي يعطي به من عنيه جملة عن البطش كانه لا تقدر عليه
ولولا حلمك لكان تقادرا عليه ولا تعتد لي اى لا تمهل جاوز ولا تبسط ولا تقرعني
قارعة ولا تطرقني بطارقة داهية ولا تسمعني لا تلزمني ولا تنزع عني لا تنزع عني
من الروع اسبل ابا بسل او حبس دونها امر منه شرا ومن غاوي لوجس
فزع القلب وحذري من اعدائك وانذارك الاعذار ابداء العذر
ومحو الاساءة والانذار التخويف والحذر وان خص بالانذار الانذار الامر
كان مرددا بينهما وكان محولا تنسيب اليها جميعا ومنازلتي اياك اى
مراجعتي قال في النهاية نازلت ربي في كذا اى راجعته وساءلته مرة بعد مرة
وهو مفاعلة من النزول في الامر او من النزال في الحرب وهو تقابل الحريبين
القرنين عامها العمى والبصيرة كالعمى في البصر ولا تغرني الى عماي
وغفلتي ناظر الى قوله سبحانه فذرهم في غمرتهم حتى حين ولا تنظر الى النمام
اى لا تنظر الى الادنى دون الاعلى وكذا ما بعده في الغابرين اى الباقين

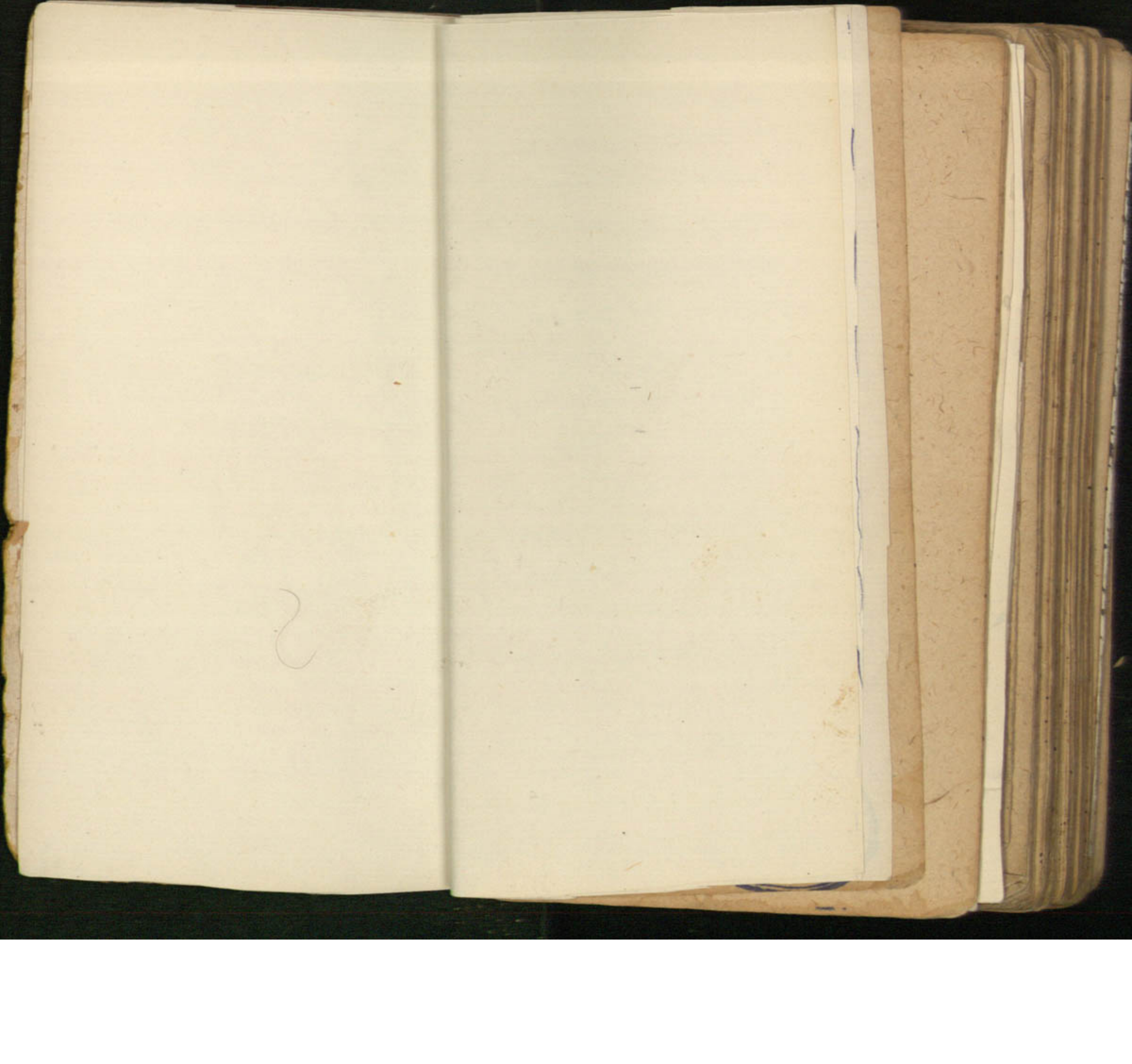


والغابرة جاء بمعنى الماضي ايضا وهو من الاضداد مقيلا من القيلولة اي موضع
استراحة والدعة اي الخفض والسعة في العيش وحطا احفظني وتهدني
دعاؤه يوم الاضحى و الجمعة
والمصباح ان موضعه بعد الصلوة فيهما مهما قسمت
وضع هذه الجملة موضع مفعول اسئلك لعلها لتهاعليه اي اسئلك من ذلك كلما
وفي بعض النسخ بعد قوله والاخرة ان توفر حظي ونصيبي فيه ثم اسئلك بالعطف
على هذا فلا حذف من تهيأ هي مع اخواتها الثلث متقاربات في المعنى لوفادة
لوروده وقدام وقدوم غيرة لا يحفيه سائل اي لا ينقصه في سؤال اذ كلما
سأله شيئا فما في عنده منه اكثر منه بكثير بل لا نسبة بينهما لنهاية احدهما
ولا نهاية لآخر وفي نسخة لا يحفيه بمعنى الالحاح ومعنى الحمل على الميل والجور عكوفهم
اقامتهم ومواظبتهم ان عدت اي عن ان عدت وصدق مثل قياسي وان
مصدرية بمعنى العودات هذا المقام اي مقام صلوة الجمعة او العيد خلفائك
اي الائمة المعصومين صلوات الله عليهم فهم المستحقون له دون ان
يكون لامره بايديهم فاما يجعلونه لانفسهم كما في زمن حضورهم ولمن ولتهم
وامنهم من القضاء روايا ذنوب لم يرونها الا له عموما وخصوصا كما في زمن غيبتهم
او تقيتهم وفي غير بلد حضورهم ومواضع امنائك بحيث على هذا المقام وخلفائك

منقلي

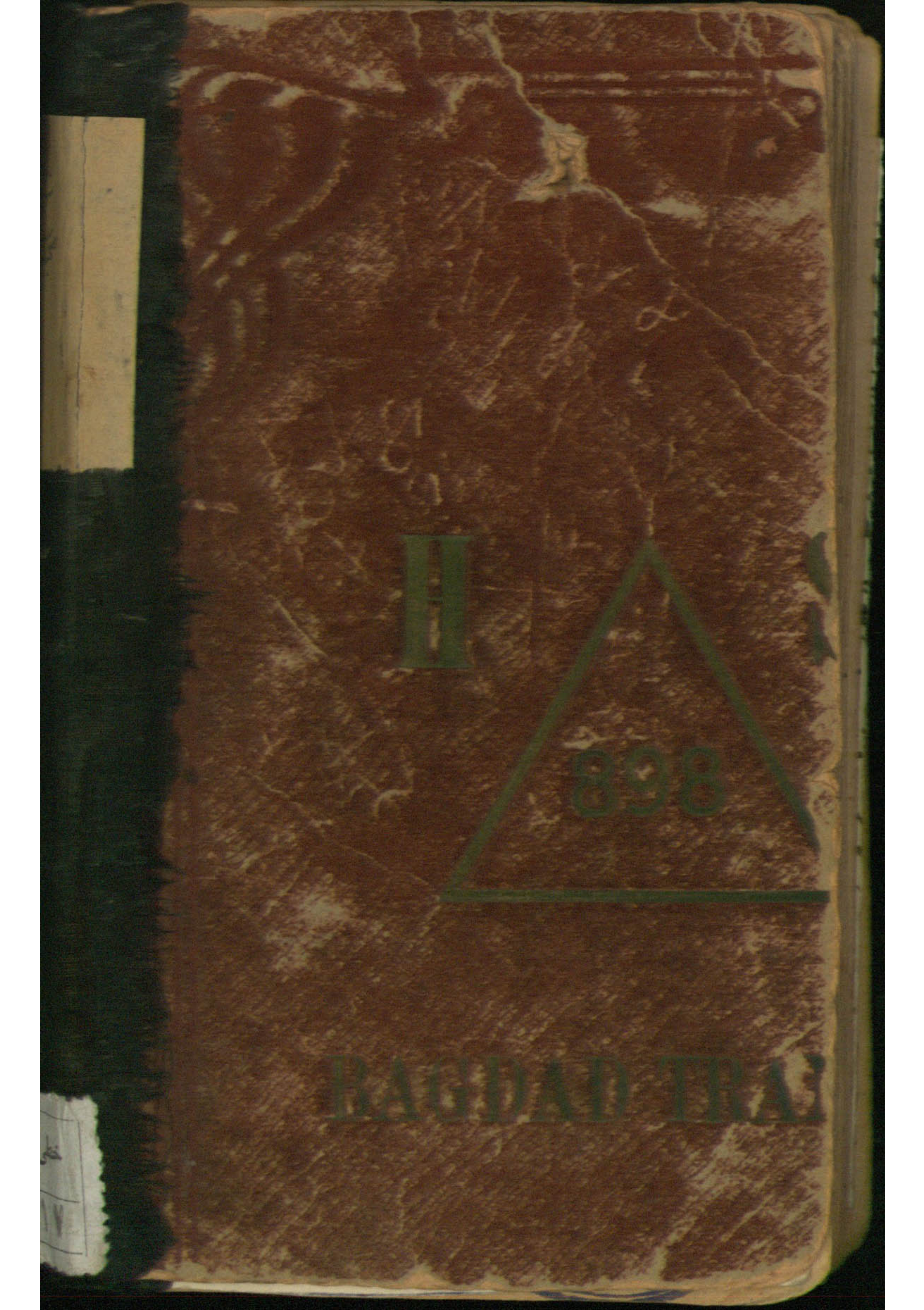











II
898
BAGDAD TRA